

رَسُولٌ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الإمام علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه وكرم الله وجهه

طبعة صحيحة ومنقحة على الرواية الصحيحة

جمع وترتيب  
عبد العزيز الكرم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م



ذِيكْرَانِ  
أَشْرَافِ الْمُؤْمِنِينَ  
الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين .

وبعد ، فقد ذكر في تهذيب سيرة ابن هشام ما يلي :

« أن أولَ ذَكَرٍ من الناس آمن برسول الله ﷺ ، وصلىَّ معه وصدَّق بما جاءه من الله تعالى : عليُّ بن أبي طالب ، رضوان الله وسلامه عليه . وهو يومئذ ابن عَشْرٍ سنين .

وكان من نعمة الله على عليِّ بن أبي طالب ، وممَّا صنع الله له ، وأراد به من الخير ، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال كثير . فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه ، وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ، إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فلنُخَفِّفْ عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفِّهما عنه . فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ؛ فقالا له : إنا نريد أن نخفِّف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما .

فأخذ رسول الله ﷺ عليًّا فضمَّه إليه . وأخذ العباس جعفرًا فضمَّه إليه . فلم يزل عليٌّ مع رسول الله ﷺ ، حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً ، فاتَّبعه عليٌّ رضي الله عنه . وآمن به وصدَّقه .

وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة . وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه ومن جميع أعمامه وسائر قومه . فيصليان الصلوات فيها . فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا . ثم إنَّ أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان . فقال لرسول الله ﷺ : يا ابن أخي ، ما هذا الدِّين الذي أراك تدين به ؟ قال : أي عم . هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم . بعثني الله به رسولاً إلي العباد ، وأنت يا عمُّ أحمُّ مَنْ بذلتُ له النصيحة ، ودعوته إلى الهدى ، وأحمُّ من أجابني إليه فأعانني عليه . فقال أبو طالب : أي ابن أخي ، إنني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه . ولكن والله لا يُخلِّصُ إليك بشيء تكرهه ما بقيت !

ولمكآنة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ، فقد نقل عنه ونسب إليه كثير من الأشعار نورد هنا بعضاً منها بعد مراجعتها والتدقيق في صحتها قدر الإمكان على الكتب والدواوين المعروفة .

والله من وراء القصد

الناشر

## قافية الألف

يقول رضي الله عنه في فضل العلم :

الناسُ من جهة التمثال أكفاءُ  
وإنما أمهات الناس أوعيةُ  
فإن يكن لهم من أصلهم شرفُ  
ما الفضلُ إلا لأهل العلم انهمُ  
وقيمَةُ المرء ما قد كان يحسنهُ  
فقم بعلمٍ ولا تطلب به بدلاً  
أبوهم آدم والأُم حواءُ  
مستودعاتٌ ولأحساب آباءُ  
يفاخرون به فالطينُ والماءُ  
على الهدى لمن استهدى أدلاءُ  
والجاهلون لأهل العلم أعداءُ  
فالناسُ موق وأهل العلم أحياءُ

ويقول كرم الله وجهه في الأصدقاء والزمن :

تغيرتِ المودةُ والإخاءُ  
وأسلمني الزمانُ إلى صديقٍ  
ورُبُّ أخ وفيت له بحقٍ  
أخلاءُ إذا استغنيتُ عنهمُ  
يُديمون المودة ما رأوني  
وإن أغنيت عن أحد قلاني<sup>(١)</sup>  
سيغنيني الذي أغناه عني  
وقل الصدقُ وانقطع الرجاءُ  
كثير الغدر ليس له رعاءُ  
ولكن لا يدوم له وفاءُ  
وأعداءُ إذا نزل البلاءُ  
ويبقى الودُّ ما بقي اللقاءُ  
وعاقبي بما فيه اكتفاءُ  
فلا فقرٌ يدوم ولا ثراءُ

(١) قلاني : أبغضني .

وكل مودةٍ لله تصفو  
وكل جراحة فلها دواء  
وليس بدائم أبداً نعيمٌ  
إذا أنكرتُ عهداً من حميمٍ  
إذا ما رأس أهل البيت ولي  
ولا يصفومع الفسق الإخاء  
وسوء الخلق ليس له دواء  
كذلك البؤس ليس له بقاء  
ففي نفسي التكرم والحياء  
بدا لهم من الناس الجفاء

ويقول رضي الله عنه في النساء :

دع ذكرهنّ فما هن وفاء  
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه  
ريح الصبا وعهودهنّ سواء  
وقلوبهنّ من الوفاء خلاء

ويقول رضي الله عنه في جمع المال :

وكم ساع ليثري لم ينله  
وساع يجمع الأموال جميعاً  
وما سيان ذو خبّر بصير  
ومن يستعبت الحدثنان يوماً  
ويُزري بالفتى الإعدام<sup>(٢)</sup> حتى  
وآخر ما سعى لخلق الثراء<sup>(١)</sup>  
ليورثها أعياده شقاء  
وآخر جاهل ليسا سواء  
يكن ذلك العتاب له عناء  
متى يُصب المقال يُقل أساء

ويقول رضي الله عنه في الدنيا :

تحرز من الدنيا فإن فناءها<sup>(٣)</sup>  
فصفوتها ممزوجة بكثرة  
محل فناء لا محل بقاء  
وراحتها مقرونة بعناء

ويقول رضي الله عنه في الثبات أمام تصرفات الدهر :

هي حالان شدة ورخاء  
والفتى الحاذق الأديب إذا ما  
وسجالان نعمة وبلاء  
خانه الدهر لم يخنه عزاء

(١) الثراء : الغنى .

(٢) الإعدام : الفقر .

(٣) الفناء بالكسر ، الساحة أمام البيت .



إن ألت ملمة بي فإني      في الملمات صخرة صماء  
 عالم بالبلاء علماءً لي      س يدوم النعيم والرخاء

ويقول كرم الله وجهه في القدر :

إذا عقد القضاء عليك أمراً      فليس يحله إلا القضاء  
 فما لك قد أقيمت بدار ذل      وأرض الله واسعة فضاء  
 تبلغ باليسير فكل شيء      من الدنيا يكون له انتهاء

ويقول رضي الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

أمن بعد تكفين النبي ودفنيه      نعيش بالآءٍ ونجنح للسلوى  
 رزنا رسول الله حقاً فلن نرى      بذاك عديلاً ما حيننا من الردى  
 وكنت لنا كالحصن من دون أهله      له معقل حرز حريز من العدى  
 وكنا بمرآكم نرى النور والهدى      صباح مساء راح فينا أو اغتدى  
 لقد غشيتنا ظلمة بعد فقدمكم      نهاراً وقد زادت على ظلمة الدجى  
 فيا خير من ضم الجوانح والحشا      وبأخير ميت ضمته الترب والثرى  
 كأن أمور الناس بعدك ضمنت      سفينة موج حين في البحر قد سما  
 وضاق فضاء الأرض عنا برحبه      لفقد رسول الله إذ قيل قد مضى  
 فقد نزلت بالمسلمين مًصيبةً      كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا  
 فلن يستقل الناس ما حل فيهم      ولن يُجير العظم الذي منهم وهى  
 وفي كل وقت للصلاة يهيجها      بلالٌ ويدعو باسمه كلما دعا  
 ويطلب أقواماً مواريث هالك      وفينا مواريث النبوة والهدى

وقال كرم الله وجهه يوم بدر :

نصرنا رسول الله لما تدابروا      وثاب إليه المسلمون ذوو الحجى  
 ضربنا غواة الناس عنه تكرماً      ولما يروا قصد السيل ولا الهدى  
 ولما أتانا بالهدى كان كلنا      على طاعة الرحمن والحق والتقى

ويقول رضي الله عنه عن حياة الدنيا :

حياتك أنفاس تُعدُّ فكلما      مضى نفسٌ انقصت به جزءاً  
ويحييك ما يُفنيك في كل حالةٍ      ويحدوك حدٍ ما يريدُ بك الهزاء  
فتصبح في نفس وتمشي بغيرها      ومالك من عقل تُحسُّ به رزءاً

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في

الحث على العمل وطلب الرزق :

وما طلب المعيشة بالتمني      ولكن الق دلوك في الدلاء  
تجئك بملكها يوماً ويوماً      تجئك بحمأة وقليل ماء

## قافية الباء

قال رضي الله عنه في الخلافة :

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم      فكيف بهذا والمشيرون غيَّبُ  
وإن كنت بالقرب حججت خصيمهم      فغيرك أولى بالنبي وأقرب

وقال كرم الله وجهه لما نزل معاوية بصفين :

لقد أتاكم كاشراً عن نابه      يهبط<sup>(١)</sup> الناس على اغترابه  
فليأتنا الدهر بما أتى به

وقال رضي الله عنه وهو بصفين :

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم      أجاؤا وإن أغضب على القوم يغضبوا  
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظاً      لقومي أخرى مثلها إذ تعيَّبوا  
بنو الحرب لم تعقد بهم أمهاتهم      وآباؤهم آباء صدقٍ فأنجبوا

وقال كرم الله وجهه في حرب صفين

وهو يبارز حريث قبل أن يقتله :

أنا عليٌّ وأنا ابن عبد المطلب      نحن لعمر الله أولى بالكتب

(١) يهبط : يظلمهم حقهم .

منا النبيُّ المصطفى غير كذب      أهل اللواء والمقام والحُجُب  
نحن نصرناه على جل العرب      يا أيها العبد الغرير المتدب  
أثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

وقال كرم الله وجهه لخرith أيضاً قبل أن يقتله :

أنا الغلام العربي المنتسب      من خير عود في مُصاص<sup>(١)</sup> المطلب  
يا أيها العبد اللئيم المتدب      إن كنت للموت محباً فاقترب  
واثبت رويداً أيها الكلب الكلب      أو لا فولاً هارباً ثم انقلب

وقال رضي الله عنه :

لُعْمرك ما الإنسان إلا بدينه      فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب  
فقد رفع الإسلام سلمان فارسٍ      وقد وضع الشرك الشريف أباه

وقال كرم الله وجهه عن الفرج بعد الضيق :

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ      وضاق لما به الصدر الرحيبُ  
وأوطنت المكاره واستقرت      وأرست في أماكنها الخطوبُ  
ولم تر لانكشاف الضرِّ وجهاً      ولا أغنى بحيلته الأريبُ  
أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ      يمنُّ به اللطيف المستجيبُ  
وكلُّ الحادثات إذا تناهت      فموصول بها فرجٌ قريبُ

وقال رضي الله عنه :

إني أقول لنفسي وهي ضيقة      وقد أناخ عليها الدهر بالعجب  
صبراً على شدة الأيام إن لها      عُقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب  
سيفتح الله عن قربٍ بنافعةٍ      فيها لمثلك راحتٌ من التعب

(١) المصاص بضم الميم خالص كل شيء .

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يغدو ويروح إلى قبر رسول الله ﷺ بعد وفاته ويكي تفجعاً  
ثم يقول : يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك وأقبح البكاء إلا عليك ثم يقول :

ما غاض دمعِي عند نازلةٍ إلا جعلتكَ للبأسِ سبباً  
وإذا ذكرتكَ ميتاً سَفَحْتُ عيني الدموعَ ففاضَ الدمُ وانسكباً  
إني أجل ثرى حللت بهِ عن أن أرى لسواه مكتئباً

وبعد أن قتل رضي الله عنه عمرو بن عبد ود  
وانكشف تنحي عنه وقال :

عَبَدَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ  
فصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجَذَعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي  
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ الْمَقْطَرُ (١) بَزْنِي (٢) أَثْوَابِي  
لَا تَحَسَّبَنَّ اللَّهُ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ  
أَعْلِيَّ تَقْتَحِمُ الْفُؤَارِسَ هَكَذَا عَنِي وَعَنْهُمْ خَبَرُوا أَصْحَابِي  
فَالْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِيظَتِي وَمَصْمَمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي  
أَدَى عَمِيرٍ حِينَ أَخْلَصَ صَقْلَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ يَسْتَفِيضُ ثَوَابِي  
فَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ بِمَرْهَفٍ وَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ بِمَرْهَفٍ  
أَلِي ابْنِ عَبْدِ حِينَ جَاءَ مُحَارِباً وَحَلَفْتُ فَاسْتَمَعُوا مِنَ الْكُذَّابِ  
أَنْ لَا يَفِرُّ وَلَا يَهْلِلُ فَالْتَقَى رَجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ كُلُّ ضِرَابٍ  
وَعَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ وَصَارِمٌ عَضِبَ كُلُّونَ الْمَلْحِ فِي أَقْرَابِ  
عَرَفَ ابْنُ عَبْدِ حِينَ أَبْصَرَ صَارِمًا يَهْتَرُ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرَ لِعَابِ

وقال كرم الله وجهه حين بدت له عورة عمرو بن العاص

لما برز إليه يوم صفين فصرف وجهه عنه :

ضربُ ثني الأبطال في المشاعِ ضرب الغلام البطل الملاعبِ

(١) المقطر الملقى على القطر أي الجانب .

(٢) بزني : سلبني .

أين الضراب في العجاج الثائب      حين احمرار الحدق الثواقب  
بالسيف في نهضة الكتائب      والصبر فيه الحمد للعواقب

وروي أنه أتاه رجل فقال : يا علي أخبرني

ما واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال :

فرضٌ على الناس أن يتوبوا      لكن ترك الذنوب أوجب  
والدهرُ في صرفه عجيبٌ      وغفلةُ الناس فيه أعجب  
والصبر في النائبات صعب      لكن فوت الثواب أصعب  
وكل ما يرتجى قريب      والموت من كل ذلك أقرب

وقال رضي الله عنه في يوم أحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كيش الكتيبة ونادى إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم من يبارزني ؟ فخرج إليه علي كرم الله وجهه وهو يقول :

أنا ابن الحوضين<sup>(١)</sup> عبد المطلب      وهاشم المطعم في العام السغب<sup>(٢)</sup>  
أوفي بميعادي وأحمي عن حسب

وقال رضي الله عنه في أبي هب :

أبا هب تبت يداك أبا هب      وتبت يداها تلك حمالة الحطب  
خذلت نبياً خيراً من وطىء الحصى      فكنت كمن باع السلامة بالعطب  
وخفت أبا جهل فأصبحت تابعاً      له وكذاك الرأس يتبعه الذنب  
فأصبح ذلك الأمر عاراً يهيله      عليك حجيج البيت في موسم العرب  
ولو كان من بعض الأعادي محمد      لحاميت عنه بالرماح وبالقبض  
ولم يسلموه أو يُضرَّع حوله      رجال بلاءٍ بالحروب ذوو حسب

وقال رضي الله عنه في الوفاء بين الناس :

ذهب الوفاء ذهابً أمس الذاهب      فالناس بين مخاتلٍ وموارب  
يفشون بينهم المودة والصفاء      وقلوبهم محشوةٌ بعقارب

(١) الحوضين : حوضا زمزم .

(٢) السغب : الجوع .

## وقال مخاطباً ولده الحسن كرم الله وجهها

تردّ رداء الصبر عند النوائب	تدل من جميل الصبر حُسن العواقب
وكن صاحباً للحلم في كل مشهد	فما الحلم إلا خير خُدين وصاحب
وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً	تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكراً لله في كلّ نعمة	يُشك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه	فكن طالباً في الناس أعلى المراتب
وكن طالباً للرزق من باب حيلة	يُضاعف عليك الرزق من كل جانب
وَصن منك ماء الوجه لا تبذلنه	ولا تسأل الأرزال فضل الرغائب
وكن موجباً حق الصديق إذا أتى	إليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظاً للوالدين وناصباً	لجارك ذي التقوى وأهل التقارب

## وقال رضي الله عنه في الدهر :

الدهر يخنق أحياناً قلاذته	عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها	فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

## وقال كرم الله وجهه :

لا تطلبنّ معيشةً بمذلة	واربأ بنفسك عن دنيّ المطلب
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى	عن كل ذي دنس كجلد الأجر
فليرجعنّ إليك رزقك كلّه	لو كان أبعد من مقام الكوكب

## وقال رضي الله عنه في الصبر :

فإن تسألني كيف أنت فإنني	صبورٌ على ريب الزمان صعب
حريصٌ على أن لا يرى بي كآبة	فيشمت عادٍ أو يُساء حبيب

## وقال كرم الله وجهه في المال :

يُغطي عيوب المرء كثرة ماله	يُصدّق فيما قال وهو كذوب
ويُزري بعقل المرء قلة ماله	يحمّمه الأقوام وهو لبيب

### وقال رضي الله عنه في الفقر :

غالبت كل شديدة فغلبتها  
 إن أبده يصفح وإن لم أبده  
 والفقر غالبني فأصبح غالبني  
 يقتل فقبَّح وجهه من صاحب

### وقال كرم الله وجهه في العقل :

فلو كانت الدنيا تنال ببطنة  
 ولكنم الأرزاق حظ وقسمة  
 وفضل وعقل نلت أعلى المراتب  
 بفضل مليك لا بحيلة طالب

### وينسب إليه رضي الله عنه في العقل أيضاً :

وأفضل قسم الله للمرء عقله  
 إذا أكمل الرحمن للمرء عقله  
 فليس من الخيرات شيء يقاربه  
 فقد كملت أخلاقه وآرابه  
 يعيш الفتى في الناس بالعقل إنه  
 يزين الفتى في الناس صحة عقله  
 على العقل يجري علمه وتجاربه  
 وإن كان محظوراً عليه مكاسبه  
 يشين الفتى في الناس قلة عقله  
 ومن كان غالباً بعقل ونجدة  
 فذو الجد في أمر المعيشة غالبه  
 وإن كرمت أعراقه ومناصبه

### وقال كرم الله وجهه في العقل والحسب :

ليس البليّة في أيامنا عجباً  
 ليس الجمال بأثواب تزيننا  
 بل السلامة فيها أعجب العجب  
 إن الجمال جمال العقل والأدب  
 ليس اليتيم الذي قد مات والده  
 إن اليتيم يتيم العلم والأدب

### وقال رضي الله عنه في الحسب :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً  
 فليس يغني الحسب نسبته  
 يغنيك محموده عن النسب  
 بلا لسان له ولا أدب  
 ليس الفتى من يقول ها أنا ذا  
 إن الفتى من يقول ها أنا ذا



### وقال كرم الله وجهه في الحسب أيضاً :

أيها الفاجر جهلاً بالنسب  
هل تراهم خلقوا من فضة  
بل تراهم خلقوا من طينة  
إنما الفخر لعقلٍ ثابت  
إنما الناس لأم ولأب  
أم حديد أم نحاس أم ذهب  
هل سوى لحم وعظم وعصب  
وحياءٍ وعفافٍ وأدبٍ

### وقال كرم الله وجهه :

إني أقول لنفسي وهي ضيقة  
صبراً على شدة الأيام إن لها  
سيفتح الله عن قُربٍ بنافعةٍ  
وقد أناخ عليها الدهر بالعجب  
عُقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب  
فيها لمثلك راحتٌ من التعب

### وقال رضي الله عنه في فضل السكوت :

أدبت نفسي فما وجدت لها  
في كل حالاتها وإن قصرت  
وغيبة الناس إن غيبتهم  
إن كان من فضة كلامك يا نف  
بغير تقوى الإله من أدب  
أفضل من صمتها على الكرب  
حرّمها ذو الجلال في الكتب  
س فإن السكوت من ذهب

ويقول كرم الله وجهه لبنيه : يا بني إياكم ومعادة الرجال ، فإنهم لا يخلون من ضرين عاقل يكر  
بكم أو جاهل يعجل عليكم والكلام أنثى والجواب ذكر فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من التناج وقال :

سليمُ العرض من حَذِرِ الجوابا  
ومن هاب الرجال تهيّبوه  
ومن دارى الرجال فقد أصابا  
ومن يهن الرجال فلن يهابا

### وقال رضي الله عنه :

وذي سفهٍ يواجهني بجهل  
يزيد سفاهةً وأزيد حلماً  
وأكره أن أكون له مجيباً  
كعودٍ زاد بالإحراق طيباً

وقال رضي الله عنه :

إلبس أخاك على عيوبه واستر وغط على ذنوبه  
واصبر على ظلم السفية وللزمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيه

وينسب إليه كرم الله وجهه :

علمي غزير وأخلاقي مهذبة ومن تهذب يروي عن مهذبه  
لو زمت ألف عدو كنت واجدهم ولو طلبت صديقاً ما ظفرت به

وقال رضي الله عنه :

إذا رمت أن تعلی فزر متواتراً وإن شئت أن تزاد حياً فزر غبياً  
منادمة الإنسان تحسن مرة وإن أكثروا إدمانها أفسدوا الحبا

وقال كرم الله وجهه : في فرقة الشباب والأحباب :

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناى حتى تأذنا بذهاب  
لم تبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الأحباب

وقال رضي الله عنه :

وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب  
وإن امرءاً قد جرب الدهر لم يخف تقلب حاله لغير لبيب

ووقف على قبر الزهراء رضي الله عنها بعد دفنها وقال :

مالي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يرد جوابي  
أحبيب مالك لا ترد جوابنا أنسيت بعدي خلة الأحباب  
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وأنا رهين جنادل وتراب  
أكل التراب محاسني فنسيتمك وحجبت عن أهلي وعن أتراي  
فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الأحباب

### وقال كرم الله وجهه يخاطب الوليد بن المغيرة :

يهدني بالعظيم الوليد	فقلت أنا ابن أبي طالب
أنا ابن المجل بالابطحين	وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبي أخاف الوليد	ولا إنني منه بالهائب
فيا ابن المغيرة إني امرؤ	سمح الأنامل بالقاضب
طويل اللسان على الشائين	قصير اللسان على الصاحب
خسرتم بتكذيبكم للرسول	تعيون ما ليس بالعائب
وكذبتموه بوحى السماء	ألا لعنة الله للكاذب

### قال رضي الله عنه عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر :

تَبَّاً وتَعَسَّأَ لَكَ يَا ابْنَ عُتْبَةَ      أَسْقِيكَ مِنْ كَأْسِ الْمَنَايَا شَرِبَهُ  
 وَلَا أَبَالِي بَعْدَ ذَلِكَ غِيبَهُ

### وقال كرم الله وجهه :

يَا رَبِّ ثَبَّتْ لِي قَدَمِي وَقَلْبِي      سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

### وقال رضي الله عنه في يوم خيبر :

ستشهد لي بالكر والطعن راية	حباتي بها الطهرُ النبيُّ المهذبُ
وتعلم أني في الحروب إذا التظي	بنيرانها الليث الهموس <sup>(١)</sup> المرجب
ومثلي لاقى الهول في مفضعاته	وفل له الجيش الخميس العطبطب <sup>(٢)</sup>
وقد علم الأحياء أني زعيمها	وأني لدى الحرب العديقُ المرجب <sup>(٣)</sup>

(١) الهموس : الخفي الوطاء .

(٢) العطب أي الشديد .

(٣) العديق : ذو العز والفخر . المرجب : المهيب المعظم .

ولما برز مرحب يوم خيبر أنشأ يقول مخاطباً الإمام علي :

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
 إذا الليوث أقبلت تلتهب      أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فأجابه أمير المؤمنين كرم الله وجهه :

أنا علي بن عبد المطلب      مهذب ذو سطوة وذو غضب  
 غذيت في الحرب وعصيان النوب      من بيت عز ليس فيه منشعب  
 وفي يميني صارم يجلو الكرب      من يلقني يلق المنايا والعطب

وقال رضي الله عنه يوم خيبر مخاطباً ياسراً وأهل خيبر :

هذا لكم من الغلام الغالبي      من ضرب صدق وقضاء الواجب  
 وفالق الهامات والمناكب      أحمي به قماقم الكتائب

وقال كرم الله وجهه يوم خيبر يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخيري :

أنا علي وابن عبد المطلب      أحمي ذماري وأذب عن حسب  
 والموت خير للفتى من الهرب

وقال رضي الله عنه يوم خيبر وفيها تكرير لما مر :

أنا علي وابن عبد المطلب      مهذب ذو سطوة وذو حسب  
 قرن إذا لاقيت قرناً لم أهب      من يلقني يلقي المنايا والكرب

وقال رضي الله عنه يوم صفين :

أبي الله إلا أن صفين دارنا      وداركم ما لاح في الأفق كوكب  
 إلى أن تموتوا أو نموت وما لنا      وما لكم عن حومة الحرب مهرب

وقال رضي الله عنه في يوم بئر ذات العلم :

الليل هولٌ يرهب المهيبا      ويذهل المشجع اللبببا

فإنني أهول فيه ذيبا  
إذا هزرت الصارم القضيبا  
ولست أخشى الروغ والخطوبا  
أبصرتُ منه عجباً عجيباً

وينسب إليه كرم الله وجهه بذكر قبيلة الأزد :

الأزدُ سيفي على الأعداء كلهم  
قومٌ إذا فاجأوا أبلوا وإن غلبوا  
قوم لبوسهم في كل معترك  
البيض فوق رؤوس تحتها اليلبُ<sup>(١)</sup>  
البيض تضحكُ والأجال تتحب  
وأى يومٍ من الأيام ليس لهم  
الأزد أزيد من يمشي على قدمٍ  
يا معشر الأزد أنتم معشرُ أنف  
وفيتمُ ووفاء العهد شيمتكم  
إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم  
يا معشر الأزد إني من جميعكم  
لن يئس الأزد من روحٍ ومغفرة  
طبتم حديثاً كما قد طاب أولكم  
والأزد جرثومة إن سوبقوا سبِقوا  
أو كوثرُوا كثروا أو صوبروا صبروا  
صَفُوا فأصفاهم الباري ولايته  
من حُسن أخلاقهم طابت مجالسهم  
ألغيت أمار وضوا من دون نائلهم  
أندى الأنام أكفاً حين تسألهم  
وأئي جمع كثير لا تفرقه  
فالله يجزيهم عما أتوا وحبوا

وسيف أحمد من دانت له العرب  
لا يجمعون ولا يدرون ما الهربُ  
بيضُ رقاق وداوديةٌ سلب  
وفي الأنامل سُمر الخطِّ والقضب  
والسمر ترعف والأرواح تُنتهب  
فيه من الفعل ما من دونه العجب  
فضلاً وأعلاهم قدراً إذا ركبوا  
لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب  
ولم يخالط قديماً صدقكم كذب  
وقد يهون عليكم منهم الغضب  
راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب  
والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا  
والشوك لا يجتنى من فرعه العنب  
أو فوخروا فخوروا أو غولبوا غلبوا  
أو سوهوما سهموا أو سولبوا سلبوا  
فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب  
لا الجهل يعرفهم فيها ولا الصخب  
والأسدُ ترهبهم يوماً إذا غضبوا  
واربط الناس جأشاً إن هم ندبوا  
إذا تدانت لهم غسان والندب  
به الرسول وما من صالح كسبوا

(١) اليلب : الترسة أو الدروع اليمانية .

## وقال رضي الله عنه في أيام صفين :

يا أيها السائل عن أصحابي إن كنت تبغي خير الصواب  
 أنبئك عنهم غير ما تكذاب بأنهم أوعية الكتاب  
 صبرٌ لدى الهيجاء والضراب فسل بذاك معشر الأحزاب

## وينسب إليه أنه قال مخاطباً ابنه الحسين كرم الله وجهها

أحسين إني واعظ ومؤدب فافهم فأنت العاقل المتأدب  
 واحفظ وصية والدٍ متحنن يغذوك بالأداب كيلا تعطب  
 أبني إن الرزق مكفول به فعليك بالإجمال فيما تطلب  
 لا تجعل المال كسبك مفرداً وتقتى إلهك فاجعلن ما تكسبُ  
 كفيل الإله برزق كل بريّة والمال عارية تجيء وتذهب  
 والرزق أسرع من تلتفت ناظرٍ سيباً إلى الإنسان حين يسبب  
 ومن السيول إلى مقر قرارها والطيير للأوكار حين تصوب  
 أبني إن الذكر فيه مواعظُ فمن الذي بعظاته يتأدب  
 فاقراً كتاب الله جهدك واثله فيمن يقوم به هناك وينصب  
 بتفكيرٍ وتحشُّعٍ وتقرب إن المقربَّ عنده المتقرب  
 واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً وانصت إلى الأمثال فيما تضرب  
 وإذا مررت بآية وعظيمة تصف العذاب فقف ودمعك يسكب  
 يا من يعذب من يشاء بعدله لا تجعلني في الذين تُعذب  
 إني أبوء بعثرتي وخطيئتي هرباً إليك وليس دونك مهرب  
 وإذا مررت بآية في ذكرها ووصف الوسيلة والنعيم المعجب  
 فاسأل إلهك بالإنابة مخلصاً دار الخلود سؤال من يتقرب  
 واجهد لعلك أن تحمل بأرضها وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته  
 وبادر هواك إذا هممت بصالحٍ وخوف الغوالب أن تجيء وتغلب  
 وإذا هممت بسبيءٍ فاغمض له وتجنب الأمر الذي يُتجنب

كأب على أولاده يتحذب  
 حتى يعددك وارثاً يتنسب  
 حفظ الإخاء وكان دونك يضرب  
 ودع الكذب فليس ممن يصحب  
 وعليك بالمرء الذي لا يكذب  
 إن الكذب ملطخ من يصحب  
 ويروغ منك كما يروغ الثعلب  
 في النائبات عليك ممن يخطب  
 وإذا نبا دهرٌ جفوا وتغيبوا  
 والنصح أرخص ما يباع ويوهب

واخفض جناحك للصديق وكن له  
 والضيف أكرم ما استطعت جواره  
 واجعل صديقك من إذا آخيتَه  
 واطلبهم طلب المريض شفاءه  
 واحفظ صديقك في المواطن كلها  
 وأقل الكذب وقربَه وجواره  
 يعطيك ما فوق المنى بلسانه  
 واحذر ذوي الملق الثام فإنهم  
 يسعون حول المرء ما طمعوا به  
 ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها  
 فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت  
 على الناس طراً إنها تتقلب  
 ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

عجبت لجازع باك مصاب  
 يشق الجيب يدعو الويل جهلاً  
 وسلوى الله فيه الخلق حتى  
 له ملك ينادي كل يومٍ  
 بأهل أو حميم ذي اكتئاب  
 كأن الموت بالشيء العجاب  
 نبى الله منه لم يحاب  
 لدوا للموت<sup>(١)</sup> وابنوا للخراب

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال وهو ينصح ابنه :

حسين إذا كنت في بلدة  
 ولا تفخرن بينهن بالنهى  
 ولو عمل ابن أبي طالب  
 غريباً فعاشر بآدابها  
 فكل قبيل بألبابها  
 بهذه الأمور لفزنا بها

(١) لدوا : تخاصموا.

ولكنه اعتمام<sup>(١)</sup> أمر الإله  
 عذيرك من ثقة بالذي  
 فلا ترحن لأوزارها  
 قس الغد بالأمس كي تستريح  
 فاخرق فيهم بأنياها  
 ينيلك دنياك من طابها  
 ولا تضجرن لأوصابها  
 ولا تبتغي سعي رغبها

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

قريح<sup>(٢)</sup> القلب من وجع الذنوب  
 أضرب بجسمه سهر الليالي  
 وغير لونه خوف شديد  
 ينادي بالتضرع يا إلهي  
 فزعت إلى الخلائق مستغيثاً  
 وأنت تجيب من يدعرك ربي  
 ودائي باطن ولديك طب  
 نحيل الجسم يشهق بالنحيب  
 فصار الجسم منه كالقضيب  
 لما يلقاه من طول الكروب  
 أقلني عثرتي واستر عيوي  
 فلم أر في الخلائق من مجيب  
 وتكشف ضرَّ عبدك يا حبيبي  
 ومن لي مثل طبك يا طيبي

وقال عند قبر فاطمة رضي الله عنها :

حبيب ليس بعدي حبيب  
 حبيب غاب عن عيني وجسمي  
 وما لسواه في قلبي نصيب  
 وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها  
 أمر على رمس القريب كأنما  
 إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة  
 ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبه  
 أمر على رمس امرئ مات صاحبه  
 تجدد حزناً كل يوم نوادبه

(١) اغتم : تأخر وأبطأ .

(٢) قريح : جريح .



### وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال :

لو صيغ من فضة نفسٌ على قدر  
ما للفتى حسب إلا إذا كملت  
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدباً  
لله در فتى أنسابه كرمٌ  
هل المروءة إلا ما تقوم به  
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً

لعاد من فضله لما صفا ذهباً  
أخلاقه وحوى الآداب والحسباً  
تظفر يداك به واستعجل الطلباً  
يا حبذا كرمٌ أضحى له نسباً  
من الذمام وحفظ الجار إن عتبا  
محضاً تحير في الأحوال واضطرباً

### وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

سيكفيني المليك وحدٌ سيفٍ  
واسمر من رماح الخط لادن<sup>(١)</sup>  
أذود به الكتيبة كل يومٍ  
وحولي معشر كرموا وطابوا  
ولا ينجون من حذر المنايا  
فدعُ عنك التهدد واصل ناراً

لدى الهيجاء يحسبه شهاباً  
شدت غرابه أن لا يحاباً  
إذا ما الحرب تضطرم التهاباً  
يرجون الغنيمة والنهاباً  
سؤال المال فيها والإياباً  
إذا خمدت صليت لها شهاباً

(١) لادن : لين .

## القصيدة الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهي من أنفس المدائح والمواظ :

صرمت جبالك بعد وصلك زينب  
نشرت ذوائبها<sup>(١)</sup> التي تزهبها  
واستنفرت لما رأتك وطالما  
وكذاك وصل الغانيات فإنه  
فدع الصبا فلقد عدك زمانه  
ذهب الشباب فما له من عودة  
ضيف ألم إليك لم تحفل به  
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا  
واخش مناقشة الحساب فإنه  
لم ينسه الملكان حين نسيته  
والروح فيك وديعة أودعتها  
وغرور دنياك التي تسعى لها  
والليل فاعلم والنهار كلاهما  
وجميع ما حصلته وجمعته

والدهر فيه تصرم وتقلب  
سوداً وأسك كالنعامة<sup>(٢)</sup> أشيب  
كانت تحن إلى لقاك وترهب  
آل ببلقعة وبرق خلّب  
وازهذ فعمرك منه ولي الأطيب  
وأق المشيب فأين منه المهرب  
فترى له أسفاً ودمعاً يسكب  
واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب  
لا بدّ يحصى ما جنيت ويكتب  
بل أثبتاه وأنت لاه تلعب  
سردّها بالرغم منك وتسلب  
دار حقيقتها متاع يذهب  
أنفاسنا فيها تُعدُّ وتحسب  
حقاً يقيناً بعد موتك يُنهب

(١) الذوائب : جدائل الشعر المضمور.

(٢) وقيل كالشغامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض.

وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٍ يُخْرَبُ  
بَرُّ لَبِيبٌ عَاقِلٌ مَتَأَدَّبُ  
وَرَأَى الْأُمُورَ بِمَا تُؤُوبُ وَتَعْقَبُ  
فَهُوَ التَّقِيُّ اللُّوْذِعِيُّ الْأَدْرَبُ  
لَا زَالَ قَدَمًا لِلرِّجَالِ يُهْدَبُ  
مَرَّتْ يُذَلُّ لَهَا الْأَعَزُّ الْأَنْجَبُ  
إِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْبَهِيُّ الْأَهْيَبُ  
إِنَّ الْمَطِيعَ لِرَبِّهِ لُمُقْرَبُ  
وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ فَهُوَ الْمَطْلَبُ  
فَلَقَدْ كُتِبَ ثَوْبُ الْمَذَلَةِ أَشْعَبُ  
فَجَمِيعُهُنَّ مَكَائِدُ لَكَ تُنْصَبُ  
كَالْأَفْعَوَانَ يُرَاعِ مِنْهُ الْأَنْيَبُ  
يَوْمًا وَلَوْ حَلَفْتَ يَمِينًا تَكْذِبُ  
وَإِذَا سَطَّتْ فِيهِ الثَّقِيلُ الْأَشْطَبُ  
مِنْهُ زَمَانُكَ خَائِفًا تَتَرَقَّبُ  
فَالِثٌ يَبْدُو نَابُهُ إِذْ يَغْضَبُ  
فَالْحَقْدُ بَاقٍ فِي الصَّدُورِ مَغِيبُ  
فَهُوَ الْعَدُوُّ وَحَقُّهُ يُتَجَنَّبُ  
حَلْوُ اللِّسَانِ وَقَلْبِهِ يَتَلَوَّبُ  
وَإِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ الْعَقْرَبُ  
وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّعْلَبُ  
إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمَقَارِنِ يُنْسَبُ  
وَتَرَاهُ يَرْجِي مَا لَدَيْهِ وَيَرْهَبُ  
وَيَقَامُ عِنْدَ سَلَامِهِ وَيُقْرَبُ  
يَزْرِي بِهِ الشَّهْمُ الْأَدِيبُ الْأَنْسَبُ  
بِتَذَلُّلٍ وَاسْمَحَ لَهُمْ إِنْ أذْنَبُوا

تِبَاءً لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا  
فَاسْمَعْ هَدِيَّتَ نَصَائِحًا أَوْلَاكَهَا  
صَحْبَ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ مُسْتَبْصِرًا  
أَهْدَى النَّصِيحَةَ فَاتَعْظَمْ بِمَقَالِهِ  
لَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ الصَّرُوفَ فَإِنَّهُ  
وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ فِي غَدَوَاتِهَا  
فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالزَّمْهَا تَفَرُّ  
وَاعْمَلْ لَطَاعَتِهِ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا  
فَاقْنَعْ فِي بَعْضِ الْقَنَاعَةِ رَاحَةً  
وَإِذَا طَعِمْتَ كُسَيْتَ ثَوْبَ مَذَلَةٍ  
وَتَوَقَّ مِنْ غَدْرِ النِّسَاءِ خِيَانَةً  
لَا تَأْمَنُ الْأُنْثَى حَيَاتِكَ إِنَّهَا  
لَا تَأْمَنُ الْأُنْثَى زَمَانِكَ كُلَّهُ  
تَغْرِي بِطِيبِ حَدِيثِهَا وَكَلَامِهَا  
وَالقُ عَدُوُّكَ بِالتَّحِيَّةِ لَا تَكُنْ  
وَاحْذِرْهُ يَوْمًا إِنْ أَتَى لَكَ بِاسْمًا  
إِنَّ الْحَقُودَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ  
وَإِذَا الصَّدِيقَ رَأَيْتَهُ مَتَعَلِّقًا  
لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَمَلِّقٍ  
يَلْقَاكَ يَحْلِفُ أَنَّهُ بِكَ وَائِقٍ  
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً  
وَاخْتَرِ قَرِينَكَ وَاصْطَفِيهِ تَفَاخِرًا  
إِنَّ الْغَنِيَّ مِنَ الرِّجَالِ مَكْرَمٌ  
وَيَشُّ بِالتَّرْحِيبِ عِنْدَ قُدُومِهِ  
وَالْفَقْرَ شَيْنَ لِلرِّجَالِ فَإِنَّهُ  
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْأَقْرَابِ كُلِّهِمْ

إن الكذوب لبس خلاً يُصحب  
 أبعده عن رؤياك لا يُستجلب  
 ثرثارةً في كل نادٍ تخطب  
 فالمرء يسلم باللسان ويُعطب  
 فهو الأسير لديك إذ لا يُشَب  
 فرجوعها بعد التنافر يُصعب  
 شبه الزجاجة كسرُها لا يُشعب  
 نشرته ألسنة تزيّد وتكذب  
 في الرزق بل يشقي الحريص ويُتعب  
 والرزق ليس بحيلةٍ يستجلب  
 رغداً ومُحرّم كيس ومُخيب  
 واعدل ولا تظلم يطيب المكسب  
 من ذا رأيت مسلماً لا ينكب  
 وأصابك الخطب الكريه الأصب  
 يدعوه من جبل الوريد وأقرب  
 إن الكثير من الوري لا يصحب  
 حبر لبيب عاقل متأدب  
 واعلم بأن دعاءه لا يُجيب  
 وخشيت فيها أن يضيق المكسب  
 طولاً وعرضاً شرقها والمغرب  
 فالنصح أعلى ما يباع ويوهب  
 جاءت كنظم الدر بل هي أعجب  
 أمثالها لذوي البصائر تكتب  
 طود العلوم الشائحات الأهيّب  
 من ناله الشرف الرفيع الأنسب  
 عدد الخلائق حصرها لا يحسب

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً  
 وذو الحسود ولو صفا لك مرّة  
 وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن  
 واحفظ لسانك واخترز من لفظه  
 والسرّ فاكتمه ولا تنطق به  
 واحرص على حفظ القلوب من الأذى  
 إن القلوب إذا تنافر ودّها  
 وكذلك سرُّ المرء إن لم يطوّه  
 لا تهرصن فالحرص ليس بزائد  
 ويظلّ ملهوفاً يروم تحيلاً  
 كم عاجز في الناس يؤق رزقه  
 أدّ الأمانة والخيانة فاجتنب  
 وإذا بليت بنكبة فاصبر لها  
 وإذا أصابك في زمانك شدة  
 فادعو لربك إنه أدنى لمن  
 كن ما استطعت عن الأنام بمعزل  
 واجعل جليسك سيّداً تحظى به  
 واحذر من المظلوم سهماً صائباً  
 وإذا رأيت الرزق ضاق ببلدة  
 فارحل فأرض الله واسعة الفضا  
 فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي  
 خذها إليك قصيدة منظومة  
 حِكَم وآداب وجُلّ مواعظ  
 فاصغ لوعظ قصيدة أولاكها  
 أعني عليّاً وابن عمّ محمد  
 يا رب صلّ على النبي وآله

## قافية التاء

وقال رضي الله عنه في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً فتقدمهم علي كرم الله وجهه على بغلة رسول الله ﷺ وهو يقول :

دُبُوا دَبِيبَ النَّمْلِ لَا تَفُوتُوا وَأَصْبَحُوا بِحَرْبِكُمْ وَبَيْتُوا  
 حَتَّى تَنَالُوا الشَّارَ أَوْ تَمُوتُوا أَوْ لَا فَا نِي طَالَمَا عُصِيتُ  
 قَدْ قَلْتُمْ لَوْ جِئْتَنَا فَجِيتُ لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِيتُ  
 بَلْ مَا يَرِيدُ الْمُحْيِي الْمَمِيتُ

ومما يروى له رضي الله عنه قوله :

حَقِيقٌ بِالتَّوَاضِعِ مَنْ يَمُوتُ وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوتُ  
 فَمَا لِلْمَرْءِ يَصْبِحُ ذَا هُمُومٍ وَحِرْصٍ لَيْسَ تُدْرِكُهُ النَّعُوتُ  
 صَنِيعٌ مَلِيكُنَا حَسَنٌ جَمِيلٌ وَمَا أَرْزَاقُنَا عَنَا تَفُوتُ  
 فِيهَا هَذَا سَتَرُحِلٌ عَنِ قَرِيبٍ إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمْ سُكُوتُ

وقال كرم الله وجهه :

قَدْ كُنْتُ مَيْتاً فَصُرْتُ حَيّاً وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيْتاً  
 بَنَيْتُ بَدَارَ الْفَنَاءِ بَيْتاً فَابْنِ لِدَارِ الْبَقَاءِ بَيْتاً

وقال رضي الله عنه :

صَبْرْتُ عَنِ الْمَلذَّاتِ لَمَا تَوَلَّتْ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ

وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه فإن طمعت تاقت وإلا تسلت

وقال كرم الله وجهه :

خليلي لا والله ما من مُلِمةٍ تدومُ على حي وإن هي جلت  
 فإن نزلت يوماً فلا تخضعن لها ولا تكثر الشكوى إذا الفعل زلت  
 فكم من كريم يُبتلى بنوائبٍ فصابرها حتى مضت واضمحلّت

وقال رضي الله عنه :

إن القليل من الكلام بأهله حسنٌ وإن كثيره ممقوتٌ  
 ما زل ذو صمتٍ وما من مُكثِرٍ إلا يُزل وما يعابُ صموت  
 إن كان ينطق ناطقاً من فضةٍ فالصمت درُ زانه ياقوت

وقال كرم الله وجهه :

قد رأيت القرون كيف تفرقت دُرست ثم قيل كان وكانت  
 هي دنيا كحياة تنفث السُمَّ وإن كانت المجسة<sup>(١)</sup> لأنت  
 كم أمورٍ لقد تشددت فيها ثم هونتها عليّ فهانت

وقال رضي الله عنه :

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت  
 إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت  
 ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت  
 ولعمري عن قليلٍ كل من فيها يموت

وقال كرم الله وجهه :

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ يكرآن من سبت جديد إلى سبت  
 فقل لجديد الثوب لا بد من بلىٍ وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

(١) المجسة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الإنسان .

وقال كرم الله وجهه في رثاء النبي ﷺ :

نفسي على زفراتها محبوسة      يا ليتها خرجت مع الزفرات  
لا خير بعدك في الحياة وإنما      أبكي مخافة أن تطول حياتي

وقال رضي الله عنه :

أقول لعيني احبسي اللحظات      ولا تنظري يا عين بالسرقات  
فكم نظرة قادت إلى القلب شهوة      فأصبح منها القلب في حسرات

## قافية الجيم

وقال رضي الله عنه :

إذا النائباتُ بلغنَ المدى      وكادت تذوبُ لهنَّ المَهَجُ  
وحلَّ البلاءُ وبان العزاء      فعند التناهي يكونُ الفَرَجُ



## قافية الحاء

وقال رضي الله عنه في الخليل :

كم خليل لك حالته لا ترك الله له واضحه  
فكلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال رضي الله عنه في الثاني :

الرفق يمينٌ والأناة سعادة فتأن في أمرٍ تلاق نجاحا

وقال كرم الله وجهه :

الليل داج والكباش تنطح نطاح أسد ما أراها تصطح  
أسد عرين في اللقاء قد مرّح منها نيامٌ وفريق منبطح  
فمن نجا برأسه فقد ربح

ويقول كرم الله وجهه في كتمان السر وعدم إفشائه :

فلا تفش سرّك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحاً  
وإني رأيت غواة الرجال لا يتركون أديماً صحيحاً

وقال أبو جرول وهو رجل من هوازن

كان من المشركين يوم حنين :

أنا أبو جرول لا براح حتى نبیح القوم أو نباح

فقتله أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال :  
قد علم القوم لدى الصباح أني في الهيجاء ذو نطاح

## قافية الدال

كان كرم الله وجهه ينشد أمام رسول الله ﷺ ويقول :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي  
 معه رُبيت وسبطاه هما ولدي  
 جدي وجَدُّ رسول الله متحدٌ  
 وفاطمٌ زوجتي لا قول ذي فَنَد  
 صدَّقته وجميع الناس في ظلم  
 من الضلالة والإشراك والنكد  
 الحمد لله فرداً لا شريك له  
 البر بالعبد والباقي بلا أمد  
 ولما سامه الخوارج على أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسير إلى الشام قال أبعده صحبة رسول الله ﷺ  
 والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال :

يا شاهد الله علي فاشهد  
 أي على دين النبي أحمد  
 من شك في الدين فإني مهتد  
 يا رب فاجعل في الجنان مورد  
 ولما هاجر كرم الله وجهه من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشد  
 عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال :

خلوا سبيل المؤمن المجاهد  
 آليت لا أعبد غير الواحد

ورأى أمير المؤمنين كرم الله وجهه رجلاً يمشي  
 ويخطر بيديه ويختال فقال :

يا مؤثر الدنيا على دينه  
 والتائه الحيران عن قصده  
 أصبحت ترجو الخلد فيها وقد  
 أبرز ناب الموت عن حده

هيئات إن الموت ذو أسهم من يرمه يوماً بها يرده  
لا يُصلح الواعظ قلب امرءٍ لم يعزم الله على رشده

وينسب إليه رضي الله عنه :

نحن بنو الأرض وسكانها منها خُلِقنا وإليها نعود  
والسعدُ لا يبقى لأصحابه والنحسُ تحوه ليالي السُعود

وينسب إليه رضي الله عنه :

أعاذلتي على إتعاب نفسي ورعي في السرى روض السُهاد  
إذا شامَ الفتى برقَ المعالي فأهون فائت طيب الرقاد

وقال رضي الله عنه فيمن قتل يوم أحد :

الله حي قديمٌ قادر صمد  
هو الذي عرّف الكفار منزلهم  
فإن تكن دولة كانت لنا عظةً  
وينصر الله من والاه إن له  
فإن نطقتم بفخر لا أبا لكم  
فإن طلحة غادرناه منجدلاً  
والمرء عثمان أردته أسنتنا  
في تسعة ولواء بين أظهرهم  
كانوا الذوائب من فخر وأكرمها  
وأحمد الخير قد أردى على عجل  
فظلت الطير والضبعان تركبه  
ومن قتلتم على ما كان من عجب  
لهم جنان من الفردوس طيبة

فليس يشركه في ملكه أحد  
والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا  
فهل عسى أن يرى فيها غير رشد  
نصراً يمثل بالكفار إن عندوا  
فيمن تضمن من إخواننا اللحد  
وللصفائح نارٌ بيننا تقد  
فجيب زوجته إذ أخبرت قدد<sup>(١)</sup>  
لم ينكلوا عن حياض الموت إذ وردوا  
حيث الأنوف وحيث الفرع والعدد  
تحت العجاج أبياً وهو مجتهد  
فحامل قطعة منه ومقتعد  
منا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا  
لا يعترهم بها حرٌ ولا صرد<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها.

(٢) الصرد: البرد.

صلى الإله عليهم كلما ذكروا  
 قومٌ وفوا الرسول وحتسبوا  
 ومصعب كان ليثاً دونه حرداً  
 ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم  
 فرب مشهد صدق قبله شهدوا  
 شمَّ العرانيين منهم حمزة الأسد  
 حتى تزمّل منه ثعلب جسد  
 نار الجحيم على أبوابها الرُصد

وينسب إليه كرم الله وجهه :

تغرّب عن الأوطان في طلب العلى  
 تفرّج همّ واكتساب معيشة  
 فإن قيل في الأسفار ذلٌ ومحنة  
 فموت الفتى خير له من قيامه  
 وسافر ففي الأسفار خمس فوائد  
 وعلم وآداب وصحبة ماجد  
 وقطع الفيافي وارتاب الشدائد  
 بدار هوانٍ بين واش وحاسد

وقال كرم الله وجهه :

إذا لم يكن عون من الله للفتى  
 فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وقال رضي الله عنه حينما كان النبي ﷺ وأصحابه

يعملون في بناء مسجد بالمدينة :

لا يستوي من يعمر المساجدا  
 يدأب فيها قائماً وقاعداً  
 ومن يبيت راكعاً وساجدا  
 ومن يكر هكذا معاندا  
 ومن يرى عن الغبار حائداً

وقال كرم الله وجهه في قتله عمرو بن ود :

وكانوا على الإسلام البأ<sup>(١)</sup> ثلاثة  
 وفرّ أبو عمرو هبيرة لم يعد  
 نهتهم سيوفُ الهند أن يقفوا لنا  
 فقد بزّ<sup>(٢)</sup> من تلك الثلاثة واحد  
 لنا وأخو الحرب المجرب عائد  
 غداة التقينا والرماح المصايد

(١) البأ : أي مجتمعين .

(٢) وفي نسخة خر .

وقال رضي الله عنه :

لو كانت الأرزاق تجري على  
لكان من يُخدّمُ مستخدماً  
واعتدل الدهر إلى أهله  
لكنها تجري على سمتها  
مقدار ما يستاهل العبدُ  
وغاب نحس وبدا سعدُ  
واتصل السؤدد والمجدُ  
كما يريد الواحد الفردُ

وقال كرم الله وجهه :

هموم رجال في أمور كثيرة  
يكون كروح بين جسمين قسمت  
وهي من الدنيا صديق مساعدُ  
فجسمهما جسمان والروح واحد

وينسب إليه كرم الله وجهه :

مضى أمسك الباقي شهيداً معدلاً  
فإن كنت في أمس اقترفت إساءة  
ولا تُرج فعل الخير يوماً إلى غد  
ويومك إن عايته عاد نفعه  
وأصبحت في يوم عليك شهيد  
فَئِنَّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيد  
لعلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ  
إليك وماضي الأمس ليس يعودُ

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

ذهب الذين عليهم وجدي  
من كان بينك في الترابِ وبينه  
لو كُشفت للمرء أطباق الثرى  
من كان لا يبطأ التراب بـرجله  
وبقيتُ بعد فراقهم وحدي  
شبران فهو بغاية البُعد  
لم يعرف المولى من العبد  
يطأ التراب بناعم الخدِّ

وقال كرم الله وجهه :

جنبي تجافى عن الوساد  
من خاف من سكرة المنايا  
قد بلغ الزرع منتهاه  
خوفاً من الموت والمعاد  
لم يدر ما لذّة الرُقَادِ  
لا بدّ للزرع من حصادِ

وقال رضي الله عنه :

تمنى رجالٌ أن أموتَ وإن أمُتَّ  
وليس الذي يبغي خلافي يضرني  
وإني ومن قد مات قبلي لكالذي  
فتلك سبيل لست فيها بأوحدٍ  
ولا موت من قد مات قبلي بمُخلدي  
يزورُ خيلاً أو يروح ويغتدي

وقال كرم الله وجهه :

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم  
إني لأفتح عيني حين أفتحها  
اللَّهُ يعلم أني لم أقل فنندا  
على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

وقال رضي الله عنه :

الموت لا والداً يُبقي ولا ولداً  
كان النبيُّ ولم يخلد لأمتِه  
للموت فينا سهامٌ غير خاطئة  
هذا السبيل إلى أن لا ترى أحداً  
لو خلد الله خلقاً قبله خلداً  
من فاتهُ اليوم سهم لم يفته غداً

وقال كرم الله وجهه يرثي أباه أبو طالب :

أرقت لنوحٍ آخر الليل غردا  
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى  
أخا الملك خل ثلثة سيسدها  
فأمست قريش يفرحون لفقدِه  
أرادت أموراً زينتها حلومهم  
يرجون تكذيب النبي وقتله  
كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم  
ويظهر منا منظر ذو كربة  
فإما تبيدوننا وإما نبيدكم  
وإلا فإن الحيِّ دون محمدٍ  
وإن له فيكم من الله ناصراً  
نبي أتى من كل وحي بخطبةٍ  
لشيخني ينعي والرئيس المسوداً  
وذا الحلم لا خلقاً ولم يك قعدداً  
بنو هاشمٍ أو يُستباح فيهمداً  
ولست أرى حياً لشيء مخلداً  
ستوردهم يوماً من الغيِّ مورداً  
وإن يفتروا بهتاً عليه ومجحداً  
صدور العوالي والصفيح المهندا  
إذا ما تسربلنا الحديد المُسرداً  
وإما تروا سلم العشيِّرة أرشداً  
بنو هاشمٍ خير البرية محتداً  
وليس نبي صاحب الله أوحداً  
فسمّاه ربي في الكتابِ محمداً

أَغْرُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ صُورَةَ وَجْهِهِ جَلَا الْغَيْمُ عَنْهُ ضَوْءَهُ فَتَوَقَّدَا  
أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مَسَدًا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ وَطَلْحَةَ يَوْمَ أَحَدٍ :

أَصُولٌ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعْجَدِ وَفَالِقِ الْأَصْبَاحِ رَبِّ الْمَسْجِدِ  
أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَمِّ الْمَهْتَدِيِّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا بَلَغَهُ شِمَاتَةُ هِنْدَ بِقَتْلِ حَمْزَةَ يَوْمَ أَحَدٍ :

أَتَانِي أَنَّ هِنْدًا أُخْتُ صَخْرٍ دَعَتْ دَرْكَاءَ وَبَشَّرَتْ الْهِنُودَا  
فِي أَنْ تَفْخَرَ بِحَمْزَةَ حِينَ وَلِيَّ مَعَ الشَّهْدَاءِ مُحْتَسِبًا شَهِيدَا  
فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ بَدْرِ أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَا  
وَقَتَلْنَا سِرَاءَ النَّاسِ طَرًّا وَغَنِمْنَا الْوَلَائِدَ وَالْعَبِيدَا  
وَشَيْبَةَ قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ ذَاكُمُ عَلَى أَثْوَابِهِ عُلُقًا جَسِيدَا  
فَبَوَّئِي مِنْ جَهَنَّمَ شَرًّا دَارَ عَلَيْهَا لَمْ يَجِدْ عَنْهَا مُحْيِيدَا  
وَمَا سِيَانَ مَنْ هُوَ فِي جَحِيمٍ يَكُونُ شَرَابِهِ فِيهَا صَدِيدَا  
وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يَدْرُ فِيهَا عَلَيْهِ الرِّزْقُ مَغْتَبِطًا حَمِيدَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

كُلُّ مَاضٍ فَكَّانٌ لَمْ يَكُنْ كُلُّ آتٍ فَكَّانٌ قَدْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاؤُهُمْ وَاسْتَمْتَعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ  
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَّانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

مَا وَدِدُنِي أَحَدٌ إِلَّا بَدَلْتُ لَهُ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي آخِرَ الْأَبْدِ  
وَلَا قِلَانِي وَإِنْ كَانَ الْمَسِيءُ بَنَا إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنَ بِالرَّشْدِ  
وَلَا ائْتَمَنْتُ عَلَى سِرٍّ فَبَحْتُ بِهِ وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي  
وَلَا أَقُولُ نَعْمَ يَوْمًا فَاتَّبِعُهُ بَلَا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَالِدِ



## قافية الذال

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال:

غُضُّ عَيْنًا عَلَى الْقَدَى      وَتَصَبَّرُ عَلَى الْأَذَى  
إِنَّمَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ      يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلَّ ذَا

## قافية الرءاء

### قال مرحب اليهودي يوم خيبر

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطلٌ مجرّب  
أطعن أحياناً وحيناً أضربُ      إذا الليوث أقبلت تلتهبُ

### فأجابه علي كرم الله وجهه :

أنا الذي سمتني أمي حيدرَه      ضرغامٌ آجام وليث قسورَه  
عبل الذراعين شديد القصرَه      كليث غابات كريه المنظرَه  
أكيلكم بالسيف كيل السندرَه      أضربكم ضرباً يبين الفقرَه<sup>(١)</sup>  
وأترك القرن بقاع جزره<sup>(٢)</sup>      أضرب بالسيف رقاب الكفرَه  
ضرب غلام ماجد حزورَه      من يترك الحقَّ يقوم صغرَه  
أقتل منهم سبعة أو عشرة      فكلهم أهل فسوق فجرَه

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً وإلهاً وقالوا أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قلوبهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا ، فحرقهم بالنار وقال :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً      أجمت ناري ودعوت قنبراً  
ثم احتفرتُ حفراً وحفراً      وقنبر يحطم حطماً منكراً

(١) أي يزيل فقرة الظهر .

(٢) الجزرة: ما أبيض ذبجه .

وقال رضي الله عنه :

إذا شئت أن تستقرض المال مُنفقاً  
فلس نفسك الإنفاق من كنز صبرها  
على شهوات النفس في زمن العسر  
عليك وإنظاراً إلى زمن اليسر  
فكل ممنوع بعدها واسع العذر  
فإن سمحت كنت الغني وإن أبت

وكان كرم الله وجهه يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول :

أي يومي من الموت أفر  
يوم لا يقدر أو يوم قدر  
يوم ما قدر لا أرهبه  
وإذا قدر لا يُنجي الحذر

وقال رضي الله عنه :

تلكم قريشُ تمناني لتقتلني  
فإن بقيت فرهنُ ذمتي لكم  
وإن هلكت فإني سوف أورثهم  
أما بقيت فإني لست متخذاً  
قد بايعوني ولم يوفوا ببيعتهم  
وناصبوني في حرب مضرسة  
فلا وربك ما برؤا وما ظفروا  
بذات ودقين لا نغفوها أئثرُ  
ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا  
أهلاً ولا شيعة في الدين إذ فجروا  
وما كروني بالأعداء إذ مكروا  
ما لم يلاق أبو بكر ولا عمرُ

وقال كرم الله وجهه لما بلغه ما صنع معاوية وعمرو بن العاص

قبل حرب صفين :

يا عجباً لقد سمعت منكراً  
ما كان يرضى أحمد لو خبرا  
يسترق السمع ويغشى البصرا  
إني إذا ما الحربُ يوماً حضرا  
قدم لوائي لا تؤخر حذرا  
أو همزة القرم الهمام الأزهرا  
كذباً على الله يشيب الشعرا  
أن يقرنوا وصيّه والأبترا  
شأن الرسول واللعين الأحزرا  
شمرت ثوبي ودعوتُ قنبرا  
لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا  
رأت قريش نجم ليل ظهرا

وقال كرم الله وجهه :

يا ذا الذي يطلب مني الوترا      إن كنت تبغي أن تزور القبرا  
حقاً وتصلى بعد ذاك الجمرا      أسعطك اليوم زعافاً مرأ  
لا تحسبني يا ابن عاص غرا

وقال رضي الله عنه وكتب بها إلى معاوية  
وهو بصفين أما بعد :

فإنَّ للحرب عُراماً<sup>(١)</sup> شزراً<sup>(٢)</sup>      إن عليها سائقاً عشنزراً<sup>(٣)</sup>  
يصف من أحجم<sup>(٤)</sup> وتنمراً<sup>(٥)</sup>      على نواحيها مزج<sup>(٦)</sup> زمجراً<sup>(٧)</sup>  
إذا ونين ساعة تغشمراً<sup>(٨)</sup>

ودخل عليه الأشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا أمير المؤمنين أدوؤب بالليل  
ودوؤب بالنهار فانقتل من صلاته وهو يقول :

اصبر من تعب الادلاج والسهر      وبالرواح على الحاجات والبكر  
لا تضجرن ولا يُجْزِك مطلبها      فالنَّجح يتلف بين العجز والضجر  
إني وجدت وفي الأيام تجربة      للصبِر عاقبة محمودة الأثر  
وقل من جدُّ في أمر يُطالبه      واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

(١) العرام بالضم : الشدة وعرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم .

(٢) الشزرا : الشدة والصعوبة .

(٣) العشنزرا : الشديد .

(٤) أحجم : تأخر .

(٥) تنمر : تنكر وتغير وإنصافه له معاملته بما يستحق .

(٦) المزج : الطاعن بالمزج وهو حديدة في أسفل الرمح .

(٧) زمجر : صوت وصاح .

(٨) تغشمرا : غضب .

وقال كرم الله وجهه بعد فراغه من حرب الجمل :

إليك أشكو عجري وبُجَري<sup>(١)</sup> ومعشراً غَشُوا عليَّ بصري  
 إني قتلت<sup>(٢)</sup> مضري بمضري شفيت نفسي<sup>(٣)</sup> وقتلت معشري

وقال رضي الله عنه يذكر مبيته على فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار :

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
 محمداً لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر  
 وبتُّ أراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر  
 ويات رسول الله في الغار آمناً هناك وفي حفظ الإله وفي ستر  
 أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى أينما يفرى  
 أردتُ به نصرَ الإله تبتلاً وأضمرته حتى أوسد في قبري

وقال رضي الله عنه :

دواؤك فيك وما تشعُرُ ودأؤك منك وما تُبصرُ  
 وتحسبُ إنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

وقال كرم الله وجهه :

أنا علي فاسألوني تجربوا سيفي حسام وسناني يزهرُ  
 منا النبي الطاهر المطهَّرُ وهمزة الخير وصنوي جعفر  
 له جناح في الجنان أخضر وفاطم عرسي وفيها مفخرُ  
 هذا لهذا وابن هندٍ محجر مذذب مطرد مؤخر

(١) عمري وبجري : همومي وأحزاني .

(٢) قتلت منهم مضراً .

(٣) جدعت أنفي .

وقال رضي الله عنه :

لئن ساءني دهرٌ لقد سرّني دهرٌ  
وإن مسني عسرٌ فقد مسني يسرٌ  
لكل من الأيام عندي عادةٌ  
فإن ساءني صبرٌ وإن سرني شكرٌ

\* \* \*

والله لو عاش الفتى من دهره  
متلذذاً فيه بكلّ هنيةٍ  
لا يعرف الآلام فيها مرةً  
كلا ولا جرت الهموم بفكره  
ما كان ذاك يفيد من عظم ما  
يلقى بأول ليلةٍ في قبره  
ألفاً من الأعوام مالك أمره  
ومبلغاً كل المني من دهره

أتى رجل إلى علي كرم الله وجهه وقال له : قد عيل صبري فأعطني قال أنشدك شيئاً أم أعطيك ؟ فقال :  
كلامك أحب إليّ من عطائك فقال :

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً  
أو مسك الضرّ أو بُليت به  
كم من مُعان على تهوِّره  
وآمنٌ في عشاء ليلته  
من مارس الدهر ذمّ صحبته  
فإنه نازلٌ بمنظِّره  
فاصبر فإنّ الرخاء في أثره  
ومبتلى ما ينام من حذره  
دبّ إليه البلاء في سحره  
ونال من صفوه ومن كدره

وقال رضي الله عنه :

ما هذه الدنيا ولطالِبها  
إن أقبلت شغلت ديانتها  
إلا عناء وهو لا يدري  
أو أدبرت شغلته بالفقر

وينسب إليه كرم الله وجهه :

الناس في زمن الإقبال كالشجرة  
حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا  
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا  
قلت مروءات أهل الأرض كلهم  
لا تحمدنّ امرءاً حتى تجربه  
وحولها الناس ما دامت بها الثمرة  
عنها عقوقاً وقد كانوا بها برره  
دهراً عليها من الأرياح والغبره  
إلا الأقل فليس العشر من عشره  
فربما لم يوافق خُبْرهُ خَبْره

### وقال رضي الله عنه :

لنّاس حرص على الدنيا بتدبير  
 كم من مُلحٍّ عليها لا تساعده  
 لم يرزقوها بعقل حينما رزقوا  
 لو كان عن قوةٍ أو عن مغالبةٍ  
 ولقمة بجريش الملح آكلها  
 كم لقمة جَلَبَتْ حتفاً لصاحبها  
 وصفوها لك ممزوج بتكدير  
 وعاجز نال دنياه بتقصير  
 لكنهما رزقوا بالمقادير  
 طار البزاة بأرزاق العصافير  
 أحبُّ من لقمة تحشى بزنبور  
 كحبة القمح دقت عنق عصفور

### وقال كرم الله وجهه بصفين بعد قتله أحمـر :

لهف نفسي وقليل ما أسرُّ  
 لم أرد في الدهر يوماً حربهم  
 ما أصاب الناس من خيرٍ وشرِّ  
 وهم الساعون في الشرِّ الشمر

سئل علي بن أبي طالب عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحذاء وهو مبتسم فقبل له يا أمير المؤمنين إنك إذا سئلت عن مسألة تكون فيها كالسكة المحماة قال إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم قال :

إذا المشكلات تصدّين لي  
 وإن برقت في مخيل الظنن  
 مقنعةً بغيوب الأمور  
 معي اصمع<sup>(١)</sup> كظبا المرهفا  
 لساناً كشقشقة<sup>(٢)</sup> الأرحبي<sup>(٣)</sup>  
 وقلباً إذا استنطقته الهموم  
 كشفت حقائقها بالنظر  
 ن عمياء لا يجتليها البصر  
 وضعت عليها صحيح الفكر  
 ت أفري به عن بنات السير<sup>(٤)</sup>  
 أو كالحسام اليماني الذكر  
 أرى<sup>(٥)</sup> عليها بواهي الدرر<sup>(٦)</sup>

(١) الأصمع : السيف القاطع شبه به اللسان .

(٢) بنات السير ما تأتي به الأخبار .

(٣) الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه إذا هاج .

(٤) الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان .

(٥) أرى : علا .

(٦) لعله أراد بواهي الدرر ما وهى سلكها فتناثرت شبه ألفاظه بالدرر .

ولست بأمعة<sup>(١)</sup> في الرجا ل أسائل هذا وذا ما الخبر  
ولكنني مذرب<sup>(٢)</sup> الأصغري من<sup>(٣)</sup> أبين مع ما مضى ما غبر

وقال رضي الله عنه :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار  
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

وقال رضي الله عنه :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله وأجسادهم قبل القبور قبور  
وإن امرءاً لم يحيي بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور

وقال كرم الله وجهه :

حرّض بنيك على الآداب في الصغر كما تقرّ بهم عيناك في الكبر  
وإنما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر  
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث الغير  
إن الأديب إذا زلت به قدمٌ يهوي إلى فرش الديباج والسرر  
الناس اثنان ذو علمٍ ومستمعٍ واعٍ وسائرهم كاللغو والعكر

وقال كرم الله وجهه :

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة فليس حرّاً على عجز بمعدور  
إن لم تنل في مقامٍ ما تحاوله فابلّ عذراً بادلاج وتهجير

(١) الإمعة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لا رأي له فهو يتابع كل شخص على رأيه  
وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا يستقل برأي .

(٢) المذرب : الحاد .

(٣) الأصغران : القلب واللسان .



### وقال رضي الله عنه :

أصبر قليلاً فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير  
 وللمهيمن في حالاتنا نظر وفوق تقديرنا الله تقديرٌ

### وقال كرم الله وجهه :

غني النفس يكفي النفس حتى يكفها وإن أعسرت حتى يضرب بها الفقر  
 فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة حتى يكون لها يسرٌ

### وقال رضي الله عنه :

وهوّن عليك فإن الأمور ربكف الإله مقاديرها  
 فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

### وقال رضي الله عنه :

جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور  
 فقل للشامتين بنا أفيقوا فإن نواب الدنيا تدور

### وقال كرم الله وجهه :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تحف سوء ما يأتي به القدر  
 وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

### وقال كرم الله وجهه :

بلوت صروف الدهر ستين حجةً وجرّبت حاله من العسر واليسر  
 فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

### وقال رضي الله عنه :

دليلك أن الفقر خير من الغنى وأن القليل المال خير من المثري  
 لقواك مخلوقاً عصي الله للغنى ولم تر مخلوقاً عصي الله للفقر

### وقال كرم الله وجهه :

ألم تر أن الفقير يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر

### وقال كرم الله وجهه :

ذهب الرجال المُقتدى بفعالهم وبقيت في خلف يزين بعضهم  
 سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا متنكبين عن الطريق الأكبر

### وقال كرم الله وجهه :

كُذِّ كَذَّ العبد إن أحببت أن تصبح جراً  
 واقطع الآمال من مال بني آدم طراً  
 لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس أزرى  
 أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا

### وقال رضي الله عنه :

تؤمّل في الدنيا طويلاً ولا تدري إذا حنّ ليل هل تعيش إلى الفجر  
 فكم من صحيح مات من غير علة وكم من غليل عاش دهرًا إلى دهر  
 وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً وقد نُسجت أكفانه وهو لا يدري

### وقال كرم الله وجهه في اليتيم :

ما إن تأوّهت في شيءٍ رزئت به كما تأوّهت للأطفال في الصغر  
 قد مات من كان يكفلهم في النائبات وفي الأسفار والحضر

### وقال رضي الله عنه في الشيب :

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر  
 وبياض شعرك موت شعرك ثم أنت على الأثر  
 فإذا رأيت الشيب عمّ الرأس فالحذر الحذر

وقال رضي الله عنه في رثاء الرسول ﷺ :

كنت السواد لناظري      فبكى عليك الناظر  
من شاء بعدك فليُمت      فعليك كنت أحاذر

وقال رضي الله عنه :

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسباً      ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا  
رهط النبي وهم مأوى كرامته      وناصرو الدين والمنصور من نصروا  
والأرض تعلم أنا خير ساكنها      كما به تشهد البطحاء والمدر  
والبيت ذو الستر لو شاؤوا تحدثهم      نادى بذلك ركن البيت والحجر  
وينسب إليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه إلى خيمته  
وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول :

وما ظبية تسبي القلوب بطرفها      إذا التفتت خلنا بأجفائها سحراً  
بأحسن منه كلل السيف وجهه      دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً

وقال كرم الله وجهه حين تمنيه قوت الفقراء :

إني عجزت عجزة لا أعتذر      سوف أكيس بعدها واستمر  
أرفع من ذيلي ما كنت أجر      وأجمع الأمر الشتيت المنتشر  
إن لم يباغتني العجول المنتصر      أو تتركوني والسلاح يبتدر

وقال رضي الله عنه :

صبرت على مرّ الأمور كراهةً      فهان علينا كل صعبٍ من الأمر  
وقال كرم الله وجهه :

إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً      عن العلم من يدري جهلت ولم تدر

وقال رضي الله عنه :

وليس كثيراً ألف خلٌّ وصاحب      وإنَّ عدواً واحداً لكثير

وينسب إليه كرم الله وجهه :

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ      فلا حزنٌ يدوم ولا سرور  
وقد بنت الملوك به قصوراً      فلم تبق الملوك ولا القصور

وقال رضي الله عنه :

أريدُ بذاكم أن تهشوا لطلقتي      وأن تكثروا بعدي الدعاء على قبري  
وأن تمنحوني في المجالس ودكم      وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذكري

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أبنيَّ إنَّ من الرجال بهيمة      في صورة الرجل السميع المبصر  
فطنٌ بكل رزية في ماله      وإذا أصيب بدينه لم يشعر

وينسب إليه رضي الله عنه :

إذا اجتمعت عليا معد ومدحج      بمعركةٍ فإني أميرها  
مسلمة أكفال خيلي في الوغى      ومكلومة لبيتها ونحورها  
حرام على أرماحنا طعنٌ مُدبرٍ      وتندق منها في الصدور صدورها

وقال رضي الله عنه يوم صفين :

دُبوا دبيب النمل قد آن الظفر      لا تنكروا فالحرب ترمي بالشرر  
إنَّا جميعاً أهل صبرٍ لا خورٍ

وينسب إليه رضي الله عنه :

عسى منهلٌ يصفو فيروي ظمية      أطال صداها المنهل المتكدر  
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي      وبالمستذل المستضام سينصر  
عسى جابر العظم الكسير بلطفه      سيرتاح للعظم الكسير فيجبر  
عسى الله لا تياس من اللّه إنه      يسيرٌ عليه ما يعزُّ ويعسرُ

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر  
 واعلم بأنك ما عمّرت ممتحن  
 أنى تنال بها نفعاً بلا ضرر  
 في الجبن عارٌ وفي الإقدام مكرمة  
 طلبت معدومة فإياس من الظفر  
 بالخير والشر والميسور والعسر  
 وأنها خلقت للنفع والضرر  
 ومن يفرّ فلن ينجو من القدر

### وقال رضي الله عنه :

يعيب رجال زماناً مضى  
 أرى الليل يجري كعهدي به  
 ولم تحبس القطر عنا السما  
 فقل للذي ذمّ صرف الزمان  
 وما لزمانٍ مضى من غير  
 وأنّ النهار علينا يكر  
 ولم تنكشف شمسنا والقمر  
 ظلمت الزمان فذمّ البشر

### وينسب إليه رضي الله عنه :

أيا من ليس لي منه مجير  
 أنا العبدُ المقرُّ بكل ذنب  
 فإن عذبتني فالذنب مني  
 بعفوك من عقابك أستجير  
 وأنت السيد الصمد الغفور  
 وإن تغفر فأنت به جدير

### وينسب إليه رضي الله عنه :

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم  
 عليها تراب الذل بين المقابر

### وينسب إليه كرم الله وجهه يصف حيواناً كبيراً له وبر كثير :

سبحان رب العباد يا وبره  
 لو كان رزق العباد عن جلد  
 ورازق المتقين والفجره  
 ما نلت من رزق ربنا مدره

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لئن ساءني دهر عزمت تصبراً  
 وإن سرتني لم أبتهج بسروره  
 فكل بلاء لا يدوم يسير  
 فكل سرور لا يدوم حقيّر

وينسب إليه رضي الله عنه :

ألم تر أنّ البحر ينضب ماؤه ويأتي على حيتانه نوب الدهر

وينسب إليه كرم الله وجهه :

النار أهون من ركوب العار والعار يدخل أهله في النار  
 والعار في رجل يبيت وجارؤه طاوي الحشى متمزق الأظمار  
 والعار في هضم الضعيف وظلمه وإقامة الأخيار بالأشرار

وينسب إليه رضي الله عنه :

يعزونني قومٌ براء من الصبر وفي الصبر أشياء أمرٌ من الصبر  
 يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه ويبقى المعزى في أحر من الجمر

وينسب إليه رضي الله عنه :

نصرني ربي خير ناصر آمنت بالله بقلب شاكر  
 أضرب بالسيف على المغافر مع النبي المصطفى المهاجر

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه لما بويع

من قبله بالخلافة قال :

أغمض عيني في أمورٍ كثيرة وإني على ترك الغموض قديرٌ  
 وما من عمى أغضى ولكن لربما تعامى وأغضى المرء وهو بصيرٌ  
 وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها وليس علينا في المقال أميرٌ  
 أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي وإني بأخلاق الجميع خبيرٌ

## قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي كرم الله وجهه وقال أفأله يا نبي الله . . . قال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن ود النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول أين جتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها ، أفلا يبرز إلي رجل وقال :

ولقد بُجِّحت من النداء      ء بجمعكم هل من مبارز  
ووقفت إذ جَبُن الشجاء      ع بموقف القرن المناجز  
إني كذلك لم أزل      متسرعاً نحو الهزاهز  
إن الشجاعة والسما      حة في التي خير الغرائز

فبرز إليه علي رضي الله عنه وهو يقول :

يا عمرو ويحك قد أتا      ك مجيب صوتك غير عاجز  
ذو نيّةٍ وبصيرةٍ      والصدق منجى كل فائز  
إني لأرجو أن أقي      م عليك نائحة الجنائز  
من ضربةٍ نجلاء يب      قى صيتها عند الهزاهز

## قافية السين

وقال رضي الله عنه حين زار القبورَ :

سلام على أهل القبور الدوارس      كأنهم لم يجلسوا في المجالس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربةً      ولم يأكلوا من خير رطب ويابس  
ألا خبروني أين قبر ذليلكم      وقبر العزيز الباذخ المتنافس

وقال رضي الله عنه :

لا تتهم ربك فيما قضى      وهوون الأمر على النفس  
لكل همٍّ فرجٌ عاجلٌ      يأتي على المصبح والمُسي

وينسب إليه كرم الله وجهه :

العلم زين فكن للعلم مكتسباً      وكن له طالباً ما عشت مقتبساً  
اركن إليه وثق بالله واغن به      وكن حليماً رزين العقل محترساً  
لا تأثمن فإما كنت منهمكاً      في العلم يوماً وإما كنت منغمساً  
وكن فتى ماسكاً محض التقى ورعاً      للدين مغتنماً للعلم مفترساً  
فمن تخلّق بالأداب ظل بها      رئيس قومٍ إذا ما فارق الرؤسا  
واعلم هُديت بأن العلم خير صفاً      أضحي لطالبه من فضله سلساً



### وينسب إليه رضي الله عنه :

الحمد لله لا شريك له  
 لم يبق لي مؤنس فيؤنسي  
 فاعتزل الناس ما استطعت ولا  
 فالعبد يرجو ما ليس يدركه  
 دأبي في صبحه وفي غلبيه  
 إلا أنيس أخاف من أنسه  
 تركن إلى من تحاف من دنسه  
 والموت أدنى إليه من نفسه

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس  
 واعلم بأن سهام الموت نافذة  
 ما بال ديناك ترضى أن تدنسه  
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
 ولو تمتعت بالحجاب والحرس  
 في كل مدرع منا ومترس  
 وثوبك الدهر مغسول من الدنس  
 إن السفينة لا تجري على اليبس

### وينسب إليه رضي الله عنه :

أحسب أولاد الجهالة أننا  
 فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم  
 وهذا رسول الله كالبدر بيننا  
 وإنما أناس لا نرى الحرب سبة  
 فما قيل فينا بعدها من مقالة  
 على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس  
 بقتلى ذوي الأقران يوم التمارس  
 به كشف الله العدى بالتناكس  
 ولا نثني عند الرماح المداعس  
 فما غادرت منا جديداً للابس

## قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير

علي رضي الله عنه إلى صفين قال :

لا تحسني يا عليُّ غافلاً لأوردنَّ الكوفة القنابلا

بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً كرم الله وجهه فقال :

سبعين ألفاً عاقدي النواصي

قد جنّبوا الخيل مع القِلاص<sup>(٢)</sup>

أساد غيلٍ حين لا مناص

وأقمعهم لشهوته وحرصه

ومن لم ترض صحبته فأقصه

ولا تسترخصن أذىً لرخصه

فكم مستجلب عيباً لفحصه

لأوردنَّ العاصي ابن العاصي

مستحلقين حلق الدلاص<sup>(١)</sup>

أساد غيلٍ حين لا مناص

أتمَّ الناس أعرْفهم بنقصه

فدانٍ على السلامة من يُداني

ولا تستغل عافيةً بشيءٍ

وخلَّ الفحص ما استغنيت عنه

(١) الدلاص : أي حليقي الشعر.

(٢) القلاص : أي لا يصلحوا إلا لرعي النوق جانب الماء.

## قافية الضاد

وقال كرم الله وجهه :

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً      وأجعله وقفاً على القرض والفرض  
فإما كريمٌ صنت بالمال عرضه      وإما لئيم صنت عن لؤمه عرضي

وقال رضي الله عنه :

إذا أذنَ الله في حاجةٍ      أتاك النجاح بها يركض  
وإن أذنَ الله في غيرها      أتى دونها عارض يعرضُ

وقال رضي الله عنه :

لنا ما تدعون بغير حقٍّ      إذا ميز الصحاح من المراض  
عرفتم حقنا فجحدتموه      كما عُرف السواد من البياض  
كتابُ الله شاهدنا عليكم      وقاضينا الإله فينعم قاض

وينسب إليه كرم الله وجهه : أنه قال في جواب معاوية :

إن كنت ذا علم بما الله قضى      فائت أصادقك وسيفي منتضى  
والله لا يرجعُ شيئاً قد مضى      والله لا يُبرم شيئاً نقضا

وقال رضي الله عنه :

لا تفسدنَّ سابق إحصانٍ مضى      والله لا يُغلبُ فيما قد مضى

## قافية الطاء

وقال كرم الله وجهه :

نحن نؤم النمط الأوسط      لسنا كمن قصر أو أفرطاً

وقال رضي الله عنه :

اصبر على الدهر لا تغضب على أحدٍ      فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط  
ولا تقيمنَ بدارٍ لا انتفاع بها      فالأرض واسعةٌ والرزق مبسوط

\* \* \*

## قافية الظاء

وقال كرم الله وجهه :

نوم امرئٍ خيرٌ له من يقظةٍ لم يُرض فيها الكاتبين الحفظة  
وفي صروف الدهر للمرء عظة

## قافية العين

وقال رضي الله عنه :

رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع  
ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع  
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

وقال رضي الله عنه :

إن أخاك الحق من كان معك ومن يضرب نفسه لينفَعك  
ومن إذا ريب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك

وقال رضي الله عنه :

أفادتني الفناعة كل عزٍ وهل عز أعز من القناعة  
فصيرها لنفسك رأس مالٍ وصير بعدها التقوى بضاعة  
تحز ربحاً وتغنى عن بخيلٍ وتنعم في الجنان بصبر ساعة

وقال كرم الله وجهه وهو بدي قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته ربعة من القتل بحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربعة مع حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة :

يا لطف نفسي قتلت ربعة ربعة السامعة المطيعة  
قد سبقتني فيهم الوقيعة دعا حكيم دعوة سميعة  
من غير ما بطل ولا خديعة حلوا بها المنزلة الرفيعة

وقال رضي الله عنه :

ومن البلاء وللبلاء علامة      أن لا يسرى لك عن هواك نزوع  
العبد عبد النفس في شهواتها      والحُرُّ يشبع تارة ويجوع  
وكفالك من عبْرِ الحوادث أنه      يبلى الجديد ويحصد المزروع

وقال كرم الله وجهه :

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض      ض على الماء خائته فروح الأصابع

وقال كرم الله وجهه :

وكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى  
فإنك لاق ما عملت وسامع  
أحب إذا أحببت حباً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت نازع  
وابغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت راجع

وقال رضي الله عنه :

الفضل من كرم الطبيعة      والمن مفسدة الصنعة  
والخير أمتع جانباً      من قمة الجبل المنيعة  
والشرُّ أسرع جرية      من جرية الماء السريعة  
تركُّ التعاهد للصدية      ق يكون داعية القطيعة  
لا تلتطخ بوقية      في الناس تلتطخ الوقية  
إنَّ التخلُّق ليس يمك      ث أن يؤول إلى الطبيعة  
جبل الأنام من العبا      د على الشريفة والوضيعة

وقال رضي الله عنه :

لا تضع المعروف في ساقط      فذاك صنع ساقط ضائع  
 ضعه في حرّ كريم يكن      عرفك مسكاً عرفه ضائع

وقال كرم الله وجهه :

مات الوفاء فلا رِقد ولا طَمَع      في الناس لم يبق إلا اليأس والجزع  
 فاصبر على ثقة بالله وارضَ به      فالله أكرم من يرجى ويُتبع

وقال رضي الله عنه :

لا تجزَعَنَّ إذا نَابَتَكَ نَائِبَةٌ      واصبر ففي الصبر عند الضيق مُتسع  
 إنّ الكريم إذا نَابته نائبة      لم يَبْدُ منه على علاته الهلُع

وقال رضي الله عنه :

دَع الحرص على الدنيا      وفي العيش فلا تطمع  
 ولا تجمع من المالِ      فلا تدري لمن تجمع  
 ولا تدري أفي أرضِ      لك أم في غيرها تُصْرَع  
 فإنَّ الرزقَ مقسومٌ      وسوء الظنِّ لا ينفع  
 فقيرٌ كل من يطمع      غنيٌّ كل من يقنع

وقال رضي الله عنه :

لك الحمد اما على نعمةٍ      واما على نعمة تُدْفَع  
 تشاء فتفعل ما شئتُهُ      وتسمع من حيث لا يُسمع

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على رسول فقال له علي مرة يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب :

اصبرن يا بني فالصبر أحجى      كل حي مصيره لشعوب  
 قد بلوناك والبلاء شديدٌ      لفداء النجيب وابن النجيب



لفداء الأغر ذي الحسب الثا  
إن تصبك المنون فالنبل تبرى  
كل حي وإن تملأ عيشاً  
قب والباع والفناء الرحيب  
فمُصيب منها وغير مُصيب  
أخذ من سهامها بنصيب

فأجابه علي كرم الله وجهه :

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد  
ولكنني أحببت أن تر نصرتي  
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد  
فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً  
لتعلم أي لم أزل لك طائعاً  
نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً

وقال كرم الله وجهه :

وداؤِ عدواً داءه لا تداره  
فإنك لو داريت عامين عقرباً  
فإن مداراة العدى ليس تنفعُ  
وقد مُكَّنت يوماً من الدهر تلسعُ

وينسب إليه رضي الله عنه :

ذنوبي إن فكرت بها كثيرة  
فما طمعي في صالح قد عملته  
فإن يكُ غفراناً فذاك برحمة  
مليكي ومولائي وربي وحافظي  
ورحمة ربي من ذنوبي أوسع  
ولكنني في رحمة الله أطمع  
وإن لم يكن أجزي بما كنت أصنع  
وإني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

وينسب إليه كرم الله وجهه :

قصرُ الجديد إلى بلى  
أي اجتماع لم يصر  
أم أي شعب لالتيا  
أم أي مُنتفع بشيء  
يا بؤس للدهر الذي  
قد قيل في أمثالهم  
والوصل في الدنيا انقطاعه  
لتشتت منه اجتماعه  
م لم يفرقه انصداعه  
ثم تم له انتفاعه  
ما زال مختلفاً طباعه  
يكفيك من شر سماعه

وينسب إليه رضي الله عنه :

تباركت تُعطي من تشاء وتمنع  
 إليك لدى الإعسار واليسر أفرع  
 فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع  
 فها أنا في أرض الندامة ارتع  
 وأنت مناجاتي الخفية تسمع  
 فؤادي فلي في سبب جودك مطمع  
 فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفع  
 أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضع  
 إذا كان لي في القبر مشوى ومضجع  
 فجل رجائي منك لا يتقطع  
 بنونٌ ولا مالٌ هنالك ينفع  
 وإن كنت ترعاني فلست أضيع  
 فمن لمسيء بالهوى يتمتع  
 فها أنا إثر العفو أقفو واتبع  
 رجوتك حتى قيل ها هو يجزع  
 وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع  
 وذكر الخطايا العين مني تدمع  
 فلست سوى أبواب فضلك أقرع  
 فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع  
 يُنادي ويدعو والمغفل يهجع  
 لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع  
 وقُبِحُ خطيئاتي<sup>(٢)</sup> عليَّ يشيع

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا  
 إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
 إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
 إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
 إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
 إلهي فلا تقطع رجائي ولا تنزع  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 إلهي أجرني من عذابك إنني  
 إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
 إلهي لئن عدبتني ألف حجة  
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
 إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً  
 إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
 إلهي دنوبي جازت الطود واعتلت  
 إلهي ينجي ذكر طولك<sup>(١)</sup> لوعتي  
 إلهي أنلني منك روحاً ورحمة  
 إلهي لئن أقصيتني أو طردتني  
 إلهي حليف الحب بالليل ساهر  
 وكلهم يرجون نوالك راجياً  
 إلهي يُمني رجائي سلامةً

(١) طولك : فضلك وإحسانك .

(٢) خطيئاتي : خطيئتي .

وإلا فبالذنب المدمر أصرع  
 وحرمة إبراهيم خلك أصرع  
 تقياً نقياً قانتاً لك أخشع  
 شفاعة الكبرى فذاك المشفع  
 وناجياك أختياراً ببابك رُكع

إلهي فإن تعفو فعفوك مُنقذي  
 إلهي بحق الهاشمي وآله  
 إلهي فانشُرني على دين أحمدٍ  
 ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
 وصل عليه ما دعاك موحدُ

### وينسب إليه رضي الله عنه :

فلقد تفارقتها وأنت موذع  
 أنأى من السفر البعيد وأشجع  
 وكأن حثفك من مسائك أسرع  
 والفقير مقرون بمن لا يقنع  
 منعوك صفوً ودادهم وتصنعوا  
 وإذا منعت فسُمُّهم لك مُنقع  
 يفشي إليك سرائراً يُستودعُ  
 فكذا بسرُّك لا محالة يصنعُ  
 قبل السؤال فإنَّ ذاك يشنع  
 ولعله خرقُ سفيهه أرقعُ  
 جلبت إليك مساوئاً لا تُدفع  
 لا يبلغ الشرف الجسيم مُضيع  
 فأقله إنَّ ثواب ذلك أوسع  
 واستر عيوب أخيك حين تطلعُ  
 خرقُ الرجال على الحوادث يجزعُ  
 إنَّ المطيع أباه لا يتضعضعُ

قدم لنفسك في الحياة تزوداً  
 واهتمَّ للسفر القريب فإنه  
 واجعل تزودك المخافة والتقى  
 وأقنع بقوتك فالقناع هو الغنى  
 واحذر مصاحبة اللئام فإنهم  
 أهل التصنع ما أنلتهم الرضى  
 لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئٍ  
 فكما تراه بسرِّ غيرك صانعاً  
 لا تبدأنَّ بمنطق في مجلسٍ  
 فالصمت يحسنُ كل ظن بالفتى  
 ودع المزاح فربَّ لفظةً مازحٍ  
 وحفاظاً جارك لا تُضعه فإنه  
 وإذا استقالك ذو الإساءة عثرة  
 وإذا ائتمنت على السرائر فإخفها  
 لا تجزعنَّ من الحوادث إنما  
 وأطع أباك بكل ما أوصى به

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

وإنَّ طويل الجوع يوماً سيثبع  
 فإن صغار الذنب يوماً ستُجمَع

تجوع فإن الجوع من عمل التقى  
 وجانب صغار الذنب لا تركبها

## قافية الغين

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أرى المرء والدنيا كمالٍ وحاسب      يضم عليه الكف والكف فارغ

## قافية الفاء

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلْ يَعْرِفْ	وَأَيَقَنْتُ حَقًّا فَلَمْ أَصْدِفْ
عَنْ الْحَكْمِ الصَّدَقِ آيَاتِهَا	مَنْ اللَّهُ ذِي الرَّأفَةِ الْأَرَأَفِ
رِسَائِلَ تَدْرُسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ	بِهِنَّ اصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفِي
فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزًا	عَزِيزُ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
فِي أَيِّهَا الْمَوْعِدُوهُ سَفَاهًا	وَلَمْ يَأْتْ جَوْرًا وَلَمْ يَعْنِفْ
أَلَسْتُمْ تَخَافُونَ أَمْرَ الْعَذَابِ	وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْأَخُوفِ
وَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا	كَمَصْرَعِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
غَدَاةَ تَرَائِي لَطْفِيَانِهِ	وَاعْرَضْ كَالْجَمَلِ الْأَجْنَفِ <sup>(١)</sup>
فَانزَلْ جَبْرِيلَ فِي قَتْلِهِ	بِوَحْيٍ إِلَى عَبْدِهِ الْمَلُوفِ
فَدَسَّ الرَّسُولَ رَسُولًا لَهُ	بِأَبْيَضِ ذِي ظُبَّةٍ مَرْهَفِ
فَبَاتَتْ عَيُونٌ لَهُ مَعُولَاتِ	مَتَى يُنْعَ كَعْبُهَا تَذْرِفِ
فَقَالُوا لِأَحْمَدَ زَرْنَا قَلِيلًا	فَإِنَّا مِنَ النُّوحِ لَمْ نَشْفِ
فَأَجْلَاهُمْ ثُمَّ قَالَ اظْعَنُوا	فَتَوْحًا عَلَى رَغْمَةِ الْأَنْفِ
وَأَجَلِي النَّضِيرِ إِلَى غَرْبَةِ	وَكَانُوا بِدَارَةِ ذِي زَخْرِفِ
إِلَى أُذْرَعَاتِ رَادِفًا هُمْ	عَلَى كُلِّ ذِي دَبْرٍ عَجْفِ

(١) الأجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن.

وكان رضي الله عنه إذا أشرف على الكوفة قال :

يا حبذا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة  
تطرقها جمالنا المعلوفة عمي صباحاً واسلمي مألوفة

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ألا صاحب الذنب لا تقنطن فإن الإله رؤوف رؤوف  
ولا ترحلن بلا عدة فإن الطريق مخوف مخوف

وينسب إليه رضي الله عنه :

جزى الله عنا الموت خيراً فإنه أبر بنا من كل شيء وأرأف  
يعجل تخلص النفوس من الأذى ويديني من الدار التي هي أشرف

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ما لي على فوت فئات أسف ولا تراني عليه ألتهف  
ما قدر الله لي فليس له عني إلى سواي منصرف  
فالحمد لله لا شريك له ما لي قوت وهمي الشرف  
أنا راض بالعسر واليسار فما يدخلني ذلة ولا صلف

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فلن ينقصها التبذير والسرف  
وإن تولت فأحرى أن تجود بها فالجود فيها إذا ما أدبرت خلف

## قافية القاف

وقال كرم الله وجهه :

إغنى عن المخلوق بالخالق      واغنى عن الكاذب بالصادق  
واسترزق الرحمن من فضله      فليس غير الله من رازق  
من ظنَّ أن الرزق في كفه      فليس بالرحمن بالوائق  
أو ظنَّ أنَّ الناس يغنونه      زلت به النعلان من حالق<sup>(١)</sup>

وقال رضي الله عنه :

رضيت بما قسم الله لي      وفوضت أمري إلى خالقي  
كما أحسن الله فيما مضى      كذلك يحسن فيما بقي

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق      مشمّرة على قدمٍ وساق  
فلا الدنيا بياقيةٍ لحي      ولا حي على الدنيا بياق

وقال كرم الله وجهه :

أفَّ على الدنيا وأسبابها      فإنها للحزنِ مخلوقة  
همومها ما تنقضي ساعة      عن ملكٍ فيها وعن سوقة

(١) حالق : من الأعلى .

### وقال رضي الله عنه :

دونكها مترعة دهاقا<sup>(١)</sup> كأساً فارغاً<sup>(٢)</sup> مزجت زعاقا<sup>(٣)</sup>  
إنّا لقومٌ ما نرى ما لاقى أقدّ هاماً وأقط ساقا

### وينسب إليه رضي الله عنه :

ما تركتُ بدرٌ لنا صديقاً ولا لنا من خلفنا طريقا  
أناه رجل فقال أريد أن أبنى مسجداً فقال من حلالك ؟ فسكت ، ثم إنه مضى فبنى مسجداً فقال  
كرم الله وجهه :

سمعتك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمد الله غير موفّق  
كمطعمة الزهاد من كدّ فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدّق

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلّقي  
لكن من رزق الغنى حرم الحجى ضدّان مُفترقان أي تفرّق

### وينسب إليه رضي الله عنه :

أرى حرباً مغيبةً وسلماً وعهداً ليس بالعهد الوثيق  
أرى أمراً تُنقَضُ عرّواته وحبلاً ليس بالحبّل الوثيق

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

تغربتُ أسألُ من عنّي من الناس هل من صديق صدوق  
فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق وبيض الأنوق

(١) كأس دهاق ككتاب ممتلئة .

(٢) سم زعاف كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة .

(٣) الزعاق كغراب بالزاي والعين المهملة .



## قافية الكاف

روي أن علياً رضي الله عنه لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو راقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له كرم الله وجهه : ارفق بالنسوة فإنهن من الضعيف قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل رضي الله عنه يسوق بهن سوقاً رقيقاً وهو يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنك  
يكفيك رب الناس ما أهّمك

وحمل يوم بدر وزعزع الكتبية وهو يقول :

لن يأكل التمر بظهر مكة  
من بعدها حتى تكون البركة

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في الليلة التي ضرب فيها :

أشدُّ حيازيمك للموت  
ولا تجزع من الموت  
فإن الدرع والبيض  
كما أضحكك الدهر  
فقد أعرف أقواماً  
مساريح إلى النجد  
ت فإن الموت لاقيك  
إذا حل بواديك  
يوم الروع يكفيك  
كذلك الدهر يبكيك  
وإن كانوا صعاليك  
لغني متاريك

وقال كرم الله وجهه :

أيها الكاتب ما تك  
فاجعل المكتوب خيراً  
تب مكتوب عليك  
فهو مردود إليك

وينسب إليه رضي الله عنه :

قومي إذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مسالك  
اللابسون دروعهم فوق الصدور لأجل ذلك

وينسب إليه رضي الله عنه :

من لم يكن جده مساعده فحفته أن يجد في الحركة  
فقل لمن حاله موليّة لا تعرضنّ بالحراك للهلكة

وينسب إليه كرم الله وجهه :

إليك ربي لا إلى سواكا أقبلت عمداً أبتغي رضاكا  
أسألك اليوم بما دعاكا أيوب إذ حلّ به بلاكا  
إن يك مني قد دنا قضاكا ربّ فبارك لي في لقاكا

وينسب إليه كرم الله وجهه :

العجزُ عن درك الإدراك إدراك والبحث عن سرّ ذات السرّ إشراك  
في سرّ وائر همّات الورى همم عن دركها عجزت جنّ وأملاك

## قافية اللام

روي أنه رضي الله عنه أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين كرم الله وجهه فأجاب أمره فقال رضي الله عنه :

سمحت بأمر لا يطاق حفيظة      وصدقاً وإخوان الحِفاظ قليل  
جزاك إله الناس خيراً فقد وفّت      يداك بفضل ما هناك جزيل

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي كرم الله وجهه إلى صفين قال :

لا تحسبني يا علي غافلاً      لأوردن الكوفة القنابلا  
بجمعي العام وجمعي قابلا

فكتب أمير المؤمنين كرم الله وجهه إلى معاوية :

أصبحت مني يا ابن حرب جاهلاً      إن لم نرام منكم الكواهلا  
بالحقِّ والحق يزيل الباطلا      هذا لك العام وعاماً قابلا

ولما صدر علي رضي الله عنه من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشق وأهلها      من أشمط موتور وشمطاء ثاكل  
وغانية صاد الرماح حليلها      فأضحت تعد اليوم بعض الأرامل  
وتبكي على بعل لها راح غادياً      وليس إلى يوم الحساب بقافل  
وإننا أناس لا تصيب رماحنا      إذا ما طعنا القوم غير المقاتل

## وقال رضي الله عنه :

رضينا قسمة الجبار فينا لنا عِلْمٌ وللجُهَّال مال  
فإنَّ المال يفنى عن قريب وإنَّ العِلْمَ باقٍ لا يزال

## وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين :

شدوا على شكتي<sup>(١)</sup> لا تنكشف بعد طليح والزبير فالتلف  
يوم لهمدان ويوم للصدف<sup>(٢)</sup> وفي تميم نخوة لا تنحرف  
أضربها بالسيف حتى تنصرف إذا مشيت مشية العود الصلف  
ومثلها الحُميرُ أو تنحرف والربيعون لهم يوم عصف

## فاعترضه علي رضي الله عنه وهو يقول :

قد علمت ذات القرون الميل والخصر والأنامل الطفول<sup>(٣)</sup>  
أني بنصل السيف خنثليل<sup>(٤)</sup> أحمي وأرمي أول الرعيل

بصارمٍ ليس بذي فلول

وروي أنه رضي الله عنه لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوداج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباب والشعاب بين قبائل قريش ما أدري لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة . فقال علي رضي الله عنه :

إنَّ المنيَّةَ شربة مورودة لا تجزعن وشد للترحيل  
إن ابن آمنة النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبريل  
ارخ الزمان ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التكيل  
إني بربي واثق وبأحمد وسيله متلاحق بسبيلي

(١) الشكة بالضم السلاح .

(٢) الصدف : بطن من كندة .

(٣) الطفول الناعمة ، وهذا البيت مع شطر ثالث قاله بعض التوايين .

(٤) الخنثليل : الماضي .

ولما قتل أمير المؤمنين رضي الله عنه حبي بن أخطب قال لمن جاء به ما كان يقول حبي وهو يقاد إلى الموت؟ قالوا كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه      ولكنه من يخذل الله يُخذل  
 فجاهد حتى بلغ النفس جهدها      وحاول يبغي العز كل مقلقل

فقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه:

لقد كان ذا جد وجد بكفره      فقيد إلينا في الجامع يعتل  
 فقلدته بالسيف ضربة محفظ      فسار إلى قعر الجحيم يكبل  
 فذاك مآب الكافرين ومن يطع      لأمر إله الخلق في الخلد ينزل

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار يوم أحد ونادى يا محمد تزعمون أنكم تجهزون بأسيا فكم إلى النار ونجهزكم بأسيا فإنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين رضي الله عنه وهو يقول:

يا طلع إن كنت كما تقول      لكم خيولٌ ولنا نصول  
 فاثبت لننظر أين المقتول      وأيننا أولى بما تقول  
 فقد أتاك الأسد الصؤول      بصارمٍ ليس له فلول

ينصره القاهر والرسول

ومن شعره رضي الله عنه بعد موت رسول الله ﷺ:

غر جهولٌ أمله      يموت من جا أجله  
 ومن دنا من حتفه      لم تغن عنه حيله  
 وما بقاء آخر      قد غاب عنه أوله  
 فالمرء لا يصحبه      في القبر إلا عمله

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا إليه في حرف الباء:

أعوذ بالرحمن أن أميلا      من عزف جن أظهروا تهويلا  
 وأوقدت نيرانها تغويلا      وقرعت مع عزفها الطبول

## وقال كرم الله وجهه :

إذا ما عرى خطب من الدهر فاصطبر فإن الليالي بالخطوب حوامل  
 وكل الذي يأتي به الدهر زائل سريعاً فلا تجزع لما هو زائل

## وقال رضي الله عنه في شكوى الزمان

### وقيل إنه في رثاء الزهراء كرم الله وجهها :

أرى علل الدنيا عليّ كثيرةً وصاحبها حتى الممات عليلٌ  
 لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل  
 وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليلٌ على أن لا يدوم خليل

### وينسب إليه بعضهم بمعنى هذه الأبيات :

ألا فاصبر على الحدث الجليل وداوِ جواك بالصبر الجميل  
 ولا تجزع وإن أعسرت يوماً فقد أسرت في الزمن الطويل  
 ولا تيأس فإن اليأس كفرٌ لعلّ الله يغني من قليل  
 ولا تظننّ برّبك غير خير فإن الله أولى بالجميل  
 وإن العسر يتبعه يسارٌ وقول الله أصدق كل قيل  
 فلو أن العقول تجر رزقاً لكان الرزق عند ذوي العقول  
 وكم من مؤمن قد جاع يوماً سيروى من رحيق سلسبيل

لما أخى رسول الله ﷺ بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له النبي ﷺ إنما أخرتك لنفسني  
 أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال :

أقبيك بنفسي أيها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من غمة الجهل  
 وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن أنتمي فيه إلى الفرع والأصل  
 ومن ضمني مذ كنت طفلاً ويافعاً وأنعشني بالعل منه وبالنهل  
 ومن جدّه جدي ومن عمه أبي ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي  
 ومن أهله أُمّي ومن بيته أهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضراً  
لك الفضل إني ما حييت لشاكرٍ  
هنالك آخائي وبين من فضلي  
لإتمام ما أوليت يا خاتم الرُّسل

### وقال كرم الله وجهه :

ألم ترَ أن الله أبلى رسوله  
بما أنزل الكفار دار مذلةٍ  
وأمسى رسول الله قد عزَّ نصره  
فجاء بفرقانٍ من الله مُنزلٍ  
فآمن أقوامٌ بذاك وأيقنوا  
وأنكر أقوامٌ فزاعقت قلوبهم  
وأمكن منهم يوم بدر رسوله  
بأيديهم بيضُ خفاف قواطعُ  
فكم تركوا من ناشيءٍ ذو حميةٍ  
تبيت عيون النائحات عليهمُ  
نوائح تنعى عتبة الغيِّ وابنه  
وذا الذحل تنعى وابن جذعان منهم  
ثوى منهم في بئر بدر عصابة  
دعا الغيِّ منهم من دعا فأجابه  
فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزلٍ

بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذو فضل  
فذاقوا هواناً من أسارٍ ومن قتل  
وكان رسول الله أرسل بالعدل  
مبينة آياته لذوي العقل  
وأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل  
فزادهم في العرش خبلاً على خبل  
وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل  
وقد حادثوها بالجللاء وبالصقل  
صريعاً ومن ذي نجدة منهم كهل  
تجود بأسباب الرشاش<sup>(١)</sup> وبالويل  
وشيبة تنعاه وتنعي أبا جهل  
مسلبة حرى مبينة الشكل  
ذوو نجدات في الحروب وفي المحل  
وللغيِّ أسبابٌ مقطعة الوصل  
عن البغي والعدوان في أشغل الشغل

### وقال رضي الله عنه :

إنما الدنيا كظل زائل  
أو كطيف يراه نائمٌ  
أو كضيف بات ليلاً فارتحل  
أو كبرق لاح في أفق الأمل

(١) الرشاش : البكاء .

### وقال كرم الله وجهه :

من جاور النعمة بالشكر لم  
لو شكروا النعمة زادتهم  
لئن شكرتم لأزيدنكم  
والكفر بالنعمة يدعو إلى

يجسر على النعمة مغتالها  
مقالة الله قد قالها  
لكنما كفرهم غالها  
زوالها والشكر أبقى لها

### وقال رضي الله عنه :

يمثل ذو العقل في نفسه  
فإن نزلت بغتة لم يرع  
رأى الأمر يفضي إلى آخر  
وذو الجهل يأمن أيامه  
فإن بدهته صروف الزمان  
ولو قدم الحزم في نفسه

مصائبه قبل أن تنزلا  
لما كان في نفسه مثلاً  
فصير آخره أولاً  
وينسى مصارع من قد خلا  
ببعض مصائبه أعولاً  
لعلمه الصبر عند البلا

### وقال رضي الله عنه :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله  
وإذا السؤال مع النوال وزنته  
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً  
إن الكريم إذا حباك بموعِدٍ

عوضاً ولو نال المنى بسؤال  
رجح السؤال وخف كل نوال  
فابذله للمتكرم المفضال  
أعطاكه سلساً بغير مطال

### وقال كرم الله وجهه :

رأيت المشركين بغوا علينا  
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا  
فإن يبغوا ويفتخروا علينا  
فقد أودي بعتبة يوم بدرٍ

وجئوا في الغواية والضلال  
غداة الروع بالأسل الطوال  
بحمزة وهو في العُرف العوالي  
وقد أبلى وجاهد غير آلي<sup>(١)</sup>

(١) غير آلي : غير مقصر .



وقد فللت خيلهم بدر  
 وقد غادرت كبشهم جهاراً  
 فقل لوجهه (٢) فرفعت عنه  
 كأن الملح خالطه إذا ما  
 واتبعت الهزيمة بالرجال  
 بحمد الله طلحة في الضلال (١)  
 رقيق الحد حودث بالصقال  
 تلظى كالعقيقة في الضلال (٣)

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال له يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع دينه بدنياه غيره . فإذا كنتم العالم العلم لأهله وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل البلاء وعظم العقاب ، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وإن قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشأ يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها  
 من لم يواس الناس من فضله  
 فاحذر زوال الفضل يا جابر  
 فإن ذا العرش جزيل العطا  
 وكم رأينا مرء ذوي ثروة  
 تاهوا على الدنيا بأموالهم  
 لو شكروا النعمة جازاهم  
 لكن شكرتم لأزيدنكم  
 إذا أطاع الله من نالها  
 عرض لادبار إقبالها  
 واعط من دنياك من سألها  
 يضعف بالحبة أمثالها  
 لم يقلوا بالشكر إقبالها  
 وقيدوا بالبخل إقبالها  
 مقالة الشكر التي قالها  
 لكنها كفرهم غالها

وقال رضي الله عنه :

صن النفس واحملها على ما يزينها  
 ولا ترين الناس إلا تجماًلاً  
 وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ  
 يعز غني النفس إن قل مالها  
 ولا خير في ود امرئ متلونٍ  
 تعش سالماً والقول فيك جميل  
 نبا بك دهرٌ أو جفاك خليلٌ  
 عسى نكبات الدهر عنك تزول  
 ويغنى غني المال وهو ذليل  
 إذا الريح مالت مال حيث تميل

(١) أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال .

(٢) أي صرع وألقي وفي نسخة فخر .

(٣) العقبة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه والظلال السحاب .

جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله  
 وعند احتمال الفقر عنك بخيل  
 فما أكثر الإخوان حين تعدّهم  
 ولكنهم في النائبات قليل

وينسب إليه كرم الله وجهه :

هب الدنيا تساق إليك عفواً  
 أليس مصير ذاك إلى الزوال  
 ومبا ترجولثيء ليس يبقى  
 وشيكاً ما تغيّره الليالي

وقال رضي الله عنه :

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها  
 وشراً من البخل المواعيد والمطل  
 ولا خير في وعد إذا كان كاذباً  
 ولا خير في قول إذا لم يكن فعلاً  
 إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلاً  
 فأنت كذي نعل وليس له رجل  
 وإن كنت ذا عقل ولم تك عالماً  
 فأنت كذي رجل وليس له نعل  
 ألا إنما الإنسان غمدٌ لعقله  
 ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

وينسب إليه رضي الله عنه :

يا من بدنياه اشتغل  
 وغرّه طول الأمل  
 الموت يأتي بغتة  
 والقبر صندوق العمل

وينسب إليه كرم الله وجهه :

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً  
 فقد أسرت في دهر طويل  
 ولا تيأس فإن اليأس كفر  
 لعل الله يُغني من قليل  
 ولا تظن برّبك ظنّ سوء  
 فإن الله أولى بالجميل  
 رأيت العسر يتبعه يسار  
 وقول الله أصدق كل قيل

وينسب إليه رضي الله عنه :

لنقل الصخر من قُلل الجبال  
 أحبُّ إليّ من منن الرجال  
 يقول الناس لي في الكسب عارٌ  
 فقلت العار في ذل السؤال

بلوت الناس قِرناً بعد قرنٍ ولم أر مثل محتالٍ بمالٍ  
وذقت مرارة الأشياء طراً فما طعم أمرٍ من السؤال  
ولم أر في الخطوب أشد هولاً وأصعب من مقالات الرجال

وينسب إليه كرم الله وجهه :

فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً فإن ثواب الله أعلى وأنبل  
وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمة فقلة حرص المرء في الكسب أجمل  
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروكٍ به الحر يبخل  
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ الله بالسيف أفضل

وينسب إليه رضي الله عنه :

فلا تكثرن القول في غير وقته وادمّن على الصمت المزيّن للعقل  
يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
ولا تك ميثاثاً لقولك مُفشيّاً فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وينسب إليه رضي الله عنه في الشيب :

فأهلاً وسهلاً بضيف نزل واستودع الله إلفاً رحل  
تولى الشباب كأن لم يكن وحلّ المشيب كأن لم يزل  
فأما المشيب كُصبح بدا وأما الشباب كبدر أقل  
سقى الله ذاك وهذا معاً فنعّم المويّ ونعّم البدل

وينسب إليه كرم الله وجهه :

الحمد لله الجميل المفضل المسبغ المولي العطاء المجزل  
شكراً على تمكينه لرسوله بالنصر منه على البغاة الجهل  
كم نعمة لا أستطيع بلوغها جهداً ولو عملت طاقة مقول  
لله أصبح فضله متظاهراً منه عليّ سألت أم لم أسأل  
قد عاين الأحزاب من تأييده جند النبي ذي البيان المرسل  
ما فيه موعظة لكل مفكر إن كان ذا عقل وإن لم يعقل

### وينسب إليه رضي الله عنه :

فداري مناخ لمن قد نزل  
وأقدم ما عندنا حاضر  
فأما الكريم فراضٍ به  
وزادي مُباح لمن قد أكل  
وإن لم يكن غير خبز وخل  
وأما اللثيم فما قد ابل

### وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال عن يوم القيامة :

إذا قربت ساعة يالها  
تسير الجبال على سرعة  
وتنفطر الأرض من نفخة  
ولا بد من سائل قائل  
تحدث أخبارها ربهـا  
ويصدر كل إلى موقف  
ترى النفس ما عملت محضراً  
يُجاسبها ملك قادر  
ذنوبي ثقال فما حيلتي  
ترى الناس سكرى بلا خمرة  
نسيت الميعاد فياويلها  
وزلزلت الأرض زلزالها  
كمر السحاب ترى حالها  
هنالك تخرج أثقالها  
من الناس يومئذ ما لها  
وربك لا شك أوحى لها  
يقيم الكهول وأطفالها  
ولو ذرة كان مثقالها  
فإما عليها وإما لها  
إذا كنت في البعث حمّالها  
ولكن ترى العين ما هالها  
وأعطيت للنفس آمالها

### وينسب إليه رضي الله عنه في العلم :

لو كان هذا العلم يحصل بالئني  
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً  
ما كان يبقى في البرية جاهل  
فندامة العقبي لمن يتكاسل

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

كآساد غيل وأشبال خيس  
تجيد الضراب وحرّ الرقاب  
تكيد الكذوب وتخري الهيوب  
غداة الخميس بيض صقال  
أمام العقاب غداة النزال  
وتروي الكعوب دمء القذال

وقال رضي الله عنه :

صبر الفتى لفقره يجلهُ      وبذله لوجهه يذلهُ  
 يكفي الفتى من عيشه أقله      الخبز للجائع آدم كلهُ

وقال كرم الله وجهه :

خوفني منجم أخو خبل      تراجع المريخ في بيت الحمل  
 فقلت دعني من أكاذيب الحيل      المشتري عندي سواء وزحل  
 أدفع عن نفسي أفانين الدول      بخالقي ورازقي عز وجل

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما :

أعينيَّ جوداً بارك الله فيكما      على هالكين لا ترى لها مثلاً  
 على سيّد البطحاء وابن رئيسها      وسيدة النسوان أول من صلى  
 مهذبةٌ قد طيب الله خيمها      مباركة والله ساق لها الفضلاً  
 لقد نصراً في الله دين محمدٍ      على من بغى في الدين قد رعياً إلا

وقال كرم الله وجهه :

إنَّ يومي من الزبير ومن طد      حة فيما يسوءني لطويل  
 ظلماني ولم يكن علم الدُّ      ه إلى الظلم لي لخلق سبيل

وقال رضي الله عنه بعد شهادة عمار بن ياسر :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي      أرحني فقد أفنيت كل خليل  
 أراك مضرراً بالذين أحبُّهم      كأنك تنحو نحوهم بدليل

وقال كرم الله وجهه :

يا جار همدان من يمت يرنى      من مؤمن أو منافق قبلا  
 يعرفني طرفه وأعرفه      بنعته وأسمه وما فعلا  
 أقول للنار وهي توقد للعر      ض ذريه لا تقربي الرجلأ

ذريه لا تقربيه إنَّ له  
وأنت عند الصراط معترضي  
حبالاً بحبل الوصي متصلاً  
فلا تحفِ عشرةً ولا زللاً  
أسقيكَ من باردٍ على ظمأٍ  
تحاله في الحلاوة العسلاً

روي أن رسول الله ﷺ لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً رضي الله عنه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قریش أنك إنما خلقتني استئقلاً لي فقال ﷺ طالما أدت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزير ووصي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحكم الحمي ودمك دمي أنت مي بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال كرم الله وجهه رضيت ثم أنشأ يقول :

ألا باعد الله أهل النفاق  
يقولون لي قد قلاك الرسول  
وما ذاك إلا لأن النبي  
فسرت وسيفي على عاتقي  
فلما رأني هفا قلبه  
أمز أبن لي فأنبأته  
فقال أخي أنت من دونهم  
وأهل الأراجيف والباطل  
فخلاك في الحالف الخاذل  
جفأك وما كان بالفاعل  
إلى الراحم الحاكم الفاصل  
وقال مقال الأخ السائل  
بارجاف ذي الحسد الداغل  
كهرون موسى ولم يأتل

وينسب إليه رضي الله عنه :

إن عبداً أطاع رباً جليلاً  
فصلاة الإله تترى عليه  
إن ضرب العداة بأبيض يرضي  
ليس من كان صالحاً مستقيماً  
حسي الله عصمة لأموري  
وقفا الداعي النبي الرسولا  
في دجي الليل بكرة وأصيلا  
سيداً قادراً ويشفي غليلا  
مثل من كان هاذياً وذليلا  
وحبيبي محمد لي خليلا

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال في الفخر :

أنا الصقر الذي حدثت عنه  
وقاسيت الحروب أنا ابن سبع  
فلم تدع السيوف لنا عدواً  
عتاق الطير تتجدد انجدالا  
فلما شبت أفنيت الرجالا  
ولم يدع السخاء لدي مالاً

## قافية الميم

أقبل الحضين<sup>(١)</sup> بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب علياً رضي الله عنه زحفه فقال :

لنا الراية الحمراء يخفق ظلُّها ويدنوبها في الصف حتى يزيرها تراه إذا ما كان يوم كريمة واحزم صبراً حين يدعى إلى الوغى وقد صبرت عك ولحم وحمير ونادت جذام يال مذحج ويلكم أما تتقون الله في حُرْمَاتِكُمْ جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم ربيعة أعني إنيهم أهل نجدة أذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا وحتى ينادي زبرقان بن أظلم وعمراً وسفياناً وجهماً ومالكا وكرز بن نبهان وعمر بن جحدر	إذا قيل قدمها حضين تقدماً حمام المنايا تقطر الموت والدماء أبي فيه إلا عزة وتكرماً إذا كان أصوات الكمأة تغمغماً لمذحج حتى أورثوها التندماً جزى الله شراً ما يُنَا كان أظلماً وما قرب الرحمن منها وعظماً لدى البأس خيراً ما أعف وأكرماً وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرماً بأسيفنا حتى تولى وأحجماً ونادى كلاعاً والكريب وأنعماً وحوشب والغاوي شريحاً وأظلماً وصباحاً القيني يدعو وأسلماً
---	--

(١) حضين معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهنراً طويلاً.

## وقال كرم الله وجهه :

ما الدهر إلا يقظة ونوم      وليلة بينهما ويوم  
يعيش قوم ويموت قوم      والدهر قاض ما عليه لوم

وحمل عمرو بن الحُصَيْن المذكور على علي رضي الله عنه ليضربه فبادر إليه سعيد بن قيس ففلق صلبه فقال علي :

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا      فوارسها حمر العيون دوامي  
وأقبل رهج<sup>(١)</sup> في السماء كأنه      غمامة دجن<sup>(٢)</sup> ملبس بقتام<sup>(٣)</sup>  
ونادى ابن هند ذا الكلاع ويحسبا      وكندة في لحم وحي جذام  
تيممت همدان الذين هم هم      إذا ناب أمر جنتي وحسامي  
وناديت فيهم دعوة فأجابني      فوارس من همدان غير لثام  
فوارس من همدان ليسوا بعزل      غداة الوغى من شاكر وشبام  
ومن أرحب<sup>(٤)</sup> الشم المطاعين بالقنا      ورهم<sup>(٥)</sup> وأحياء السبيع<sup>(٦)</sup> ويام<sup>(٧)</sup>  
ومن كل حي قد أتتني فوارس      ذوو نجدات في اللقاء كرام  
بكل رديني وعصب تخاله      إذا اختلف الأقسام شعل ضرام  
يقودهم حامي الحقيقة منهم      سعيد بن قيس والكريم محامي  
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها      وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام<sup>(٨)</sup>  
جزى الله همدان الجنان فإنهم      سمام العدى في كل يوم خصام  
لهمدان أخلاق ودين يزينهم      ولين إذا لاقوا وحسن كلام

(١) الرهج بالسكون وقد يجرك الغبار.

(٢) الدجن الباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير.

(٣) القتام كسحاب الغبار.

(٤) أرحب قبيلة من همدان.

(٥) وهم : بطن من العرب.

(٦) السبيع كأمر بطن من همدان.

يام بمثناة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من همدان.

الشرب بالفتح القوم المجتمعون على الشرب.



متى تأتهم في دارهم لضيافة  
 ألا إن همدان الكرام أعزة  
 أناس يحبون النبي ورهطه  
 إذا كنت بواباً على باب جنة  
 تبت عندهم في غبطة وطعام  
 كما عز ركن البيت عند مقام  
 سراع إلى الهيجاء غير كهام<sup>(١)</sup>  
 أقول لهمدان ادخلوا بسلام

وروي أن علياً كرم الله وجهه بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة رضي الله عنها سيفه وقال  
 اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم ثم قال :

أفاطم هالك السيف غير ذميم  
 أفاطم قد أبليت في نصر أحمد  
 أريد ثواب الله لا شيء غيره  
 وكنت امرءاً أسمى إذا الحرب شممت  
 أنمت بن عبد الدار حتى ضربته  
 فغادرته بالقاع فارفض جمعه  
 وسيفي بكفي كالشهاب أهزه  
 فلست برعديد ولا بلثيم  
 ومرضاة رب بالعباد رحيم  
 ورضوانه في جنة ونعيم  
 وقامت على ساق بغير مليم  
 بذني رونق يفري العظام صميم  
 وأشفيت منهم صدر كل حلیم  
 أجزبه من عاتق وضميم

### وقال كرم الله وجهه :

إذا كنت في نعمة فارعها  
 وحافظ عليها بتقوى الإله  
 فإن تعط نفسك آمالها  
 فأين القرون ومن حولهم  
 وكن موسراً شئت أو معسراً  
 حلاوة دنياك مسمومة  
 محامد دنياك مدمومة  
 إذا تم أمرٌ بدا نقصه  
 وكم قدر دب في غفلة  
 فإن المعاصي تزيل النعم  
 فإن الإله سريع النقم  
 فعند مناهها يحل الندم  
 تفانوا جميعاً ورب الحكم  
 فما تقطع العيش إلا بهم  
 فلا تأكل الشهد إلا بسم  
 فلا تكسب الحمد إلا بدم  
 توق زوالاً إذا قيل تم  
 فلم يشعر الناس حتى هجم

(١) قوم كهام كسحاب كليلون بطيئون لا غناء عندهم .

## وقال كرم الله وجهه :

عش موسراً إن شئت أو معسراً لا بد في الدنيا من الغم  
دنياك بالأحزان مقرونة لا تقطع الدنيا بلا هم

## وقال رضي الله عنه لما مر بهاشم بن عقبه بن أبي وقاص من أصحابه قتيلاً يوم صفين وأصحابه قتل حوله :

جزى الله عصابة أسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم  
شقيق وعبد الله بشر ومعبد وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم  
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً إذا الحرب هاجت بالقنا والصوامر  
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا وكان حديث القوم ضرب الجماجم

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم أن معاوية يريد أن يفجر عليكم الفرات فيغرقكم وبعث  
مائتي رجل معهم المرور والزنايل يحفرون ورماه في عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن  
مكائهم فينزل فيه فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية ونزل مكائهم وارتحل علي وهو يقول :

فلو أني أطعت عصبت<sup>(١)</sup> قومي إلى ركن اليمامة أو شام  
ولكني إذا أبرمت أمراً منيت<sup>(٢)</sup> بخلف آراء الطغام

وروي أن علياً كرم الله وجهه بعدما قتل حريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي  
فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي رضي الله عنه يقول :

ما علتني وأنا جلدٌ حازمٌ وفي يميني ذو غرار صارم  
وعن يميني مذحج القماقم وعن يساري وائل الخضارم  
والقلب حولي مضر الجماجم وأقبلت همدان والأكارم

## وقال كرم الله وجهه :

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا برد الراغم

(١) عصبت جمعت .

(٢) منيت بليت .

وقال كرم الله وجهه يرثي أباه أبا طالب :

أبا طالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقيدك أهل الحفاظ	فصلى عليك ولي النعم
ولقائك ربك رضوانه	فقد كنت للمصطفى خير عم

وقال رضي الله عنه :

ليبك على الإسلام من كان باكياً	فقد تُرِكَت أركانه ومعالمه
لقد ذهب الإسلام إلا بقية	قليل من الناس الذي هو لازمه

وقال رضي الله عنه في قتله عمر بن عبد ود :

يا عمرو قد لاقت فارس همة	عند اللقاء معاود الأقدام
من آل هاشم من سناء باهر	ومهذبين متوجين كرام
يدعو إلى دين الإله ونصره	وإلى الهدى وشرائع الإسلام
بمهندٍ غضب رقيق حده	ذي رونق يفري الفقار حسام
ومحمد فينا كأن جبينه	شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه	ومعين كل موحدٍ مقدام
شهدت قريش والبراهم كلها	أن ليس فيها من يقوم مقامي

وينسب إليه كرم الله وجهه أنه قال

لما قتل عمرو بن عبد ود :

ضربته بالسيف فوق الهامة	بضربة صارمة هدامة
فبكتت من جسمه عظامه	وبيئت من أنفه أرغامه
أنا علي صاحب الصمصامة	وصاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة	قد قال إذ عممني عمامة
أنت أخي ومعادن الكرامة	ومن له من بعدي الإمامة

وقال رضي الله عنه :

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها  
إذا أقبلت كانت على المرء حسرة وإن أدبرت كانت كثيراً همومها

وقال كرم الله وجهه :

أنا بالدهر عليم وأبو الدهر وأمه  
ليس يأتي الدهر يوماً بسرورٍ فيئتمه

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أحد :

لا هم إن الحارث بن صمة قبل في مهامة مهمة  
أهل وفاء صادق وذمة بين رماحٍ وسيوف جمّة  
في ليلة ليلاءٍ مُدلهمة يبغي رسول الله فيها ثمة

وتذاكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه

فأنشأ أمير المؤمنين يقول :

الله أكرمنا بنصر نبيّه وينا أعزّ نبيّه وكتابه  
ويزورنا جبريل في آياتنا فنكون أول مستحل حله  
نحن الخيار من البرية كلها الخائضون غمار كل كرية  
والمبرمون قوى الأمور بعزة في كل معترك تطير سيوفنا  
وينا أقم دعائم الإسلام وأعزنا بالنصر والإقدام  
بفرائض الإسلام والأحكام ومحرم الله كل حرام  
ونظامها ونظام كل زمام والضامنون حوادث الأيام  
والناقضون مرائر الإبرام فيه الجماجم عن فراخ الهام  
ونجود بالمعروف للمعتام وترد عادية الخميس سيوفنا  
ونقيم رأس الأصيد القمقام

وينسب إليه كرم الله وجهه :

فما نوب الحوادث باقيات      ولا البؤس تدوم ولا النعيم  
 كما يمضي سرورٌ وهو جم      كذلك ما يسوؤك لا يدوم  
 فلا تهلك على ما فات وجداً      ولا تفردك بالأسف الهموم

وقال رضي الله عنه فيما يلزم فعله مع الإخوان :

أخ طاهر الأخلاق عذب كأنه      جنا النحل ممزوجاً بماء غمام  
 يزيد على الأيام فضل مودة      وشدة إخلاصٍ ورعي ذمام

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدراً      فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم  
 تنام عينك والمظلوم منتبه      يدعوك عليك وعين الله لم تنم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تودع السر إلا عند ذي كرم      والسر عند كرام الناس مكتوم  
 والسر عندي في بيت له      قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

وينسب إليه رضي الله عنه :

تنزه عن مجالسة اللئام      وألم بالكرام بني الكرام  
 ولا تك واثقاً بالدهر يوماً      فإن الدهر منحل النظام  
 ولا تحسد على المعروف قوماً      وكن منهم تنل دار السلام  
 وثق بالله ربك ذي المعالي      وذي الآلاء والنعيم الجسام  
 وكن للعلم ذا طلب وبحث      وناقش في الحلال وفي الحرام  
 وبالعوراء لا تنطق ولكن      بما يرضي الإله من الكلام  
 وإن خان الصديق فلا تخنه      ودم بالحفظ منه وبالذمام  
 ولا تحمل على الإخوان ضعفاً      وخذ بالصفح تنج من الآثام

وينسب إليه رضي الله عنه :

كيفية المرء ليس المرء يدركها      فكيف كيفية الجبار في القدم  
 هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعاً      فكيف يُدركه مستحدث النسم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

كم من أديب فطن عالم      مستكمل العقل مُقلّ عديم  
 ومن جهول مُكثّر ماله      ذلك تقدير العزيز العليم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أتصبر للبلوى عزاء وحسبة      فتؤجر أم تسلو سلو البهائم  
 خلقنا رجالاً لتجلد والأسى      وتلك الغواني للُبكا والمآتم

وينسب إليه رضي الله عنه :

وإذا طلبت إلى كريم حاجةً      فلقاؤه يكفيك والتسليم  
 وإذا رآك مسلماً ذكر الذي      حمّله فكأنه مبروم

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أصبحت بين الهموم والهمم      هموم عجز وهمّة الكرم  
 طوي لمن نال قدرَ همته      أو نال عزَّ القنوع بالقسم

وينسب إليه رضي الله عنه :

أما والله إنَّ الظلمَ شؤمٌ      ولا زال الميئء هو الظلوم  
 إلى الديان يوم الدين نمضي      وعند الله تجتمع الخصوم  
 ستعلم في الحساب إذا التقينا      غداً عند المليك من الغشوم  
 ستنقطع البلذاعة عن أناس      من الدنيا وتنقطع الهموم  
 لأمر ما تصرفت الليالي      لأمر ما تحركت النجوم

## وينسب إليه كرم الله وجهه :

سلِ الأيامِ عن أممٍ تقضت  
تروم الخُلْدَ في دارِ المنايا  
تنام ولم تنم عنك المنايا  
لهوت عن الفناء وأنت تفتي  
تموت غداً وأنت قرير عين  
ستخبرك المعالم والرسوم  
فكم قد رام مثلك ما تروم  
تنبّه للمنية يا نؤوم  
فما شيء من الدنيا يدوم  
من الغضلات في الجُجِّ تعوم

## قافية النون

وقال رضي الله عنه :

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمع  
واسترزق الله مما في خزائنه  
إنَّ الذي أنت ترجوه وتأمله  
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين  
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا  
لو كان باللُّب يزداد اللبيب غنىً  
لكنما الرزق بالميزان من حكم

فإنَّ ذلك وهن منك في الدين  
فإنما الأمر بين الكاف والنون  
من البرية مسكين ابن مسكين  
وأقبح البخل فيمن صيغ من طين  
لا بارك الله في دنيا بلا دين  
لكان كل لبيب مثل قارون  
يُعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

وقال كرم الله وجهه :

لا تكره المكروه عند نزوله  
كم نعمة لم تستقل بشكرها  
إن المكاره لم تنزل متباينة  
الله في طيِّ المكاره كامنة

وقال رضي الله عنه يوم بدر:

قد عرف الحرب العوان أني  
سنحج<sup>(١)</sup> الليل كأني جني  
بازل عاملين حديث سنَّ  
استقبل الحرب بكل فن

(١) سنحج الليل : أي لا أنام الليل فانا مستيقظ دائماً كأني حي .



معى سلاحى ومعى مجنى  
أقصى به كل عدو عني  
وصارم يذهب كل ضغن  
لمثل هذا ولدتني أمي

وقال رضي الله عنه :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة  
سيكون ما هو كائن في وقته  
أبدأ وما هو كائن سيكون  
وأخو الجهالة مُتعب محزون  
يسعى القويُّ فلا ينال بسعيه  
حظاً ويحظى عاجز ومهين

وينسب إليه رضي الله عنه أنه قال :

ولو أني بليت بهاشمي  
صبرت على عدواته ولكن  
خؤولته بنو عبد المدان  
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وقال كرم الله وجهه :

هذا زمان ليس إخوانه  
إخوانه كلُّهم ظالمٌ  
يا أيها المرء بإخوان  
لهم لسانان ووجهان  
يلقاك بالبشر وفي قلبه  
داءٌ يواريه بكتمان  
حتى إذا ما غبت عن عينه  
رماك بالزور والبهتان  
هذا زمان هكذا أهله  
بالودِّ لا يصدقك اثنان  
يا أيها المرء فكن مفرداً  
دهرك لا تأنس بإنسان  
وجانب الناس وكن حافظاً  
نفسك في بيتٍ وحيطان

وقال رضي الله عنه :

دنيا تحول بأهلها  
فغدوها لتجمع  
في كل يوم مرتين  
ورواؤها لشتات بين

وقال رضي الله عنه :

الصبر مفتاح ما يُرجى  
وكل خير به يكون

فاصبر وإن طالت الليالي  
وربما نيلٌ باصطبار  
فربما طواع الحرون  
ما قيل هيهات ما يكون

وقال رضي الله عنه :

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها  
ولا تغفل عن الإحسان فيها  
فعقبى كل خافقة سكون  
فما تدري السكون متى يكون

وقال كرم الله وجهه :

تنكر لي دهري ولم يدر أنني  
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه  
أعز وروعات الخطوب تهون  
وبت أريه الصبر كيف يكون

وقال رضي الله عنه :

هون الأمر تعش في راحة  
ليس أمر المرء سهلاً كله  
كل ما هونت إلا سيهون  
إنما المرء سهولٌ وحزون  
تطلب الراحة في دار العنا  
خاب من يطلب شيئاً لا يكون

وقال رضي الله عنه :

عد من نفسك الحياة فვნها  
إنما جئتها لتستقبل الموت  
وتوق الدنيا ولا تأمنها  
وأدخلتها لتخرج عنها  
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر  
أيُّ أحوثة تحب فكُنْها

وقال كرم الله وجهه :

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن  
وإن هي أعطتك الليان فإنها  
عليك شجى في الصدر حين تبين  
لغيرك من خلانها ستلين  
وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا  
فليس لمخضوب البنان يمين

وقال رضي الله عنه حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

إنا نعزبك لا إنا على ثقة  
فلا المعزى بباق بعد ميته  
من الحياة ولكن سنة الدين  
ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

وقال كرم الله وجهه :

نحن الكرام بنو الكرام      وطفلنا في المهدي كني  
إننا إذا قعد اللئام      على بساط العزِّ قمنا  
وقال رضي الله عنه لمحمد ابن الحنفية في حرب الجمل :  
أقحم فلا تنالك الأسنة      وإنَّ للموت عليك جنة

وقال رضي الله عنه :

اليوم أبلو حسبي وديني      بصارمٍ تحمله يميني  
عند اللقاء أحمي به عريني  
خرج يوم النهروان رجل من الخوارج  
فحمل على الناس وهو يقول:  
أضربكم ولو أرى أبا الحسن      ألبسته بصارمي ثوب الغبن

فخرج الإمام وهو يقول:

يا أيها المبتغي أبا الحسن      إليك فانظر أينما يلقي الغبن  
وحمل عليه علي رضي الله عنه وشكاه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول: أنا أبا الحسن فرأيت  
ما تكره .

وينسب إليه كرم الله وجهه :

إلهي لا تعذبني فإني      مقر بالذي قد كان مني  
فما لي حيلة إلا رجائي      بعفوك إن عفوت وحسن ظني  
فكم من زلة لي في الخطايا      عضضت أناملي وقرعت سني  
يظنُّ الناس بي خيراً وإني      لشر الخلق إن لم تعف عني  
وبين يدي محتبس طويل      كأني قد دعيت له كأني  
أجنُّ بزهرة الدنيا جنوناً      وأفني العمر منها بالتمني  
فلو أني صدقتُ الزهد فيها      قلبت لها ظهر المجن

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

ومن كرمتم طبائعه تحلى	بآداب مفصلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى	من الدنيا بأثواب الأمان
وما يدري الفتى ماذا يلاقي	إذا ما عاش من حدث الزمان
فإن غدرت بك الأيام فاصبر	وكن بالله محمود المعاني
ولا تك ساكناً في دار ذل	فإن الذل يُقرن بالهوان
وإن أولاك ذو كرم جميلاً	فكن بالشكر منطلق اللسان

### وينسب إليه رضي الله عنه :

الدهر أدبني واليأس أغناني	والقوت أفنعي والصبور رباني
وأحكمتني من الأيام تجربة	حتى نبيت الذي قد كان ينهاني

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

إذا المرء لم يرض ما أمكنه	ولم يأت من أمره أزينه
وأعجب بالعجب فاقتاده	وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدييره	سيضحك يوماً ويبكي سنه

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

سيف رسول الله في يميني	وفي يساري قاطع الوتين
فكل من بارزني يجيني	أضربه بالسيف عن قريني
محمد وعن سبيل الدين	هذا قليل من طلاب العين

### وينسب إليه رضي الله عنه :

إلهي أنت ذو فضل ومن	وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربي جميل	فحقوق يا إلهي حسن ظني

وينسب إليه رضي الله عنه :

أنا الغلام القرشي المؤمن      الماجد الأبلج ليث كالشطن  
يرضى به السادة من أهل اليمن      من ساكني نجدٍ ومن أهل عدن

وينسب إليه رضي الله عنه :

لا تأمنن من النساء ولو أخاً      ما في الرجال على النساء أمين  
إن الأمين وإن تعفف جهده      لا بد أن بنظرة سيخون  
القبر أوفى من وثقت بعهده      ما للنساء سوى القبور حصون

## قافية الهاء

وقال كرم الله وجهه لرجل كره صحبة رجل :

فلا تصحب أحَا الجهل وإياك وإياه  
فكم من جاهل أَردى حليماً حين آخاه  
يُقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه  
وللقب على القلب دليلٌ حين يلقاه  
وللشيء من الشيء مقاييسٌ وأشباه  
وفي العين غنى للعين إن تنطق أفواه

وقال رضي الله عنه :

الغنى في النفوس والفقر فيها إن تجزّت فقلّ ما يجزيها  
علّل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها  
ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأت من لذة لمستحليها  
إنما أنت طول عمرك ما عم رت بالساعة التي أنت فيها

وقال رضي الله عنه :

أصمُّ عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بي أشبه  
وإني لأترك حلوا الكلام لئلا أجاب بما أكره  
إذا ما اجترت سفاه السفيه عليّ فإني أنا الأسفه

فلا تغرر برواء الرجال  
 فكم من فتى يعجب الناظرين  
 وإن زخرفوا لك أو موهوا  
 له السُنُّ وله أوجهُ  
 وعند الدناءة يستنبه  
 ينام إذا حضر المكرمات

### وقال رضي الله عنه :

والفقر خير من غنىً يطغيها  
 فجميع ما في الأرض لا يكفيها  
 النفس تجزع أن تكون فقيرة  
 وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت

### وينسب إليه رضي الله عنه :

إن المكارم أخلاق مطهرة  
 والعلم ثالثها والحلم رابعها  
 والبر سابعها والصبر ثامنها  
 والنفس تعلم أني لا أصادقها  
 فالدين أولها والعقل ثانيها  
 والجدود خامسها والفضل سادسها  
 والشكر تاسعها واللين باقياها  
 ولست أرشد إلا حين أعصياها

ندب علي كرم الله وجهه أصحابه في بعض أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله ﷺ فلم يبق لأهل الشام صف إلا وانتقض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضرهم بسيفه ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية  
 هوت به في النار أم هاوية  
 الأبرح العين العظيم الحاوية  
 جاوره فيها كلاب عاوية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكر على ميسرة علي وكان علي فيها يعيي الناس فغير علي لأمنته وجواده وصمد له معاوية فلما تدانبا انتبه له معاوية فغمر برجليه على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول :

يا لهف نفسي فاتني معاوية  
 فوق طمر كالعقاب الضارية

### وينسب إليه كرم الله وجهه :

كن للمكارة بالعزاء مقطعاً  
 فلربما استتر الفتى فتنافست  
 ولربما اختزن الكريم لسانه  
 فلهل يوماً لا ترى ما تكره  
 فيه العيون وإنه لممؤه  
 حذر الجواب وإنه لمفؤه

ولربما ابتسم الوقور من الأذى وفؤاده من حره يتأوه  
وينسب إليه رضي الله عنه :

أنا للحراب إليها	وبنفي أتقيها
نعمة من خالتي	من بها قد خصنيها
لن ترى في حومة الهيجا	ء لي فيها شبيها
ولي السُّبُقة في الإسلا	م طفلاً ووجيها
ولي القربة إن قا	م شراف ينتميها
زقني بالعلم زقاً	فيه قد صرت فقيها
ولي الفخر على النا	س بفاطم وبنيتها
ثم فخري برسول الله	إذ زوجنيها
لي وقعتُ ببدر	يوم حار الناس فيها
وبأحدٍ وحنينٍ	ثم صولاتٌ تليها
وأنا الحامل للرا	ية حقاً أحتويها
وإذا أضرم حرباً	أحمد قدمنيتها
وإذا نادى رسول الله	نحوي قلت إليها

وينسب إليه رضي الله عنه :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت	أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها	إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها	وإن بناها بشرٌ خاب بانيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة	حتى سقاها بكاس الموت ساقها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها	ودورنا لخراب الدهر نبنيتها
كم من مداين في الأفاق قد بُنيت	أمست خراباً ودان الموت دانيها
لكل نفس وإن كانت على وجل	من المنية آمالٌ تقويها
فالمرء يسطها والدهر يقبضها	والنفس تنشرها والموت يطويها



وينسب إليه كرم الله وجهه :

يا أكرم الخلق على الله  
محمد المختار مهما أتى  
فاندب له حيدر لا غيره  
ترى عماد الكفر من سيفه  
هل العدى إلا ذئاب عوت  
سيهزم الجمع على عقبه  
والمصطفى بالشرف الباهي  
من محدث مستفزع ناهي  
فليس بالغمر ولا اللاهي  
منكساً باطله واهي  
مع كل ناس نفسه ساهي  
بحيدر والنصر بالله

وقال رضي الله عنه :

عجباً للزمان في حالتيه  
رباً يوم بكيت منه فلما  
وبلاء ذهبته منه إليه  
صرت في غيره بكيت عليه

وينسب إليه كرم الله وجهه :

لا تعتبن على العباد فإنما  
سبق القضاء لوقته فكأنه  
فثق بمولك الكريم فإنه  
وأسع غناك وكن لفقرك صائناً  
فالحر ينحل جسمه إعدامه  
يأتيك رزقك حين يؤذن فيه  
يأتيك حين الوقت أو تأتيه  
بالعبد أراف على أب ببنيه  
يضني حشاك وأنت لا تشفيه  
وكأنه من جسمه يخفيه

## قافية الواو

وقال رضي الله عنه :

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى  
وأشرف قوم ما ينالون قوتهم  
قضاءً لخلاق الخلائق سابقاً  
ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه  
وأسداً جياً نظماً الدهر ما تروى  
وقوماً لثاماً تأكل المن والسلوى  
وليس على رد القضا أحد يقوى  
تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

## قافية الباء

وينسب إليه كرم الله وجهه :

ماذا على من شمَّ تربة أحمد      أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا  
صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنها      صُبَّتْ على الأيام عُدنَ لياليا

وقال رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني      وأرقتني لما استهلَّ مُناديا  
فقلت له لما رأيت الذي أتق      أغير رسول الله أصبحت ناعيا  
فحقق ما أشفيت منه ولم يبل      وكان خليلي عدتي وجماليا  
فوالله لا أنساك أحمد ما مشت      بي العيس في أرض وجاوزت واديا  
وكنت متى أهبط الأرض تلعة      أجد أثراً منه جديداً وعافيا  
جواد تشظى الخيل عنه كأنما      يرين به ليثاً عليهن ضاريا  
من الأسد قد أحمى العرين مهابة      تفادى سباع الأرض منه تفاديا  
شديدٌ جريء النفس نهد مصدر      هو الموت مغدوً عليه وغاديا  
أتتك رسول الله خيلٌ مغيرة      تشير غباراً كالضبابة كاييا  
إليك رسول الله صف مقدم      إذا كان ضرب الهام نفقاً تفانيا

وقال رضي الله عنه :

إذا أظمأتك أكفُّ الرجال      كفتك القناعة شبعاً وريا

فكـن رجلاً رجـله في الثرى وهامة همته في الثريا  
 أبياً لنائل ذي ثروة تراه لما في يديه أبيا  
 فإن إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المحيا

### وقال كرم الله وجهه :

وكم لله من لطفٍ خفيٍّ يدق خفاه عنق فهم الذكي  
 وكم يسراً أتى من بعد عسرٍ ففرج كربة القلب الشجي  
 وكم أمرٌ تساء به صباحاً وتأتيك المسرة بالعشي  
 إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فثق بالواحد الفرد العليّ  
 توسّل بالنبي في كل خطبٍ يهون إذا تُوسّل بالنبي  
 ولا تجزع إذا ما ناب خطبٌ فكم لله من لطفٍ خفي

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان

على أصحاب عليّ كرم الله وجهه وهو يقول :

أضربكم ولو أرى علياً ألبسته أبيض مشرفيا

فخرج إليه رصي الله عنه وهو يقول :

يا أيها المبتغي علياً إني أراك جاهلاً شقيّاً  
 قد كنت عن كفاحه غنياً هلم فابرز هاهنا إليّاً

وينسب إليه كرم الله وجهه :

أنا منذ كنت صبياً ثابت العقل حريّاً  
 أقتل الأبطال قهراً ثم لا أفزع شيئاً  
 ياسبع البرزيغي وكلي ذا اللحم نيّاً

وينسب إليه رضي الله عنه :

إذا ما شئت أن تحيا حياة حلوة المحيا  
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وينسب إليه رضي الله عنه :

ومحترس من نفسه خوف ذلة  
فقلص برديه وأفضى بقلبه  
وجانب أسباب السفاهة والخنا  
وصان عن الفحشاء نفساً كريمة  
تراه إذا ما طاش ذو الجهل والصبي  
له حلم كهل في صرامة حازم  
يروق صفاء الماء منه بوجهه  
ومن فضله يرعى ذماماً لجاره  
صبوراً على صرف الليالي وذريئها  
له هممة تعلو على كل هممة

تكون عليه حجة هي ماهايا  
إلى البر والتقوى فنال الأمانيا  
عفافاً وتنزيهاً فأصبح عاليا  
أبت همة إلا العلى والمعاليا  
حليماً وقوراً صائن النفس هاديا  
وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا  
فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  
ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا  
كتوماً لأسرار الضمير مداريا  
كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وينسب إليه رضي الله عنه :

ولو أنا إذا متنا تركنا  
ولكننا إذا متنا بُعثنا  
لكان الموت راحة كل حي  
ونُسأل بعد ذا عن كل شي



## فهرس الءىوان

الموضوع	الصفءة
مقدمة	٥
قافية الألف	٧
قافية الباء	١١
القصيدة الزينية	٢٦
قافية التاء	٢٩
قافية الجيم	٣٢
قافية الءاء	٣٣
قافية الءال	٣٥
قافية الءال	٤١
قافية الراء	٤٢
قافية الزاي	٥٥
قافية السين	٥٦
قافية الصاد	٥٨
قافية الضاء	٥٩
قافية الطاء	٦٠
قافية الظاء	٦١
قافية العين	٦٨
قافية العين	٦٨

الصفحة	الموضوع
٦٩	قافية الفاء
٧١	قافية القاف
٧٣	قافية الكاف
٧٥	قافية اللام
٨٧	قافية الميم
٩٦	قافية النون
١٠٢	قافية الهاء
١٠٦	قافية الواو
١٠٧	قافية الياء



وينسب إليه (ع): \*

(البيسط)

وَكُنْ لَهُ طَالِباً مَا عَشْتِ مُقْتَسِباً  
 وَكُنْ حَلِيماً رَزِينِ الْعَقْلِ مُحْتَرِساً  
 فِي الْعِلْمِ يَوْماً وَإِمَاماً كُنْتَ مُنْغَمِساً  
 لِلدِّينِ مَغْتَنِماً لِلْعِلْمِ مُقْتَرِساً  
 رَئِيسَ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤْسَا  
 أَضْحَى لَطَالِبَهُ مِنْ فَضْلِهِ سَلِيسَا

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء البسيط)

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 لَمْ يَيْتَقَ لِي مُؤَنِّسٌ فَيُؤَنِّسُنِي  
 فَاعْتَزَلَ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا  
 فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(البيسط)

وَلَوْ تَمَنَعْتَ بِالْحُجَّابِ وَالْحَرَسِ  
 فِي كُلِّ مُدَّرِعٍ مِنَّا وَمَتْرَسِ  
 لَا تَأْمِنِ الْمَوْتَ فِي ظَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ

\* ديوان الإمام علي ٧٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٤.

(١) الغلس: الليل المظلم.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٧٤.

ما بال دنيائك ترضى أن تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس  
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(الطويل)

أحسبُ أولاد الجهالة أننا على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس  
 فسائلُ بني بدرٍ إذا ما لقيتهم بقتلي ذوي الأقران يوم التمارس  
 وهذا رسولُ الله كالبدْرِ بيننا به كشفَ الله العدى بالتناكس  
 وإننا أناسٌ لا نرى الحربَ سبةً ولا ننشي عند الرماح المداعس  
 فما قيلَ فينا بعدها من مقالةٍ فما غادرتُ منا جديداً للابس

يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تسمى بالكيس  
 حين بنى سجن الكوفة (مخيساً) فقال في ذلك\*:

أما تراني كيساً مكيساً  
 بنيت بعد نافعٍ مخيساً  
 حصناً حصيناً وأميناً كيساً<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٧٤.

\*\* العقد الفريد ٢٦٦/٤؛ اللسان مادة خيس؛ ومادة كيس البيتان ١ و٢ فقط، الاختيارين ٥٧٥

البيتان ١ و٢ فقط.

(١) حصناً حصيناً في اللسان (خيس): باباً كبيراً.

## قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام إلى صفين قال: \*  
(البحر الوافر)

لا تحسبني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القنابلاً<sup>(١)</sup>  
بجمعي العام وجمعي قابلاً

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: \*

(الرجز)

لأوردن العاصي ابن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النواصي  
مستحلقين حلق الدلاص<sup>(٢)</sup> قد جنبوا الخيل مع القلاص<sup>(٣)</sup>  
آساد غيل حين لا مناص

---

\* ديوان الإمام علي ٧٥.؛ موقعة صفين: ١٣٦ - ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة: وانظر حاشية: موقعة صفين.

(١) القنابل: جماعات الخيل والبانس.

(٢) مستحلقين: في صفين وشرح النهج: مستحقيين: أي حاملين.  
الدلاص: الدرود المتينة،

(٣) جنبوا: يقال جنب الرجل الفرس إذا قاده إلى جنبه.  
القلاص: جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل وتعتبر بمنزلة الجارية من النساء.

وينسب إليه (رضي الله عنه): \*\*

(الهمزج)

أتمَّ الناسَ أعرُفُهمَ بنقصِهم  
فدانِ على السَّلامَةِ من يُداني  
ولا تستغلَّ عافيةً بشيءٍ  
وخلَّ الفحصَ ما استغنيتَ عنه  
وأقمُعُهمَ لشهوَتِهِ وحرصِهِ  
ومن لم ترَضَ صحبته فأقصِهِ  
ولا تسترخِصَنَّ أذىً لرخِصِهِ  
فكم مستجلِبٍ عيباً لفحصِهِ

---

\* ديوان الإمام علي ٧٥.

## قافية الضاد

وقال (ع):\*

(الطويل)

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً وأجعله وقفاً على القرضِ والقرضِ  
فإما كريمٌ صنتُ بالمالِ عرضَه وإما لثيمٌ صنتُ عن لؤمه عرضي

\* \* \*

وقال (ع):\*\*

(المتقارب)

إذا أذن الله في حاجةٍ أتاك النجاحُ بها يركضُ  
وإن أذن الله في غيرها أتى دونها عارضٌ يعرضُ

\* \* \*

وقال (ع):\*\*\*

(الوافر)

لنا ما تدعون بغيرِ حقٍ إذا ميز الصُّحاحُ من المِرَاضِ

\* ديوان الإمام علي ٧٦ .

\*\* ديوان الإمام علي ٧٦ :

\*\*\* ديوان الإمام علي ٧٦ .

عرفتم حَقًّا فجدتموهُ كما عُرِف السَّواد من البَيَاضِ  
كتابُ الله شاهِدُنَا عليكم وقاضينا الإله فنعِمَ قاضِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع) أنه قال في جواب معاوية: \*

(الرجز)

إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا اللَّهُ قَضَى فائتُ أصادقك وسيُفِي مُتَتَضَى  
والله لا يُرجعُ شيئاً قد مَضَى واللَّهُ لا يُبرمُ شيئاً نُقِضَا

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الرجز)

لا تفسدنَّ سابقَ إحسانٍ مضى والله لا يُغلبُ فيما قد مَضَى

\* ديوان الإمام علي ٧٦.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٦.

## قافية الطاء

وقال (ع):\*

(البحر البسيط المجزوء والتام)

نحن نؤمُّ النمط الأوسطا      لسنا كمن قصّر أو أفرطاً

وقال (ع):\*\*

(البسيط)

اصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ      فلا ترى غير ما في الدَّهْرِ مَخْطُوطُ  
وَلَا تَقِيْمَنَّ بَدَارٍ لَا انْتِفَاعَ بِهَا      فالأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالرِّزْقُ مَبْسُوطُ

\* \* \*

---

\* ديوان الإمام علي ٧٧.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٧.

## قافية الضاء

وقال (ع):\*

(بحر الرجز التام)

نومٌ امرئٍ خيرٌ له من يَقْظَةٌ لم يرُضَ فيها الكاتِبينَ الحَفَظَةُ  
وفي صروفِ الدَّهرِ للمرءِ عِظَةُ

---

\* ديوان الإمام علي ٧٧.



## قافية العين

وقال (ع): \*

(مجزوء الهزج الصحيح)

رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ فَمَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ  
 كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ

\* \* \*

وقال (ع): \*\*\*

أفادتني القناعة كل عَزٍّ وهل عز أعز من القناعة<sup>(٢)</sup>

\* الأبيات في: ديوان الإمام علي ٧٨؛ من الشعر المنسوب ٨٧؛ إحياء علوم الدين ١/٨٦ و ٣/١٦؛ الذريعة إلى مكارم الشريعة: ٩٤؛ أدب الدنيا والدين ٣١؛ منهاج اليقين: ٣١؛ الكشكول ٤/٢٨٩، وقد ورد في شرح نهج البلاغة: ٩/٢٥٣ «العلم علمان: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع» ولم يذكره شعراً، والله أعلم.  
 (١) البيت في الذريعة: العقل عقلان: مطبوع ومسموع.

عقلين: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: نوعين مسموع: في الشعر المنسوب: مصنوع

\*\* ديوان الإمام علي ٧٨؛ أدب الدنيا والدين: ٢٢٤ (البيتان ١ - ٢) منهاج اليقين: ٣٨٩ (الأبيات ١ - ٣). من الشعر المنسوب: ٩١.

(٢) أفادتني: منهاج اليقين: أفادتنا.

فصيرها لنفسك رأس مالٍ وصير بعدها التقوى بضاعه  
تحز ربحاً وتغني عن بخيلٍ وتنعم في الجنان بصبر ساعة<sup>(١)</sup>

وقال عليه السلام وهو بندي قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته  
ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع  
حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة: \*

(الرجز)

يا لهف قتلت ربيعة<sup>(٢)</sup> ربيعة السامعة المطيعة  
قد سبقتني فيهم الوقيعه دعا حكيم دعوة سميعة  
من غير ما بطل ولا خديعة حلوا بها المنزلة الرفيعة

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الوافر)

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هواك نزوع  
العبء عبء النفس في شهواتها والحُرُّ يشبع تارةً ويجوع  
وكفاك من عبير الحوادث أنه يبلى الجديد ويحصد المزروع

\* \* \*

= «وهل» «في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب» «وأي»

(١) تحز ربحاً «في منهاج اليقين» تحز حين ..

\* ديوان الإمام علي ٧٨ - ٧٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/٣٦٩ وط. الجامعة ٣/١١٥.

(٢) في مروج الذهب: يالهف نفسي على ربيعة

وقال (ع): \*

(الطويل)

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابضٍ على الماء خائته فروج الأصابع

وقال (ع): \*\*

(الطويل)

وكن معدناً للحلم وأصفح عن الأذى  
فإنك لاقٍ ما عملت وسامعٌ  
أحب إذا أحببت حباً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت نازعٌ<sup>(١)</sup>  
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً  
فإنك لا تدري متى أنت راجعٌ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وقال (ع): \*\*\*

(مجزوء البسيط)

الفضل من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنعة

\* ديوان الإمام علي ٧٩.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٩؛ نور الأبصار: ٩٤ نقلاً عن «الفصول المهمة»، من الشعر

المنسوب: ٨٩.

(١) أحب: في نور الأبصار والمنسوب: وأحب.

أنت نازع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «الحب راجع».

(٢) أنت راجع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «البغض رافع».

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٠.

والخيرُ أَمْنٌ جانِباً      من قَمَةِ الجبلِ المنيعةُ  
 والشَّرُّ أَسْرَعُ جَزِيَةً      من جَرِيَةِ المَاءِ السَّرِيعَةِ  
 تَرَكُ التَّعَاهُدِ لِلصَّيْدِ      قَى يَكُونُ دَاعِيَةً القَطِيعَةَ  
 لا تَلْتَطِخُ بِوَقِيعَةٍ      فِي النِّاسِ تَلْطِخُكِ الوَقِيعَةُ  
 إِنَّ التَّخَلُّقَ لَيْسَ بِـ      كَثِّإِنْ يُوُولُ إِلَى الطَّبِيعَةِ  
 جَبَلِ الأَنَامِ مِنَ العِبَا      دِ عَلَى الشَّرِيفَةِ وَالمَوْضِيعَةِ

\* \* \*

وقال (ع):\* (الكامل)

لا تَضَعِ المَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ      فَذَآكَ صِنْعُ سَاقِطِ ضَائِعٍ  
 وَضَعَهُ فِي حَرِّ كَرِيمٍ يَكُنْ      عَرْفَكَ مِسْكَأً عُرْفَهُ ضَائِعُ

\* \* \*

وقال عليه السلام:\*\* (البيسط)

مَاتِ الوَفَاءُ فَلا رَفْدُ وَلا طَمَعُ      فِي النِّاسِ لَمْ يَبِيقْ إِلا اليَأْسُ وَالجَزَعُ  
 فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةِ باللهِ وَارْضَ بِهِ      فَاللهُ أَكْرَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُتَّبَعُ

\* \* \*

وقال عليه السلام:\*\*\* (البيسط)

لا تَجْزَعَنَّ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ      وَاصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الضِّيقِ مُتَسِّعُ  
 إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ      لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَّاتِهِ الهَلْعُ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٨٠.  
 \*\* ديوان الإمام علي ٨٠.  
 \*\*\* ديوان الإمام علي ٨١.

وقال عليه السلام: \*

(مجزوء الهزج)

دَعِ الْجِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا      فِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ  
وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ      فَلَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعُ  
وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضٍ      كَأَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ  
فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ      وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعُ  
فَقِيرٌ كُلٌّ مَنْ يَطْمَعُ      غَنِيٌّ كُلٌّ مَنْ يَقْنَعُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(المقارب)

لَكَ الْحَمْدُ إِمَّا عَلَى نِعْمَةٍ      وَإِمَّا عَلَى نَقْمَةٍ تُدْفَعُ  
تَشَاءُ فَتَفْعَلْ مَا شِئْتَهُ      وَتَسْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَا يُسْمَعُ

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على الرسول، فقال له علي مرة يا أبتاه إنني مقتول فقال أبو طالب: \*\*\*

أَصْبِرْ يَا بَنِيَّ فَالصَّبْرُ أَحْسَنُ      كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لَشُعُوبٍ  
قَدْ بَلَوْنَاكَ وَالبَلَاءُ شَدِيدٌ      لِفِدَاءِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ  
لِقِدَاءِ الْأَعْرَافِ ذِي الْحَسَبِ الثَّأِ      قَبِ وَالبَّاعِ وَالفَنَاءِ الرَّحِيبِ

\* ديوان الإمام علي ٨١؛

\*\* ديوان الإمام علي ٨١؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨١ وشرح نهج البلاغة ١٤/٦٤. ومناقب آل أبي طالب: ٦٥/١.

إن تصبك المنون فالنبل تبرى  
كل حي وإن تملأ عيشاً  
فمُصِبٌ منها وغير مُصِيبِ  
أخذُ من سهامها بنصيبِ

\* \* \*

فأجابه علي (ع): \*

(الطويل)

أتأمرني بالصبر في نصر أحمدٍ  
ولكنني أحببت أن تر نصرتي  
فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً  
لتعلم أنني لم أزل لك طائعاً  
وسعبي لوجه الله في نصر أحمدٍ  
نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الطويل)

وداؤِ عدوّاً داءه لا تداره  
فإن مداراة العدى ليس تنفعُ  
فإنك لو داريت عامين عقرباً  
وقد مُكَّنت يوماً من الدهر تلسعُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(الطويل)

ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة  
فما طمعي في صالحٍ قد عملته  
ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ  
ولكنني في رحمة الله أطمعُ

\* ديوان الإمام علي ٨٢؛ مناقب آل أبي طالب: ٦٥/١؛ شرح نهج البلاغة ٦٤/١٤.

(١) وسعبي «في شرح النهج» سأسعى.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٢.

فإن يكُ غفرانُ فذاك برحمةِ  
ملكي ومولائي وربِّي وحافظي  
وإن لم يكن أجزى بما كنت أصنعُ  
وإني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*

(مجزوء الكامل)

والوصلُ في الدنيا انقطاعه  
لتشتت منه اجتماعه  
مٍ لم يفرقه انصداعه  
ثمَّ تمَّ له انتفاعه  
ما زال مختلفاً طباعه  
يكفيك من شرِّ سماعه

قصرُ الجديد إلى بلى  
أي اجتماعٍ لم يصرُ  
أم أي شعبٍ لالتئام  
أم أي مُنتفعٍ بشيءٍ  
يا بؤسٍ للذهر الذي  
قد قيل في أمثالهم

وينسب إليه (ع): \*\*

(الطويل)

تباركت تُعطي من تشاء وتمنعُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أفزعُ  
فعفوك عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ  
فها أنا في أرضِ الندامة أرتعُ  
وأنت مناجاتي الخفية تسمعُ  
فؤادي فلي في سببِ جودك مطعمُ

لك الحمدُ يا ذا الجودِ والمجدِ والعُلا  
إلهي وخلّقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ

\* ديوان الإمام علي ٨٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٣ - ٨٥.

فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفعُ  
أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ  
إذا كان لي في القبرِ مثنوى ومضجعُ  
فجبلٌ رجائي منك لا يتقطعُ  
بنونٌ ولا مالٌ هناك ينفعُ  
وإن كنت ترعاني فلست أضيعُ  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتعُ  
فها أنا أثر العفو أقفو واتبعُ  
رجوتك حتى قيل ها هو يجزعُ  
وصفحك عن ذنبي أجلٌ وأرفعُ  
وذكر الخطايا العينُ مني تدمعُ  
فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ  
فما حيلتي يا ربَّ أم كيف أصنعُ  
يُنادي ويدعو والمغفل يهجعُ  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمعُ  
وقبحُ خطيئاتي<sup>(١)</sup> عليّ يشيعُ  
وإلا فبالذنبِ المدمرِ أصرعُ  
وحرمة إبراهيم خلك أصرعُ  
تقياً نقياً قانتاً لك أخشعُ  
شفاعته الكبرى فذاك المشفعُ  
وناجاك أحياناً ببابك رُكعُ

إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرتني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عدتني ألف حجة  
إلهي أذني طعم عفوك يوم لا  
إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي إذا لم تغف عن غير محسنٍ  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي جازت الطود واعتلت  
إلهي ينجي ذكر طولك<sup>(١)</sup> لوعتي  
إلهي أنلني منك روحاً ورحمةً  
إلهي لئن أقصيتني أو طردتني  
إلهي حليف الحب بالليل ساهرُ  
وكلهم يرجو نوالك راجياً  
إلهي يُمني رجائي سلامةً  
إلهي فإن تغفو فعفوك مُنقذي  
(إلهي بحق الهاشمي وآله  
إلهي فانشرني على دين أحمدٍ  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليه ما دعاك موحدُ

(٢) خطيئتي .

(١) طولك: فضلك وإحسانك .



وينسب إليه عليه السلام: \*

(الكامل)

فلقد تفارقُها وأنت مودعُ  
أنأى من السفر البعيد وأشجعُ  
وكأنَّ حتفَكَ من مسائك أسرعُ  
والفقير مقرون بمن لا يقنعُ  
منعوك صفوً ودادهم وتصنعوا  
وإذا منعت فسمُّهم لك مُنقعُ  
يفشي إليك سرائراً يُستودعُ  
فكذا بسرُّك لا محالة يصنعُ  
قبل السؤالِ فإنَّ ذاك يشنعُ  
ولعله خرَّقَ سفيههُ أرقعُ  
جلبت إليك مساوئاً لا تُدفعُ  
لا يبلغ الشرف الجسم مُضيّعُ  
فأقله إنَّ ثوابَ ذلك أوسعُ  
واستر عيوب أخيك حين تطلعُ  
خرَّقَ الرجال على الحوادث يجزعُ  
إنَّ المطيع أباه لا يتضعضُ

قدّم لنفسك في الحياة تزوداً  
واهتمَّ للسفرِ القريبِ فإنّه  
واجعلُ تزودك المخافةَ والتقى  
واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى  
واحذرُ مصاحبةَ اللئامِ فإنهم  
أهل التصنعِ ما أنلتهم الرضى  
لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئٍ  
فكما تراه بسرّاً غيرك صانعاً  
لا تبدأَنَّ بمنطقٍ في مجلسٍ  
فالصمتُ يحسنُ كل ظنٍ بالفتى  
ودعِ المزاحَ فربَّ لفظةَ مزاحٍ  
وحفاظَ جارك لا تُضعه فإنه  
وإذا استقالك ذو الإساءة عثرةً  
وإذا أثمتَ على السرائرِ فاحفها  
لا تجزعنَّ من الحوادثِ إنّما  
وأطع أباك بكلِّ ما أوصى به

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٨٥ - ٨٦.

وينسب إليه (ع):

(الطويل)

تَجُوعٌ فَإِنَّ الْجُوعَ مِنْ عَمَلِ التَّقَى      وَإِنَّ طَوِيلَ الْجُوعِ يَوْمًا سَيْشِبُ  
 جَانِبَ صِغَارِ الذَّنْبِ لَا تَرْكِبْنَهَا      فَإِنْ صِغَارَ الذَّنْبِ يَوْمًا سَتُجْمَعُ

سأل علي عليه السلام عشائر الكوفة، حين نزل ذي قار، فقال جرير بن شرس عن صلحة والزبير متمثلاً \*\* :

ألا أبلغ بني بكر رسولاً      فليس إلى بني بكر سبيلُ  
 سيرجع ظلمكم منكم عليكم      طويل الساعدين له فضولُ  
 وتمثل علي عندها:

(الهزج)

ألم تعلم أبا سمعان أنا      نردُّ الشيخ مثلك ذا الصداعِ  
 ويذهل عقله بالحرب حتى،      يقوم فيستجيب لغير داعِ  
 فدافع عن خزاعة جمع بكرٍ      وما بك يا سراقه من دفاعِ

وأكل مرة تمرًا وخلًا، ثم شرب عليه ماءً وضرب بيده على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فابعده الله، ثم تمثل\*\*\*:

(الطويل)

وإنك مهما تعطِ نفسك سؤالها      وفرجك، نالاً منتهى الذر أجمعا

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٨٦؛

\*\* الإمام علي (محمد رضا) ١١٣.

\*\*\* تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢.

## قافية الزين

وينسب إليه (ع): \*

(البحر الطويل التام السالم)

أرى المرء والدُّنيا كمال وحاسب  
يضم عليه الكفّ والكفُّ فارغُ

---

\* ديوان الإمام علي ٨٦.

## قافية الفاء.

وينسب اليه (ع) أنه قال: \*

(البحر المتقارب التام السالم)

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلْ يَعْرِفِ	وأيقنتُ حقاً فلم أصدِفِ
عَنِ الْحُكْمِ الصِّدْقِ آيَاتِهَا	من الله ذي الرأفة الأَرَأِفِ <sup>(١)</sup>
رِسَائِلِ تَدْرُسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ	بهنَّ أصطفي أحمد المُصْطَفِي
فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزاً	عزير المِقامَة والمُوقِفِ
فِيهَا أَيُّهَا الْمَوْعِدُوهُ سَفَاهاً	ولم يأت جوراً ولم يعنِفِ
أَلَسْتُمْ تَخَافُونَ أَمْرَ الْعَذَابِ	وما آمن الله كالأخوفِ <sup>(٢)</sup>
وَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا	كمصرع كعبِ أبي الأشرفِ
غَدَاةً تَرَائِي لَطْفِيَانِهِ	واعرض كالجمال الأجنِفِ <sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٨٧ - ٨٨: البداية والنهاية: ٨٠/٤ - ٨١، وفيها يقول «قال ابن اسحاق: وقال علي بن أبي طالب، وقال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين، ولم أر أحداً يعرفها لعلِّي» والله سبحانه أعلم.

(١) البيت في البداية:

«عن الكَلِمِ المحكم اللاءِ من لدى الله من ذي . . . .»

(٢) أمر العذاب: في البداية والنهاية: «أدنى العذاب».

(٣) الأجنف الذي يقذب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن.

فانزل جبريل في قتله  
 فدرس الرسول رسولا له  
 فباتت عيون له معولات  
 فقالوا لأحمد ذرنا قليلاً  
 فأجلاهم ثم قال: اظعنوا  
 وأجلى النضير إلى غربة  
 إلى أذرعاتٍ رداً هم  
 بوحى إلى عبده الملقف<sup>(١)</sup>  
 بأبيض ذي ظبة مرهف<sup>(٢)</sup>  
 متى يُنع كعب لها تذرِف<sup>(٣)</sup>  
 فإنما من النوح لم نشتَف<sup>(٤)</sup>  
 فتوحاً على رغبة الأنف<sup>(٥)</sup>  
 وكانوا بدارة ذي زحرف  
 على كل ذي دُبر أعجف

وكان عليه السلام إذا أشرف على الكوفة قال: \*

(الرجز)

يا حبذا مقامنا بالكوفة<sup>(٥)</sup>  
 تطرقها جمالنا المعلوفة<sup>(٦)</sup>  
 أرضٌ سواء سهلة مَعروفه  
 عِمي صباحاً واسلمي مألوفه

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*

(المتقارب)

ألا صاحب الذنب لا تقنطن  
 فإن الإله رؤوف رؤوف

(١) الملقف «في البداية والنهاية» ملطف.

(٢) ظبّة: «في البداية والنهاية» هبة.

(٣) فقالوا «في البداية والنهاية» فقلن.

(٤) البيت في البداية والنهاية.

«فجلاهم، ثم قال: اظعنوا، دحوراً على رغم الأنف»  
 \* ديوان الإمام علي ٨٨؛ العقد الفريد: ٢٨٧/٥ (ط. لجنة الترجمة والنشر والتأليف)  
 (الأبيات ١ - ٣).

(٥) البيت في العقد: «يا حبذا السير بأرض الكوفة».

(٦) تطرقها «في العقد» تعرفها.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٨.

ولا ترحلنَّ بلا عِدَةٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ

وينسب إليه (ع): \*

(الطويل)

جزى الله عَنَّا الموتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ  
يَعَجِّلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى  
أَبْرُّ بِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرَأْفُ  
وَيَدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء البسيط)

مالي على فوتِ فائتِ أَسْفُ  
ما قَدَّرَ اللهُ لِي فَلَيْسَ لَهُ  
فالحمد لله لا شريكَ له  
أنا راضٍ بالعسرِ واليسارِ فما  
ولا تراني عليه أَلْتَهْفُ  
عَنِّي إِلَى سِوَايَ مَنْصَرَفُ  
مالي قوتِ وهَمِّي الشَّرْفُ  
تُدْخِلْنِي ذَلَّةً وَلَا صَلْفُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(البسيط)

لا تَبْخَلْنَ بَدْنِيَا وَهِيَ مَقْبَلَةٌ  
وإن تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا  
فلن يَنْقُصَهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرْفُ<sup>(١)</sup>  
فالجودُ فِيهَا إِذَا مَا أُدْبِرَتْ خَلْفُ<sup>(٢)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٨٨؛ الكشكول: ١٧/٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٨٨ - ٨٩.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٨٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١/٣٥٦؛ إحياء علوم

الدين: ٢٤٦/٣؛ المخلاة: ٧؛ من الشعر المنسوب ٩٢.

(١) فلن يَنْقُصَهَا «في المستطرف، والمخلاة والإحياء والمنسوب» فليس يَنْقُصَهَا.

(٢) العجز المستطرف: «فليس تَبْقَى، ولكن شكرها خَلْفُ».

وفي المخلاة: «فليس تَبْقَى، وباقي شكرها خَلْفُ».

فالجود: في الإحياء والمنسوب: «فالحمد».

## قافية القاف

ومن كلامه المنظوم كما ذكره عبد القادر الطبري المالكي في شرح الدرية\*:  
(البحر السريع التام)

وأغن عن المخلوق بالخالقِ      واسترزقِ الرَّحْمَنَ من فضلهِ  
فليس غير الله من رَازِقِ<sup>(١)</sup>      من ظنَّ أن الرزقَ في كَفِّهِ  
فليس بالرَّحْمَنِ بالوِثاقِ<sup>(٢)</sup>      أو ظنَّ أنَّ الناسَ يغنونَه  
زلَّت به النَّعلان من حالِتي<sup>(٣)</sup>      وقال عليه السلام: \*\*

(المتقارب)

رَضِيتُ بما قَسَمَ اللهُ لي      وفوَّضت أمري إلى خالقي  
كما أحسن اللهُ فيما مضى      كذلك يُحسِّن فيما بقي

\* ديوان الإمام علي ٩٠؛ نور الأبصار ١٣٤.

(١) وأغن «في نور الأبصار» تَغْنُ.

(٢) من رازق «في نور الأبصار» بالرازق.

(٣) صدر البيت في نور الأبصار: «من ظن أن الرزق كسبه».

بالرحمن «في نور الأبصار» للرحمن.

(٤) من حالتي: من الأعلى.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب البيتين الأخيرين في نور الأبصار فيه اضطراب.

\*\* ديوان الإمام علي: ٩٠.

وينسب إليه (ع) \*

(الوافر)

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق  
فلا الدنيا بباقية لحي  
مشمرة على قدمٍ وساقٍ  
ولا حي على الدنيا بباقي

وقال (ع): \*\*

(السريع)

أفّ على الدنيا وأسبابها  
همومها ما تنقضي ساعة  
فإنها للْحُزْنِ مخلوقة  
عن مَلِكٍ فيها وعن سُوقَةٍ<sup>(١)</sup>

وقال (ع): \*\*\*

(الرجز)

دونكها مترعة دهاقا<sup>(٢)</sup>  
إنّا لقومٌ ما نرى ما لاقى  
كأساً فارغاً<sup>(٣)</sup> موجت زعاقاً<sup>(٤)</sup>  
أقَدَّ هاماً وأقَطَّ ساقاً

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*\*\*

(الرجز)

ما تركتُ بَدْرٌ لنا صديقاً  
ولا لنا من خَلْفِنَا طريقاً<sup>(٥)</sup>

\* ديوان الإمام علي: ٩٠.

\*\* ديوان الإمام علي ٩١؛

(١) السوقة: العامة الناس.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩١؛

(٢) كأس دهاق ككتاب: ممتلئة.

(٣) سم زعاف: كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي: قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة.

(٤) الزعاق: كغراب بالزي والعين المهملة.

\*\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٠: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٠.

(٥) البيت في المناقب:



أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال من حلالك؟ فسكت، ثم أنه مضى فبني مسجداً فقال عليه السلام: \*

(الطويل)

سمعتك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمدِ الله غير موفقٍ  
كمطعمه الزهاد من كدِّ فرجها لها الويل لا تزني ولا تتصدقِ

قال اسماعيل بن عمار الحارثي: \*\*

بني مسجداً بنيانه من خيانة، لعمرى لقدماً كنت غير موفق  
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلاً للخائف المتصدق  
يقول لها أهل الصلاح نصيحة: لك الويل، لا تزني ولا تتصدقِ

وقد أشار في الحاشية «تنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب» رضي الله عنه.  
والمقطوعة في الأغاني ١٣٩/١٠ في ترجمة اسماعيل بن حماد.

أما صاحب نور الأبصار فقد أورد في ص ٢٥٤ قصة في بناء مسجد (لا بالله)، قال: إن ذخيرة الملك، متولي شرطة الظاهر برقوق، كان يقبض الناس من الطريق، ويعسفهم فيحلفون: «لا بالله» فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجرة، ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صانع مكره، أو فاعل مقيد، وكتبت عليه هذه الأبيات:

بني مسجداً لله من غير جلّه وكان بحمد الله غير موفقٍ  
كمطعمه الأيتام من كدِّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدقِ  
والأبيات من دون نسبة، والله تعالى أعلم.

= «ما تركت بَدْرًا لنا مديقا ولا لنا من خلقنا طريقا»

\* ديوان الإمام علي ٩١.

\*\* وفي الحماسة البصرية: ٢٨٥/٢:

وينسب إليه (ع): \*

(الكامل)

لو كان بالحِجْلِ الغنى لوجدتني  
بنجومٍ أقطار السماء تعلُّقي  
لكن من رِزْق الغنى حُرْم الحجى  
ضدَّان مُفترقان أي تفرُّق

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(الهجج)

أرى حرباً مغيبةً وسِلماً  
وعهداً ليس بالعهد الوثيق  
أرى أمراً تُنقَضُ عروته  
وجبلاً ليس بالحبل الوثيق

\* \* \*

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(المتقارب)

تغربتُ أسأل من عنَّ لي  
من النَّاسِ هل من صديقِ صدوقٍ  
فقالوا عزيزان لا يوجدان  
صديقٌ صدوق ويضُّ الأنوق

برز فارس خثعم للمسلمين في الطائف، وهو يقول: هل من مبارز، فقال  
النبي (ﷺ) من له؟ لم يقم له أحد، فقام علي (رضي الله عنه) وهو يقول: \*\*\*: إن علي كل رئيسٍ حقاً أن يروي الصعدة أو يُدقاً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٩١؛

وتنسب الأبيات في قصيدة مطولة للإمام الشافعي، انظر الديوان.

\*\* ديوان الإمام علي: ٩٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي: ٩٢.

\*\*\*\* مناقب آل أبي طالب ١٤٤/٣.

(١) الصعدة: القناة المستوية.

## قافية الكاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو  
واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له (ع): ارفق بالنسوة فإنهن من  
الضعائف. قال: أخاف أن يدركننا الطلب، فقال أرجع عليك وجعل (ع)  
ينسوق بهن سوقاً رقيقاً وهو يقول: \*

(الرجز)

لا شيء إلا الله فارفع ظنكاً يكفيك ربُّ الناس ما أهمكاً<sup>(١)</sup>

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول: \*\*

(مجزوء البسيط)

لن يأكل التَّمَرَ بظهر مَكَّة من بعدها حتى تكون البركَّة

\* ديوان الإمام علي ٩٣؛ اسماء المغتالي: ١٦١ (نوادير المخطوطات).

(١) فارفع «في اسماء المغتاليين» فارقع.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٣.

وينسب إليه (ع) أنه قال في الليلة التي ضُربَ فيها: \*

(مجزوء الهزج)

أشدُّ حيازيمك للمو تِ فَإِنَّ الموتَ لاقيكاً<sup>(١)</sup>  
 ولا تجزُع من الموتِ إذا حلَّ بواديكاً<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ الدَّرعَ والبَيْضَ نةَ يومِ الرُّوعِ يكفيكاً  
 كما أضحكك الدهرُ كذاك الدهرُ يُبكيكاً  
 فقد أعرفُ أقواماً وإن كانوا صَعَاليكاً  
 مساريعُ إلى النَّجدِ لَغِيٌّ مَتَاريكاً<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠ (الآيات ١ - ٢ و ٥ - ٦) نور الأبصار ١١٩؛ إحياء علوم الدين ٤/٤٧٩، منتخب كنز العمال (هامش مسند الإمام أحمد) ٥/٥٩٠ و ٦٢؛ الكامل للمبرد ٢/١٢٩، شرح نهج البلاغة ٦/١١٤؛ تاريخ الخميس ٢/٢٨٠؛ الأغاني ١٤/٣٤؛ مقاتل الطالبين ٣١؛ أسماء المغتالين ١٦١ (نوادير المخطوطات). ومن الشعر المنسوب ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ مروج الذهب ٢/٤١٧ و ٤١٨، وط. الجامعة ٣/١٧٠ وانظر الحاشية فيها.

وتجدر الملاحظة أن هذه المصادر جميعها لم تذكر سوى البيتين الأولين فقط. (١) انفرد الأغاني بذكر صدر البيت: «رحالك شد للموت» وهو بنظري الأصح من ناحية وزن الشعر.

وقد عقب صاحب الكامل (المبرد) بان ذكر: «حيازيمك للموت» وذكر «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أشد».

لايقكاً: في الأغاني ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩٠: يأتيك، وفي أسماء المغتالين: آتيكاً. أشدد: في منتخب كنز العمال ٥/٦٢: شد.

(٢) الموت: في الأغاني، ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩٠: القتل. بواديكاً «في نور الأبصار» يناديكاً.

(٣) البيت في المناقب:

«مساريع إلى الخير ولشعر متاريكاً»

وقال (ع):

(مجزوء الرمل)

أُيْهَ الْكَاتِبُ مَا تَكْتُبُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ  
 فَاجْعَلِ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا فَهُوَ مُرَدُّدٌ إِلَيْكَ  
 وينسب إليه (ع): \*\*

(مجزوء الكامل)

قَوْمِي إِذَا اشْتَبَكَ الْقَنَا  
 جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكُ  
 اللَّابِسُونَ دَرُوعَهُمْ  
 فَوْقَ الصُّدُورِ لِأَجْلِ ذَلِكَ  
 وينسب إليه (ع): \*\*\*

(مجزوء البسيط)

مَنْ لَمْ يَكُنْ جَدَّهُ مَسَاعِدُهُ  
 فَحْتَفُهُ أَنْ يَجِدَ فِي الْحَرَكَةِ  
 فَقُلْ لِمَنْ حَالُهُ مَوْلِيَّةٌ  
 لَا تَعْرُضَنَّ بِالْحِرَاكِ لِلْهَلَكَةِ  
 وينسب إليه (ع): \*\*\*\*

(الرجز)

إِلَيْكَ رَبِّي لَا إِلَى سِوَاكَ  
 أَقْبَلْتُ عَمْدًا أَبْتَغِي رِضَاكَ  
 أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ بِمَا دَعَاكَ  
 أَيُوبُ إِذَا حَلَّ بِهِ بَلَاكَ  
 أَنْ يَكُ مِنِّي قَدْ دَنَا قِضَاكَ  
 رَبِّ فَبَارِكْ لِي فِي لِقَاكَ

\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٤.

وينسب إليه (ع):\*

(البيسط)

العجزُ عن درِكِ الإدْرَاكِ إدراكُ  
 والبحثُ عن سرِّ ذاتِ السرِّ إشراكُ  
 في سرِّ وائِرِ همّاتِ الوريِّ هممُ  
 عن درِكِها عجزتِ جنُّ وأملاكُ

وقال (ع):\*\*

إنَّ اخاك الحقَّ مَنْ كان مَعَكَ وَمَنْ يضرُّ نفسه لينفَعَكَ<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ إذا ريبَ الزمانُ صدَعَكَ شتتَ فيك شمله ليجمعَكَ<sup>(٢)</sup>  
 وإن غدوت ظالماً غدا معك

\* \* \*

ورد في المناقب: بركت همدان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام\*\*\*:

(الرجز)

قد حمل القول فبركاً بركا لا يدخل القوم على ما شكَا  
 \* \* \*

\* ديوان الإمام علي ٩٤.

\*\* ديوان الإمام علي ٧٨؛ شرح نهج البلاغة ١١٣/١٨؛ إحياء علوم الدين ١٧٢/٢؛ ديوان

المعاني ١٢٣/١ (الآيات ١ - ٥). وقد انفرد بذكر البيت الأخير من الشعر المنسوب ٩٨.

(١) البيت في ديوان المعاني: «إن أخا الصدق الذي لن يخدعك».

(٢) فيك «في إحياء علوم الدين» فيه.

والبيت في ديوان المعاني: «شتت شمل نفسه ليجمعك».

\*\*\*مناقب آل أبي طالب ١٧٦/٣.

برز أمير المؤمنين في صفين، ودعا معاوية لحقن الدماء، ثم أبلى في  
المعركة، وقتل جماعة، وأنشد\*:

(الوافر)

فهل لك أبي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا  
دعاك إلى البراز فكفت عنه ولو بارزته تربت يداكا

---

\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٧.

## قافية الالام

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع):\*

(الطويل)

سَمَحَتْ بِأَمْرٍ لَا يَطَاقُ حَفِيظَةً      وَصِدْقاً وَإِخْوَانَ الْحِفَاطِ قَلِيلُ<sup>(١)</sup>  
جَزَاكَ إِلَهَ النَّاسِ خَيْراً فَقَدْ وَفَّتْ      يَدَاكَ بِفَضْلِ مَا هُنَاكَ جَزِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال: \*\*

(الرجز)

لَا تَحْسَبْنِي يَا عَلِيَّ غَافِلاً      لِأُورِدَنَّ الْكُوفَةَ الْقَنَابِلاً  
بِجَمْعِي الْعَامِ وَجَمْعِي قَابِلاً

---

\* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٣٠٨؛ شرح نهج البلاغة ٥/٢٤٢ - ٢٤٣.

(١) «إخوان الحفاظ»: في شرح النهج: «إخوان الوفاء».

(٢) عجز البيت في شرح النهج: «لعمرك فضل ما هناك جزيل».

\*\* ديوان الإمام علي ٩٥. موقعة صفين: ١٣٧.



فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: \*\*\*

أصبحت مني يا ابن حرب جاهلاً إن لم نرام منكم الكواهل  
بالحق والحق يزيل الباطل هذا لك العام وعام قابلا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول: \*\*\*\*

(الطويل)

وكم قد تركنا في دمشق وأهلها من أشمط موتورٍ وشمطاءٍ ثاكلٍ  
وغانيةٍ صاد الرّماح حليلها فأضحت تعد اليوم بعض الأامل  
وتبكي على بعلٍ لها راح غادياً وليس إلى يوم الحساب بقافلٍ  
وإنّا أناسٌ لا تصيبُ رماحنا إذا ما طعنا القوم غير المقاتل

وقال عليه السلام: \*

(الهجج)

رَضِينَا قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وَلِلْجُهَّالِ مَالٌ  
فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ

وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين: \*\*

شَدُّوا عَلَيَّ شُكْتِي<sup>(١)</sup> لَا تَتَكَشَّفُ بَعْدَ طَلِيحِ وَالزَّبِيرِ فَاتْلَفُ

\* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٤٩٢ - ٤٩٣ و ٥٣٢ - ٥٣٣.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٦؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٦؛ موقعة صفين: ٤٠٦ - ٤٠٧. اللسان: مادة خنشل.

(١) الشكة بالضم السلاح.

يوم لهمدان ويوم للصدف<sup>(١)</sup> وفي تميم نخوة لا تنحرف  
 أضربها بالسيف حتى تنصرف إذا مشيت مشية العود الصلّف  
 ومثلها لِحَمِيرٍ أو تنحرف والربيعون لهم يوم عَصِفُ  
 فاعترضه علي (ع) وهو يقول:

(الرجز)

قد عَلِمْتَ ذات القرون المِيلُ والخصر والأنامل الطّفول<sup>(٢)</sup>  
 أني بَنَصِلِ السِّيفِ خنْشَلِيلُ<sup>(٣)</sup> أحمي وأرمي أول الرّعيلُ  
 بصارمٍ ليس بذي فلول

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن  
 محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في  
 أثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباب والشعاب بين قبائل  
 قريش ما أرى لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه  
 السلام: \*

(الكامل)

إِنَّ المنيَّةَ شُرْبَةٌ مورودة لا تجزَعَنَ وشَدٌّ للترحيلِ  
 إن ابنَ أمنة النبيِّ محمداً رجلٌ صدوقٌ قال عن جبريلِ  
 أرخ الزمام ولا تخف من عائقِ فالله يردبهم عن التَّنكيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) همدان: بطن من كندة.

(٢) الطفول الناعمة، وهذ البيت مع شطر ثالث قاله بعض التوابين.

(٣) الخنشليل: الماضي.

\* ديوان الإمام علي ٩٧؛ مناقب آل أبي طالب ٥٩/٢.

(٤) الزمام «في الديوان» الزمان.

إِنِّي بَرَّبِّي وَاتَّقُ وَبِأَحْمَدٍ وَسَبِيلِهِ مَتَلَّاحِقٌ بِسَبِيلِي

\* \* \*

ولما قتل أمير المؤمنين (ع) حبي بن أخطب قال لمن جاء به: ما كان يقول حبي وهو يقاد إلى الموت؟ قالوا: كان يقول: \*\*

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يُخَذَلِ  
فجاهد حتى أبلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كل مقلقل  
فقال امير المؤمنين عليه السلام:

(الطويل)

لَقَدْ كَانَ ذَا جَدٍّ وَجَدَّ بِكُفْرِهِ فَقَدَّتْهُ بِالسِّيفِ ضَرْبَةً مَحْفَظٍ  
فَقِيدَ إِلَيْنَا فِي الْمَجَامِعِ يَعْتَلِ فَسَارَ إِلَى قَعْرِ الْجَحِيمِ يَكْبَلِ  
فَذَاكَ مَأْبَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يُطْعَ لِأَمْرِ إِلَهِ الْخَلْقِ فِي الْخَلْدِ يَنْزَلِ

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدي من بني عبد الدار يوم أُحُد ونادى يا محمد: تزعمون أنكم تجهزوننا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ، فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول: \*\*\*

(الرجز)

يَا طَلْحُ إِنَّ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ لَكُمْ خِيُولٌ وَلَنَا نُصُولُ  
فَأْتَيْتَ لِنَنْظُرَ أَيُّنَا الْمَقْتُولُ وَأَيُّنَا أَوْلَى بِمَا تَقُولُ

\* ديوان الإمام علي ٩٧.

\*\* ديوان الأمام علي ٩٨.

فقد أتاك الأسدُ الصَّوُولُ بصارمٍ ليس له فلولُ  
ينصره القَهَّارُ والرسولُ

ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص): \*

(الرجز)

غر جهولاً أمله يموت من جا أَجَلُهُ<sup>(١)</sup>  
ومَنْ دنا من حتفه لم تغن عنه مِحْيَلُهُ  
وما بقاء آخِرٍ قد غاب عنه أولُهُ  
فالمرء لا يصحبه في القَبْرِ إِلَّا عَمَلُهُ

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا اليه في حرف الباء: \*\*

(الرجز)

أعوذُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ أَمِيلاً من عَزَفِ جِنٍ أَظْهَرُوا تَهْوِيلاً<sup>(٢)</sup>  
وأوقدت نيرانها تَغْوِيلاً وَقَرَعَتْ مع عَزَفِهَا الطُّبُولاً<sup>(٣)</sup>

وقال (ع): \*\*\*

إذا ما عَرَى خطب من الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ فَإِنَّ اللَّيَالِي بِالْخَطُوبِ حَوَامِلُ

\* ديوان الإمام علي ٩٨؛ أدب الدنيا والدين: ١٢٤؛ منهاج اليقين: ٢٠٣ شرح نهج  
البلاغة ٣٢٠/٢؛ من الشعر المنسوب ١١٣.

(١) جهولاً «في الديوان» جهولاً.

\*\* ديوان الإمام علي ٩٨؛ مناقب آل أبي طالب ٨٩/٢.

(٢) تهويلاً «في المناقب» تأويلاً،

(٣) مع عزفها «في المناقب» من عزفها.

\*\*\* ديوان الإمام علي ٩٩.

وكل الذي يأتي به الدّهر زائلٌ سرّياً فلا تجزع لما هو زائلٌ

\* \* \*

وقال في شكوى الزمان، وقيل إنه في رثاء فاطمة الزهراء عليهما

السلام\*:

(الطويل)

أرى علل الديننا عليّ كثيرةٌ وصاحبها حتى الممات عليلٌ  
ذكرت أبا أروى فبت كأنني بردّ الهموم الماضيات وكيلٌ<sup>(١)</sup>  
يريد الفتى أن لا يدوم خليلُهُ وليس له إلا الممات سبيلٌ

\* ديوان الإمام علي ٩٩ (الأبيات ١ و ٥ - ٦)؛ زهر الآداب ٤٥/١ (الأبيات ١ و ٥ - ٦)  
نور الأبصار ٥٣ (عن الذرية الطاهرة للدولابي) (الأبيات ١ و ٥ - ٦)؛  
بهجة المجالس ١١٢/٢ البيت (٢) وينسبه إلى شقران السلامي، وكذلك ٣٥٩/٢  
(البيتان ٥ - ٦) وينسبها له أيضاً، ويذكر أن الإمام علي إنما تمثل بهما على قبر  
الزهراء عليهما السلام، البيان والتبيين ٩١/٣ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) بدون نسبة.  
شرح نهج البلاغة ٢٨٨/١٠ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.  
البداية والنهاية ١٢/٨ (الأبيات ٢ و ٥ - ٨).  
مناقب آل أبي طالب ٦٥/٣ (الأبيات ٢ و ٥ - ٦) ثم يذكر أن هاتفاً أجاها على قبر  
الزهراء رضي الله عنها وذكر (الأبيات ٣ - ٤ - ٧ - ٨).  
حماسة البحرني ١٥١ البيتان ٥ - ٦ بدون نسبة.  
الكامل في اللغة ٢٤٦/٣ ط. دار الفكر (البيتان ٥ - ٦) ويذكر أنه (رضي الله عنه)  
تمثل بهما.

العقد الفريد ١٩٨/٣ (البيتان ٥ - ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.  
الحماسة البصرية ٢٤٨/١ (البيتان ٥ - ٦) ويذكر في الحاشية أنه تمثل بهما ويشير  
إلى وجودهما في نهاية الأرب للنويري ١٦٤/٥.  
(١) أبا أروى: في المناقب: أبا ودي.  
برد الهموم «في بهجة المجالس ١١٢/٢» برد الأمور.  
وفي البيان والتبيين: برد أمور.

فلا بد من موت، ولا بد من بليٍّ لكل اجتماع من خليلين فرقةً وإن افتقادي واحداً بعد واحد إذا انقطعت يوماً عن العيش مُدَّتِي سيعرضُ عن ذكري، وتُنسى مودتي وإن بقائي بعدكم لقليلٌ وكلُّ الذي دون الممات قليلٌ<sup>(١)</sup> دليل على أن لا يدومَ خليلٌ<sup>(٢)</sup> فإن غناء الباقيات قليلٌ<sup>(٣)</sup> ويحدث بعدي للخليلِ خليلٌ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه بعضهم بمعنى هذه الآيات:

(الوافر)

ألا فاصبرِ على الحدِّثِ الجليلِ وداوِ جِوَاكِ بالصبرِ الجميلِ

(١) وكل «في البداية والنهاية» وإن

دون الممات: في البداية والنهاية: قبل الممات.

وفي «شرح النهج، وحماسة البحري، والكمال، والمناقب» دون الفراق.

(٢) واحداً بعد واحد «في نور الأبصار، وزهر الآداب ورواية أخرى في شرح النهج» فاطماً بعد أحمد.

وفي المناقب: فاطم بعد أحمد.

(٣) فإن غناء: في المناقب: وإن بكاء.

(٤) سيعرض: في المناقب: ستعرض.

للخليل خليل: في المناقب: للخليل بديل.

\* ديوان الإمام علي ٩٩ الأبيات ١ - ٧، وص ١٠٥ (الأبيات ٢ - ٥) البداية والنهاية ١١/٨ (الأبيات ١ - ٢ و ٤ - ٧).

المستطرف في كل فن مستظرف ١/١٥٨ الأبيات ٢ و ٤ - ٦ وتنسب «لبعض الأعراب» منهج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٧ الأبيات ٢ - ٥ وتنسب «للآخر؟».

شرح نهج البلاغة ٣/١٥٩ الأبيات ٢ و ٤ - ٦ وتنسب «لبعض حكماء الشعراء» الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥ - ٢٩٦ الأبيات ٢ - ٤ وتنسب للإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) وكذلك تزداد الأبيات ٥ - ٦ وتنسب للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وفي الفرج بعد الشدة ٥/٢٨ البيت ٢ لآخر.

وفي الفرج بعد الشدة ٥/٨٨ قدم للبيتين ٢ و ٤ بالقول: «وأخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهر مزي، قال: أخبرني أحمد بن سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه، =

ولا تجزع وإن أعسرت يوماً  
 ولا تيأس فإن اليأس كُفْرٌ  
 ولا تظنن برّبك غير خيرٍ  
 وإنّ العسرَ يتبعه يسارٌ  
 فلو أنّ العقولَ تجرُّ رزقاً  
 لكم من مؤمنٍ قد جاع يوماً  
 فقد أيسرت في الزمن الطويل<sup>(١)</sup>  
 لعلّ الله يغني من قليل<sup>(٢)</sup>  
 فإنّ الله أولى بالجميل<sup>(٣)</sup>  
 وقول الله أصدّق كلّ قيلٍ  
 لكان الرزقُ عند ذوي العقول<sup>(٤)</sup>  
 سيُروى من رحيقٍ سلسبيل<sup>(٥)</sup>

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له  
 النبي (ص) «إنما أخرتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» فبكى

= قال: أنشدني اسحاق قال: فلا تجزع...».

ثم يعقب مؤلف الكتاب بإعادة نسبة هذه الأبيات للحسين بن علي بن أبي طالب أو للإمام  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق) رضي الله  
 عنهم أجمعين.

- (١) ولا «في شرح النهج» فلا.  
 ولا تجزع: في الفرج بعد الشدة ٢٨/٥: فلا تيأس.  
 وإن «في البداية والنهاية» فإن.  
 وفي المستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج والفرج بعد الشدة ٢٩٥/١: إذا فقد  
 فقد «في الفرج بعد الشدة ٢٩٥/١» وقد.  
 في الزمن «في شرح النهج» في الدهر.  
 وعجز البيت في الفرج بعد الشدة ٢٩٥/١: «فقد أرضاك باليسر الطويل».  
 (٢) من قليل «في منهاج اليقين والفرج ٨٨/٥: عن قليل.  
 (٣) غير خير «في البداية، والمستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج، والفرج بعد الشدة  
 ٨٨/٥: ظن سوء.  
 (٤) تجر رزقاً: في المستطرف والفرج ٢٩٦/١: تسوق رزقاً.  
 الرزق: في المستطرف والفرج ٢٩٦/١: وشرح النهج: المال.  
 (٥) رحيقٍ سلسبيل: في البداية والنهاية: رحيق السلسبيل.

علي عند ذلك وقال: \*

(الطويل)

أقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي  
 وَأَفْدِيكَ حَوْبَائِي وَمَا قَدَّرَ مَهْجَتِي  
 وَمَنْ ضَمَّنِي مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَيَافِعاً  
 وَمَنْ جَدَّهُ جَدِّي وَمَنْ عَمَّهُ أَبِي  
 (١)  
 وَمَنْ حِينَ آخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً  
 لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيَّتُ لَشَاكِرٍ  
 (٢)

هدانا به الرَّحْمَنُ مِنْ عَمِّهِ الْجَهْلِ (١)  
 لِمَنْ أَنْتَمِي فِيهِ إِلَى الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ  
 وَأَنْعَشَنِي بِالْعَلِّ مِنْهُ وَبِالنَّهْلِ  
 وَمَنْ نَجَلَهُ نَجَلِي وَمَنْ بَنَتَهُ أَهْلِي (٢)  
 وَمَنْ أَهْلَهُ أُمِّي وَمَنْ بَيْتَهُ أَهْلِي  
 هُنَالِكَ آخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي (٣)  
 لِاتِمَامِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ (٤)

\* \* \*

وقال (ع) يوم حنين وكان عدد قتلاه اربعون:

(الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ  
 بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ  
 وَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ  
 فَجَاءَ بِفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ  
 (١)  
 بِلَاءٍ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي فَضْلٍ (٢)  
 فَذَاقُوا هَوَاناً مِنْ أَسَارٍ وَمَنْ قَتَلَ (٣)  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ (٤)  
 مَبِينَةً آيَاتِهِ لَذَوِي الْعَقْلِ (٥)

بِلَاءٍ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي فَضْلٍ (١)  
 فَذَاقُوا هَوَاناً مِنْ أَسَارٍ وَمَنْ قَتَلَ (٢)  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ (٣)  
 مَبِينَةً آيَاتِهِ لَذَوِي الْعَقْلِ (٤)

\* ديوان الإمام علي ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ١٨٦/٢ - ١٨٧.

(١) عمه: في الديوان غمة.

(٢) ومن عمه أبي: في المناقب: ومن عمه عمي.

(٣) بياض في الأصل. (٤) هنالك: في المناقب: دعاني.

(٥) المعجز في المناقب ١٤٤/٣: «بلاء» عزيزاً ذا اقتدار وذا فضل».

(٦) بما أنزل: في المناقب ٨٥/١: وقد أنزل.

فذاقوا: في المناقب ٨٥/١ و ١٤٤/٣: فلاقوا.

(٧) رسول الله: في المناقب ٨٥/١: أمين الله.



فَأَمِنَ أَقْوَامٌ بِذَلِكَ وَآيَقَنُوا  
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَهُ  
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ خِفَافٌ قَوَاطِعٌ  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِيءٍ ذُو حَمِيَّةٍ  
تَبِيَّتْ عَيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ  
نَوَاحِحُ تَنْعِي عُبَّةَ الْغَيِّ وَابْنَهُ  
وَذَا الذَّحْلِ تَنْعَى وَابْنَ جَدْعَانَ مِنْهُمْ  
ثَوَى مِنْهُمْ فِي بَثْرِ بَدْرٍ عَصَابَةٌ  
دَعَا الْغَيِّ مِنْهُمْ مَنْ دَعَا فَأَجَابَهُ  
فَأَضْحَوْا لَدَى دَارِ الْجَحِيمِ بِمَنْزِلٍ

وَأَمَسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَجْتَمِعِي الشَّمْلِ<sup>(١)</sup>  
فَزَادَهُمْ ذُو الْعَرْشِ خَبَلًا عَلَى خَبَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْمًا غَضَابًا فَعَلَّهُمْ أَحْسَنَ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالْجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ  
صَرِيحًا وَمَنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمْ كَهْلٍ  
تَجُودُ بِأَسْبَابِ الرِّشَاشِ<sup>(٤)</sup> وَبِالْوَبْلِ  
وَشِيئَةً تَنْعَاهُ وَتَنْعَى أَبَا جَهْلٍ  
مَسْلَبَةٌ حَرَى مَبِينَةَ الثَّكَلِ  
ذُوو نَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَحَلِ  
وَلِلْغَيِّ أَسْبَابٌ مَقْطَعَةُ الْوَصْلِ  
عَنِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

\* \* \*

وقال (ع): \*

(الرملة)

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظْلِ زَائِلٍ  
أَوْ كَطِيفٍ قَدْ يَرَاهُ نَائِمٌ  
أَوْ كَضِيفٍ بَاتَ لَيْلًا فَارْتَحَلَ  
أَوْ كَبَرْقٍ لَاحَ فِي أَفْقِ الْأَمَلِ

\* \* \*

(١) وآيقنوا وأمسوا: في المناقب ٨٥/١: وآيقفوا وأمسوا.

(٢) ذو العرش: في الديوان: في العرش، وفي المناقب ١٤٤/٣: الرحمن.

(٣) وأمكن منهم: في المناقب ٨٥/١: وحكم فيهم.

غضابًا: في المناقب ٨٥/١: كَمَا.

(٤) الرشاش: البكاء.

\* ديوان الإمام علي ١٠٠ - ١٠١، مناقب آل أبي طالب ٨٥/١ (الآيات ١ - ٧) و ١٤٤/٣

(الآيات ١ - ٤ و ٦).

وقال (ع):\*

(المتقارب)

يمثل ذو العقل في نفسه  
 فإن نزلت بغتة لم يرع  
 رأى الأمر يفضي الي آخر  
 وذو الجهل يأمن أيامه  
 فإن بدهته صروف الزمان  
 ولو قدم الحزم في نفسه  
 مصائبه قبل أن تنزلا<sup>(١)</sup>  
 لما كان في نفسه مثلاً<sup>(٢)</sup>  
 فصير آخره اولاً  
 وينسى مصارع من قد خلا  
 ببعض مصائبه أعولاً  
 لعلمه الصبر عند البلا

\* \* \*

وقال (ع):\*\*

(الكامل)

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله  
 وإذا السؤال مع النوال وزنته  
 وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً  
 إنَّ الكريم إذا جباك بنيه  
 عوضاً ولو نال المني بسؤال<sup>(٣)</sup>  
 رجح السؤال وخف كل نوال  
 فابذله للمتكرم المفضال<sup>(٤)</sup>  
 أعطاكه سلساً بغير مطال<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٠٢ ؛ منهاج اليقين ٤٨١ ؛ الكشكول: ٣٥٢/٢، من الشعر المنسوب  
 ١٠٧ (الأبيات ١ - ٥)

(١) ذو العقل: في منهاج اليقين والكشكول والشعر المنسوب: ذو اللب.

(٢) لم يُرع: في منهاج اليقين: لم تُرعه.

\*\* ديوان الإمام علي: ١٠٢ ؛ لباب الآداب ٣٠٧ غير منسوب، الكشكول ٣١١/٣ (البيتان

١ - ٢) فقط. وهما غير منسوبان.

(٣) عوضاً في لباب الآداب: نيلاً.

(٤) ابتليت ببذل: في لباب الآداب: افتقرت لبذل.

(٥) بنيه: في الديوان: بموعد.

وقال (ع):\*

(الوافر)

رأيتُ المشركينَ بغوا علينا  
وقالوا نحن أكثرُ إذْ نفرنا  
فإن يبغيوا ويفتخروا علينا  
فقد أودى بعتبةَ يومِ بدرٍ  
وقد فللت خيلهم ببدرٍ  
وقد غادرت كبشهم جهاراً  
قتلٌ لوجهه<sup>(١)</sup> فرفعت عنه  
كأن الملحَ خالطه إذا ما  
ولجوا في الغواية والضلالِ  
غداة الرّوعِ بالأسل الطّوالِ  
بحمزة وهو في الغُرفِ العوالي  
وقد أبلى وجاهد غير آلِ<sup>(٢)</sup>  
واتبعت الهزيمة بالرجالِ  
بحمد الله طلحةً في الضلالِ<sup>(٣)</sup>  
رقيق الحدِّ حودث بالصّقالِ  
تلظى كالعقيقة في الظلالِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال له: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعرفة، وفقير لا يبيع دينه بدنياه غيره. فإذا كتم العالم العلم لأهله، وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه، وبخل الغني بمعرفته، وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل البلاء وعظم العقاب، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، وإن قصر

\* ديوان الإمام علي ١٠٢ - ١٠٣؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٣ - ١٩٤ (الآيات: ١ - ٤ و ٦ - ٧).

(١) أودى: في المناقب: أودى غير آل: غير مقصر.

(٢) في الضلال: في المناقب: في المجال.

في الضلال: أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال.

(٣) قتلٌ لوجهه: أي صرع وألقى وفي نسخة فخر.

قتلٌ: في المناقب: فخرٌ.

(٤) العقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شماعه، والظلال: السحاب.

فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشد يقول:

(السريع)

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وإِقْبَالَهَا      إِذَا أَطَاعَ اللهُ مِنْ نَالَهَا  
 مِنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ      عَرَّضَ لِإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا  
 فَاحْذَرُ زَوَالَ الْفَضْلِ يَا جَابِرُ      وَاعْطِ مِنْ دُنْيَاكَ مَنْ سَالَهَا  
 فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا      ءِ يَضْعَفُ بِالْحَبَةِ أَمْثَالَهَا  
 وَكَمْ رَأَيْنَا مِنْ ذَوِي ثَرَوَةٍ      لَمْ يَقْبَلُوا بِالشُّكْرِ إِقْبَالَهَا  
 تَاهَوْا عَلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ      وَقَيَّدُوا بِالْبُخْلِ أَقْفَالَهَا  
 لَوْ شَكَرُوا النِّعْمَةَ زَادَتْهُمْ      مَقَالَةً لَلَّهِ قَدْ قَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 لَيْتُنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ      لَكُنَّمَا كَفَرْتُمْ غَالَهَا  
 مِنْ جَاوَرَ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ لَمْ      يَخْشَ عَلَى النِّعْمَةِ مُغْتَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَالكُفْرُ بِالنِّعْمَةِ يَدْعُو إِلَى      زَوَالِهَا، وَالشُّكْرُ أَبْقَى لَهَا

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٠١-١٠٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٨؛ منهاج اليقين ٣٦٢-٣٦٣؛ من الشعر المنسوب ١٠٥ و ١١٥ ونور الأبصار ٩٥ المستطرف في كل فن مستظرف ١/٧٣ (البيت الرابع فقط غير منسوب).

(١) عجز البيت في: أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب:

«مقالة الله التي قالها».

(٢) يخش «في الديوان» يجسر.

وقال (ع):\*

صَنِ النَّفْسِ وَاحْمَلَهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا  
وَلَا تَرِينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا  
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرِي إِلَى غَدٍ  
يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِيءٍ مَتَلَوْنٍ  
جَوَادٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتِ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ  
فَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعَدَّهُمْ  
تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ  
نَبَاُكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ  
عَسَى نَكْبَاتِ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ  
وَيَغْنِي غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ  
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ  
وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عَنْكَ بِخَيْلُ  
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*\*

(الوافر)

هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى الزَّوَالِ؟<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٠٤؛ نور الأبصار ٩٥ (الآيات) .  
من الشعر المنسوب ١٠٣ (الآيات ١ - ٣ و ٧) المستطرف في كل فن مستظرف  
٧٦/١ و ٢٧٢ البيت السابع فقط.

\*\* ديوان الإمام علي: ١٠٤؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١٠٥/٢ البيت الأول فقط،  
وقد زاد فيه الأبيهي:

«وقد ضمنت أنا هذا البيت فقلت:

أَيَا مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا  
وَإِذَا نَفْسُهُ فِي مَا سِيفُنِي  
هَبِ الدُّنْيَا تَقَادُ إِلَيْكَ عَفْوًا  
أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ لِلزَّوَالِ؟»  
وقد أوردت هنا هذا التضمين على يلقي الضوء على الكثير مما ورد من الشعر، علّه يكون  
البيت لقائل معين فزيد فيه على طريقة التضمين ونسبت القصيدة لغير صاحبها، والله  
أعلم.

(١) تساق: في المستطرف: تقاد.

وما ترجو لشيء ليس يبقى وشيكاً ما تغيّره الليالي

وقال عليه السلام:\*

(الطويل)

إذا اجتمع الآفات فالبخلُ شرّها . ولا خيرَ في وعدٍ إذا كان كاذباً  
 ولا خيرَ في قولٍ إذا لم يكن فعلُ  
 إذا كنت ذا عِلْمٍ ولم تك عاقلاً  
 فأنت كذي نعلٍ وليس له رِجْلُ  
 وإن كنت ذا عَقْلٍ ولم تك عالماً  
 فأنت كذي رِجْلٍ وليس له نَعْلُ  
 إلا إنما الإنسان غمْدٌ لعقله  
 ولا خير في غمْدٍ إذا لم يكن نَصْلُ

\* \* \*

وينسب اليه (ع):\*\*

(مجزوء الرجز)

يأمنُ بدنياه اشتغلُ وغرّه طول الأمل  
 الموتُ يأتي بغتةً والقَبْرُ صندوقُ العَمَلِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام:\*\*\*

(الوافر)

لَنَقُلُ الصَّخْرَ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرَّجَالِ  
 يقولُ الناسُ لي في الكَسْبِ عَارُ فَقُلْتُ العَارُ فِي ذَلِّ السُّؤَالِ

\* ديوان الإمام علي ١٠٥ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٥ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٥ - ١٠٦ ، المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥١/١ وقد ذكر:

«اشده (لمعاوية) عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما» (الآيات: ٣ ، ٥ ، ٤) ديوان =

بلوت الناس قرناً بعد قرين  
ولم أر مثل محتالٍ بمالٍ<sup>(١)</sup>  
وذقت مرارة الأشياء طراً  
فما طعمُ أمرٍ من السؤالِ<sup>(٢)</sup>  
ولم أر في الخطوبِ أشدَّ هولاً  
وأصعب من مقالات الرجالِ<sup>(٣)</sup>

وينسب اليه (ع): \*

(الطويل)

فإن تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً  
فإن ثوابَ الله أعلى وأنبل<sup>(٤)</sup>  
وإن تكن الأرزاقُ حظاً وقسمةً  
فقللةُ حرصِ المرءِ في الكسبِ أجمل<sup>(٥)</sup>  
وان تكن الأموال للترك جمعها  
فما بال متروكٍ به الحر ييخلُ

= الأفوه الأودي (مجموعة الطرائف الأدبية) ٢٣، المقطوعة (هك) (الآيات ٣ - ٥).  
فمن قاتل هذا الشعر؟ هل هو الإمام أم ابن الزبير أم الأفوه الأودي؟ الله سبحانه أعلم.

(١) عجز البيت في ديوان الأفوه: «فلم أر غير خلّابٍ وقال».  
وفي المستطرف: «فلم أر غير خيالٍ وقال».

(٢) طراً: في ديوان الأودي: جمعاً.  
فما طعم: في المستطرف: فما شيء.

(٣) هولاً: في المستطرف: وقعاً.  
وتمام البيت فيه: «وأقضي من معادة الرجال».  
مقالات: في ديوان الأودي: «معادة».

\* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الآيات ١ - ٤)؟ مناقب آل أبي طالب ٩٥/٤ (الآيات ١ - ٥)  
وتنسب للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قالها لما نزل شقوق وسأله  
رجل عن العراق فقال الشعر.

وفي نور الأبصار ١٥٣، نقلاً عن «الفصول المهمة» وتنسب للحسين، (الآيات  
١، ٤، ٢، ٣).

(٥) فإن ثواب: في المناقب: فدار ثواب...

(٦) حظاً وقسمة: في المناقب ونور الأبصار: قسماً مقدراً.

وَأَنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْشِئَتْ فَقتل امريء لله بالسيفِ أَفْضَلُ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ يَا آلَ أَحْمَدِ فَإِنِّي أَرَانِي عَنْكُمْ سَوْفَ أَرْحَلُ

\* \* \*

وينسب اليه (ع):\*

(الطويل)

فَلَا تَكْتَرَنَّ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَأَدْمِنْ عَلَى الصَّمْتِ الْمَزِينِ لِلْعَقْلِ  
يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>  
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَكُ مَبْثَأًا لِقَوْلِكَ مُفْشِيًا فَتَسْتَجَلِبُ الْبَغْضَاءَ مِنْ زَلَّةِ النَّعْلِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام في الشيب: \*\*

(المتقارب)

فَأَهْلًا وَسَهْلًا بَضِيفٍ نَزَلْ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِفَاءً رَحَلْ  
تَوَلَّى الشَّبَابَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَحَلَّ الْمَشِيبُ كَأَنْ لَمْ يَزَلْ

(١) صدر البيت في نور الأبصار «وإن يك لا بد من الموت للفتى».

\* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الآيات ١ - ٢ و ٤).

وقد ورد البيتان ٢ - ٣ في: بهجة المجالس ٨٨/١ والعقد الفريد ٣٠٣/٢، ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وعيون الأخبار ١٠٨/٣، وفي جواهر الأدب ٧١٨، وقد نسبنا في العقد لـ «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق)». والله أعلم.

(٢) يموت «في جواهر الأدب: يصاب (في الموضوعين).

المرء: في بهجة المجالس: الرجل.

(٣) ترمي برأسه: في جواهر الأدب: تذهب رأسه.

\* ديوان الإمام علي ١٠٦؛



فَأَمَّا الْمَشِيبُ كُصِبِحٍ بَدَا      وَأَمَّا الشَّبَابُ كَبَدْرٍ أَفْلُ  
 سَقَى اللَّهُ ذَاكَ وَهَذَا مَعَاً      فَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الْبَدَلُ  
 وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: \*

(الرجز)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمَفْضَلِ      الْمَسْبُغِ الْمَوْلَى الْعَطَاءِ الْمُجْزَلِ  
 شُكْرًا عَلَى تَمْكِينِهِ لِرَسُولِهِ      بِالنَّضْرِ مِنْهُ عَلَى الْبُغَاةِ الْجُهْلِ  
 كَمْ نِعْمَةٍ لَا أَسْتَطِيعُ بَلُوغَهَا      جَهْدًا وَلَوْ أَعْلَمْتُ طَاقَةَ مَقَوْلِ  
 اللَّهُ أَصْبَحَ فَضْلُهُ مُتَظَاهِرًا      مِنْهُ عَلِيٌّ سَأَلَتْ أُمٌّ لَمْ أَسْأَلِ  
 قَدْ عَايَنَ الْأَحْزَابَ مِنْ تَأْيِيدِهِ      جُنْدُ النَّبِيِّ ذِي الْبَيَانِ الْمُرْسَلِ  
 مَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ      إِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَإِنْ لَمْ يَعْقِلِ

\* \* \*

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: \*\*

(المتقارب)

فِدَارِي مَنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ      وَزَادِي مُبَاحٌ لِمَنْ قَدْ أَكَلَ  
 أَقْدَمَ مَا عِنْدَنَا حَاضِرٌ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ حُبِّزٍ وَخَلَّ  
 فَأَمَّا الْكَرِيمُ فِرَاضٍ بِهِ      وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَا قَدْ أَبْلُ

\* \* \*

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: \*\*\*

(المتقارب)

إِذَا قَرُبَتْ سَاعَةٌ يَا لَهَا      وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا

\* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٧ - ١٠٨.

تسيرُ الجبالُ على سُرعَةٍ      كمرَّ السَّحابِ ترى حالها  
 وتنفطرُ الأرضُ من نَفْحَةٍ      هنالك تخرج أثقالها  
 ولا بدَّ من سائلٍ قائلٍ      من النَّاسِ يومئذٍ ما لها  
 تحدثُ أخبارها ربَّها      وربِّك لا شكَّ أوحى لها  
 ويصدرُ كلُّ إلى موقِفٍ      يقيم الكُهلَ وأطفالها  
 ترى النفسَ ما علمت محضراً      ولو ذرَّةً كان مثقالها  
 يُحاسبها مَلِكٌ قادرٌ      فيما عليها وإما لها  
 ذنوبي ثقالٌ فما حيلتي      إذا كنت في البعثِ حمَّالها  
 ترى النَّاسَ سَكْرَى بلا خمرةٍ      ولكن ترى العينَ ما هالها  
 نَسِيتُ الميعادَ فياويلها      وأعطيتُ للنفسِ آمالها

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام في العلم:\*

(الكامل)

لو كان هذا العِلْمُ يحصلُ بالمُنَى      ما كان يبقى في البريةِ جاهلُ  
 اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكُ غافلاً      فندامة العقبى لمن يتكاسلُ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*

(المتقارب)

كأسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ      غداةَ الخميسِ بيضٍ صِقَالِ

\* ديوان الإمام علي ١٠٨.

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٨.

تَجِيدُ الضَّرَابَ وَحَزَّ الرَّقَابَ      أَمَامَ الْعِقَابِ غَدَاةَ النَّزَالِ  
تَكِيدُ الْكَذُوبَ وَتُخْرِي الْهَيُوبَ  
وَتُرْوِي الْكُعُوبَ دَمَاءَ الْقَذَالِ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(الرجز)

صَبْرُ الْفَتَى لْفَقْرِهِ يُجِلُّهُ      وَيَذُلُّهُ لَوَجْهِهِ يَذُلُّهُ  
يَكْفِي الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ أَقْلُهُ      الْخَبِزُ لِلْجَائِعِ آدَمَ كُلُّهُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الرجز)

خَوَّفَنِي مِنْجَمٌ أَحْوُ خَبَلٌ      تَرَاجَعَ الْمَرِيخُ فِي بَيْتِ الْحَمَلِ  
فَقُلْتُ دَعَنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحَيْلِ      الْمَشْتَرِي عِنْدِي سِوَاءَ وَزَحَلِ  
أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي أَفَانِينَ الدَّوْلِ      بِخَالِقِي وَرَازِقِي عَزَّ وَجَلِ

\* \* \*

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما: \*\*\*

(الطويل)

أَعْيَنِي جُوداً بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا      عَلَي هَالِكِينَ لَا تَرَى لَهُمَا مِثْلَا

\* ديوان الإمام علي ١٠٨ - ١٠٩ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩ .

على سيّد البطحاء وابنِ رئيسها  
 مهذبةٌ قد طيّب الله خيمها  
 لقد نصرنا في الله دين محمدٍ  
 على من بغى في الدين قد رعياً إلا  
 \* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(الخفيف)

إنّ يومي من الزُّبيرٍ ومن طل  
 ظلماني ولم يكن علم الد  
 حة فيما يسوءني لطويل  
 ه إلى الظلم لي لخلقٍ سبيل  
 \* \* \*

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر: \*\*

(الطويل)

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي  
 أراك مضرّاً بالذين أحبهم  
 أرخني فقد أفنيت كلّ خليل  
 كأنك تنحو نحوهم بدليل

وقال عليه السلام: \*\*\*

(المنسرح)

يا جار همدان من يمّث يرني  
 يعرفني طرفه وأعرفه  
 من مؤمنٍ أو مُنافقٍ قبلا  
 بنعته وإسمه وما فعلا<sup>(١)</sup>  
 أقول للنار وهي توقد للعر  
 ض ذريه لا تقربي الرّجلا

\* ديوان الإمام علي ١٠٩.

\*\* ديوان الإمام علي ١٠٩.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٠؛ شرح نهج البلاغة ٢٩٩/١. وانظر مقدمة هذا الشعر في

شرح النهج، وقد قاله للحارث الأعور الهمداني؛

(١) بنعته: في شرح النهج: بعينه.

ذَرِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنَّ لَهُ  
وَأَنْتَ عِنْدَ الصُّرَاطِ مُعْتَرِضِي  
حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَّصِلًا  
فَلَا تَخْفُ عَشْرَةً وَلَا زَلَلًا<sup>(١)</sup>  
تَخَالَهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا  
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمًا

\* \* \*

روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة  
علياً عليه السلام فتبعه علي وقال يا رسول الله: زعمت قریش أنك إنما  
خلفتني استقبالاً لي، فقال (ص): «طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى  
بأنك وزير ي ووصي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحملك لحمي  
ودمك دمي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فقال عليه  
السلام: رضيت ثم أنشأ يقول:

(المتقارب)

أَلَا بَاعَدَ اللَّهُ أَهْلَ النِّفَاقِ  
يَقُولُونَ لِي قَدْ قَلَاكَ الرَّسُولُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ النَّبِيَّ  
فَسِرْتُ وَسِيفِي عَلَى عَاتِقِي  
فَلَمَّا رَأَيْتَنِي هَفَا قَلْبُهُ  
أَمَّنْ أَبْنُ لِي فَأَنْبَأْتَهُ  
فَقَالَ أَخِي أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ  
وَأَهْلَ الْأَرَاجِيفِ وَالْبَاطِلِ  
فَخَلَاكَ فِي الْحَالِفِ الْخَاذِلِ  
جَفَاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِلِ  
إِلَى الرَّاحِمِ الْحَاكِمِ الْفَاصِلِ  
وَقَالَ مَقَالَ الْأَخِ السَّائِلِ  
بَارِجَابِ ذِي الْحَسَدِ الدَّاعِلِ  
كَهْرُونَ مُوسَى وَلَمْ يَأْتَلِ

\* \* \*

(١) صدر البيت في شرح النهج: «وأنت يا حار إن تمت ترني».

\* ديوان الإمام علي: ١١٠ - ١١١.

ينسب اليه (ع): \*

(الخفيف)

إِنْ عَبْدًا أَطَاعَ رَبًّا جَلِيلًا      وَقَفَا الدَّاعِيَ النَّبِيَّ الرَّسُولَا  
فَصَلَاةُ الإِلهِ تَتَرَى عَلَيْهِ      فِي دُجَى اللَّيْلِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا  
إِنْ ضَرَبَ العِدَاةَ بِأَبْيَضٍ يَرْضِي      سَيِّدًا قَادِرًا وَيَشْفِي غَلِيلَا  
لَيْسَ مَنْ كَانَ صَالِحًا مُسْتَقِيمًا      مِثْلَ مَنْ كَانَ هَازِيًا وَذَلِيلَا  
حَسْبِيَ اللهُ عِصْمَةٌ لِأُمُورِي      وَحَبِيبِي مُحَمَّدٌ لِي خَلِيلَا

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر: \*\*

(الهزج)

أَنَا الصَّقْرُ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ      عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنجِدُ أَنْجِدَالَا  
وَقَاسَيْتُ الحُرُوبَ أَنَا ابْنُ سَبْعٍ      فَلَمَّا شَبْتُ أَفْنَيْتُ الرَّجَالَا  
فَلَمْ تَدَعِ السِّيُوفُ لَنَا عِدْوًا      وَلَمْ يَدَعِ السَّخَاءُ لَدَيَّ مَالَا

\* \* \*

«كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كثيراً ما ينشد هذا الشعر \*\*\*:»

(الطويل)

ألا قد أرى - والله - أن لست منكم      ولا أنتم مني، وإن كنتم أهلي

\* ديوان الإمام علي ١١١ .

\*\* ديوان الإمام علي : ١١١ .

\*\*\* لباب الآداب ٤٠٥ .

يحييه من حيّاه وهو على رجلي<sup>(١)</sup>  
وتابع إخواني الذين مضوا قبلي<sup>(٢)</sup>  
وأدهم يغدو في فوارس أو رجلي  
وصاحبني الشم الطوال بنو شبل  
يكاد ينسي تذكرهم عقلي  
وليس بناسٍ مثلهم أبداً مثلي<sup>(٣)</sup>  
بكيث بعين ماء عبرتها كحلي<sup>(٤)</sup>  
وضم سواد الليل رحلاً إلى رجلي<sup>(٥)</sup>  
إذا لم يقم راعي أناسٍ إلى رجلي  
وإن قتلوا، لم يقشعروا من القتل  
وسجل دمهم أهرقتموه على تسجل<sup>(٦)</sup>

وإني ثويّ قد أحمّ انطلاقه  
ومنطلق منكم بغير صحابة  
ألم أك قد صاحبت عمراً ومالكاً  
وصاحبت شيباناً وصاحبت ضايماً  
أولئك إخواني مضوا لسبيلهم  
يقول أناس أخلياء: تناسهم  
ألاك أخلائي إذا ما ذكرتهم  
وكانوا إذا ما القرهبت رياحهُ  
يدرون بالسيف الوريدين والنساء  
إذا ما لقوا أقرانهم قتلوهم  
وكم من أسيرٍ قد فككتم قيوده

اعترضت مفاتن الدنيا بشكل صبية حسناء الإمام علياً في فدك . . . وقالت:  
أنا الدنيا! فقال عليه السلام إذهبي فاطلبي زوجاً غيري، فلست من شأني،  
وأقبل على مسحاته، وأنشأ\*:

لقد خاب من غرته دنيا دنيّة  
أتتنا على زي العروس بشينة  
وما هي، وإن غرت، قروناً، يباطل  
وزينتها في مثل تلك الشمالي<sup>(٧)</sup>

(١) الثوي: الضعيف أو الأسير.

(٢) صحابة أو صحابة: جمع صاحب.

(٣) في الأصلين: أخلياء بناسهم: وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصلين ولم نصل إلى تحقيق الحرف.

(٥) في الأصل إلى رحلي وقد صححناه من (ج).

(٦) سجل: الدلو.

\* مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٢ - ١٠٣.

(٧) بشينة: العروس الجميلة يضرب بها المثل.

فقلت لها: غرّي سواي، فإنني  
وما أنا والدينا، وإن محمداً  
وهبها أتتني بالكنوز ودرّها  
أليس جميعاً للفناء مصيرنا  
فغري سواي، إنني غير راغب  
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته  
فإنني أخاف الله يوم لقائه

\* \* \*

ومن كلام علي - رضي الله عنه - في صفات الرجال\*:

(مجزوء البسيط)

أحمد ربي على خصالٍ خص بها سادة الرجالِ  
لزوم صبرٍ، وخلع كِبَرٍ، وصون عِرْضٍ، وبذل مالِ

\* \* \*

روى الفنجركردى في سلوة الشيعة له، عليه السلام\*\*:

(الكامل)

وَدَعِ التَّجْبُرَ والتَّكْبُرَ يا أخي إن التكبر للعييد وييلُ  
وَأَجْعَلِ فؤادك للتواضع منزلاً إن التواضع بالشريف جميلُ

\* \* \*

قال علي (رضي الله عنه)\*\*\*:

(الهمزج)

إذا عاش الفتى ستين عاماً فنصف العمر تمحقه الليالي

\* نور الأبصار ٩٥؛ من الشعر المنسوب ١٠١.

\*\* مناقب آل أبي طالب ١٠٦/٢.

\*\*\* منهاج اليقين ١٨٥؛ من الشعر المنسوب ١١١، الكشكول:



ونصف النصف يذهب ليس يدري  
 وثالث النصف آمال وحرص  
 وباقي العمر أسقام وشيب  
 فحب المرء طول العمر جهل  
 لغفلته، يميناً من شمال<sup>(١)</sup>  
 وشغل بالمكاسب والعيال  
 وهم بارتحال وانتقال  
 وقسمته على هذا المثال

\* \* \*

لما ظفر أمير المؤمنين، في موقعة الجمل، أنشأ الوليد بن عقبة يقول\*:  
 ألا إيها الناس عندي الخبر  
 وطلحة أيضاً هذا فعله  
 بأن الزبير أخاكم غدر  
 ويعلى بن منه فيمن نفر

فأنشأ أمير المؤمنين أبياتاً منها:

(الكامل)

فتن تحل بهم، وهن شوارع  
 فتن إذا نزلت بساحة أمة  
 يسقى أواخرها بكأس الأول  
 أذنت بعدل بينهم متنقل

\* \* \*

في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حفت به وهو لا يعلم، فلما أذن  
 مؤذن علي (عليه السلام) الفجر، قال علي\*\*:

يا مرحباً بالقائلين عدلا  
 وبالصلاة مرحباً وأهلا

\* \* \*

(١) من شمال: في منهاج اليقين: أو شمال.

\* مناقب آل أبي طالب ١٤٩/٣.

\*\* موقعة صفين ٣٣٠؛ شرح نهج البلاغة ١٤/٨.

## قافية الميم

أقبل الحضين<sup>(١)</sup> بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال: \* (البحر الطويل التام السالم)

لَنَا الرّايَةَ الحمراءِ يخفقُ ظلُّها إذا قيلَ قدّمها حُضينٌ تقدّمًا<sup>(٢)</sup>  
ويدنو بها في الصّفِّ حتى يزيرها حمام المنايا تقطرُ الموتَ والدّما<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١١٢ - ١١٣؛ موقعة صفين ٢٨٩ - ٢٩٠ بترتيب مختلف.  
شرح نهج البلاغة ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ (بترتيب صفين) ويعلق صاحب الشرح ان الأبيات الستة الأولى (حسب ترتيب نصر) هي للإمام وبقية القصيدة هي للحضين بن المنذر صاحب الراية والله سبحانه أعلم؛ زهر الآداب ٤٥/١؛ (الأبيات ١ - ٢، ٨، ٤)؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٠ (الأبيات ١ - ٢، ٨، ٤). العقد الفريد ٤/١٢٥ و ٨٧/٥ و ١٣٣/٦ الأبيات ١ - ٢، ٨، و ٣١٤/٣ البيت الأول فقط للسان مادة حُضن ١٢٤/١٣ (البيتان ١ - ٢)؛ العمدة في نقد الشعر ٣٤/١ - ٣٥ (البيتان ١ - ٢). وجمهرة أنساب العرب ٣١٧/٢ البيت الأول، وانظر الحاشية. مروج الذهب ٣/١٣٦ وط. الجامعة ٢/٣٨٩ البيت الأول فقط.

(١) حضين معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهرًا طويلاً.

(٢) لنا الراية الحمراء: في جمهرة أنساب العرب، الشعر المنسوب، واللسان، والعقد، وزهر الآداب: لمن راية سوداء.

وفي صفين، وشرح النهج والعمدة: لمن راية حمراء.

إذا قيل: في العمدة: إذا قلت.

(٣) ويدنو بها: في زهر الآداب، والعمدة: والشعر المنسوب: فيوردها، وفي اللسان: =

تراه إذا ما كان يوم كريهة  
واحزم صبراً حين يُدعى إلى الوغى  
وقد صَبَرْتُ عَكَ وَلَحْمٌ وَجِمْيرٌ  
ونادت جُذام يال مذحج ويلكم  
أما تتقون الله في حُرْماتكم  
جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم  
ربيعة أعني إنهم أهل نجدة  
أدقنا ابن حَرْبٍ طعننا وضرابنا

أبى فيه إلا عَزَّةً وتكرُّماً<sup>(١)</sup>  
إذا كان أصوات الكُمأة تغمعما<sup>(٢)</sup>  
لمذحج حتى أورثوها التندماً<sup>(٣)</sup>  
جزى الله شراً أيُّنا كان أَظْلَمًا<sup>(٤)</sup>  
وما قرب الرَّحمن منها وَعَظْمًا  
لذي البأس خيراً ما أعف وأكرما<sup>(٥)</sup>  
وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما  
بأسيا فنا حتى تولّى وأحجما

= فيوردها للطعن وفي العقد: يقدمها.

يزيرها: في موقعة صفين: يديرها، وفي العمدة: يرد بها.

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: تردها.

حمام المنايا: في زهر الآداب، والعمدة، والعقد، واللسان والشعر المنسوب: حياض المنايا.

(١) كريهة: في صفين وشرح النهج: عظيمة.

(٢) صدر البيت في زهر الآداب (والشعر المنسوب): «وأطيب أخباراً، وأفضل شيمة».

(٣) أورثوها التندماً: في صفين وشرح النهج: «لم يفارق دم دما».

(٤) ويلكم: في شرح النهج» ويحكم.

(٥) قاتلوا: في صفين وشرح النهج: صابروا.

والعجز في صفين: «لدى البأس حراً ما أعف وأكرما».

وفي شرح النهج: «لدى الناس حراً.....».

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: «لدى الروح قوماً ما أعز وأكرما».

والبيت في العقد:

«جزى الله عني، والجزاء بكفه ربيعة خيراً، ما أعف وأكرما»

وفي رواية: «والجزاء بفضله».

وحتى ينادي زبرقان بن أظلم  
وعمرأً وسفياناً وجهماً ومالكاً  
وكرزبن نبهان وعمرو بن جحدر  
وقال (ع): \*

(الرجز)

ما الدهرُ إلا يَقطُةٌ ونومٌ  
يعيش قومٌ ويموت قومٌ  
وليلةٌ بينهما ويومٌ  
والدهر قاض ما عليه لومٌ

\* \* \*

وحمل عمرو بن الحسين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر إليه سعيد  
ابن قيس ففلق صلبه فقال علي: \*\*  
(الكامل)

ولما رأيت الخيل تفرع بالقنا  
فوارسها حُمُرُ العيون دوامي<sup>(١)</sup>

(١) صدر البيت في صفين وشرح النهج: «وفر ينادي الزبرقان وظالمًا».

والجدير بالذكر أن الأبيات الستة الأولى المنسوبة لعلي هي التي تحمل الأرقام: (١) - ٣  
و ٨، ٤، ٩) فاقتضى التنويه.

\* ديوان الإمام علي ١١٣؛

\*\* ديوان الإمام علي ١١٣ الأبيات ١ - ١٣ و ١٥ - ١٨؛

العمدة في نقد الشعر ١/٣٤؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٢ الأبيات ١ - ٥ و ١٢ و ١٨  
موقعة صفين ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ٥/٢١٧ الأبيات ٥، ٦، ٩، ١٣ - ١٥،  
١٢ و ١٨ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧١ - ١٧٢ الأبيات ٦، ١٠، ١٢.

أهدى سبيل إلى علمي الخليل ٧٥، نعمة الرياحة ٣/٢٠٩ (وانظر الحاشية) والعقد  
الفريد ، البيتان ١٣ و ١٨.

العقد الفريد ، شرح نهج البلاغة ٨/٧٨، وإحياء علوم الدين ٢/٥٦، وموقعة  
صفين ٤٣٧، ومناقب آل أبي طالب ٢/١٢٩ البيت ١٨ فقط.

(٢) تُفرع: في العمدة والمنسوب: تُرجم.

وأقبل رَهْج في السماء كأنه  
ونادى ابن هندٍ ذا الكلاع ويحصبا  
تيممت همدان الذين هم هم  
وناديت فيهم دعوة فأجابني  
فوارسٌ من همدانٍ ليسوا بعزْل  
ومن أرحب<sup>(٥)</sup> الشم المطاعين بالقنا  
ومن كلِّ حيٍّ أتتني فوارسٌ  
بكلِّ ردينيٍّ وعضب تخاله  
يقودهم حامي الحقيقة منهم  
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها

غمامة دجن ملبسٌ بقتام<sup>(١)</sup>  
وكنْدَةٌ في لحمٍ وحي جذام<sup>(٢)</sup>  
إذ اناب أمرجُتِّي وحسامي<sup>(٣)</sup>  
فوارس من همدان غير لثام<sup>(٤)</sup>  
غُدَاة الوغَى مِنْ شاكِرٍ وشبام<sup>(٥)</sup>  
ورهُم<sup>(٦)</sup> وأحياء السبيع<sup>(٧)</sup> ويام<sup>(٨)</sup>  
ذوو نجداتٍ في اللقاء كرام<sup>(٩)</sup>  
إذا اختلف الأقسام شعل ضرام<sup>(١٠)</sup>  
سعيد بن قيس والكريم محامي<sup>(١١)</sup>  
وكانوا لدى الهيجا كشرِبِ مدام<sup>(١٢)</sup>

= فوارسها: في العمدة والمنسوب: نواحيها.

- (١) واقبل رهج: في العمدة والمنسوب: وأعرض نفع.
- غمامة: في العمدة والمنسوب: عجاجة. الرهج: بالسكون وقد يحرك الغبار. الدجن: إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير. القتام كسحاب: الغبار.
- (٢) ذا الكلاع ويحصبا: في العمدة ومن الشعر المنسوب: في الكلاع وجيمير.
- (٣) أمر: في العمدة ومن الشعر المنسوب: دهر.
- (٤) صدر البيت في العمدة والشعر المنسوب: «فجاوبني من خيل همدان عصبه». وفي موقعة صفين وشرح النهج: «دعوت فلباني من القوم عصبه».
- (٥) ارحب: قبيلة من همدان.
- (٦) رهم: بطن من العرب.
- (٧) السبيع كأمير: بطن من همدان.
- (٨) يام: بمثناة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من حمدان.
- (٩) منهم: في مناقب آل أبي طالب: ماجد.
- (١٠) واصطلوا بشرارها في العمدة والشعر المنسوب: واستطاروا شرارها. الشرب بالفتح: القوم المجتمعون على الشرب.

جزى الله همدان الجنان فإنهم  
لهمدان اخلاق ودين يزينهم  
وجدَّ وصدق في الحروب ونجدة  
متى تأتيهم في دارهم لضيافة  
ألا إن همدان الكرام أعزة  
أناس يُحبُّون النبي ورهطه  
فلو كنت بواباً على باب جنة  
سما العدى في كل يوم خصام<sup>(١)</sup>  
ولين إذا لاقوا وحسن كلام<sup>(٢)</sup>  
وقول، إذا قالوا، بغير إثم  
تبَّت عندهم في غبطة وطعام  
كما عزَّ ركن البيت عند مقام  
سراع إلى الهيجاء غير كهام<sup>(٣)</sup>  
لقلت لهمدان: ادخلوا بسلام<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وروي أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة أحد ناول فاطمة عليها  
السلام سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم، ثم قال: \*

(الطويل)  
أفظم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم<sup>(٥)</sup>

(١) فإنهم: في موقعة صفين وشرح النهج: فإنها.

خصام: في موضعة صفين وشرح النهج زحام وفي المناقب: حمام.

(٢) يزينهم، في نفحة الريحانة: يزينها.

ولين: في موقعة صفين وشرح النهج، ونفحة الريحانة وأهدى سبيل: وبأس وفي العقد  
الفريد: أنسب.

وحسن كلام: في موقعة صفين وشرح النهج: وحدَّ خصام.

(٣) قوم كهام كسحاب: كليون بطيئون لا غناء عندهم.

(٤) ولو: في الديوان: إذا.

لقلت: في الديوان: أقول.

ادخلوا: في موقعة صفين وشرح المنهج: ادخلي.

\* ديوان الإمام علي ١١٥ الأبيات ١-٧؛ مناقب آل أبي طالب ١٩٢/١ (الأبيات ١-٢ و٧

و٦) الإمام علي (محمد رضا) ٢٤ (الأبيات ١-٢ و٧ و٦)؛ معجم الشعراء ٢٨٠ ومن

الشعر المنسوب ١٢٤ (الأبيات ١-٣)، شرح نهج البلاغة ٣٥/١٥ (البيتان ١-٢).

(٥) بلثيم (في الإمام علي (محمد رضا): (بلميم). الرعديد: الجبان.

أفاطمَ قد أبليت في نصرِ أحمدٍ  
أريدُ ثوابَ الله لا شيءَ غيره  
وكنْتُ امرأةً أَسْمُوا إِذِ الحَرْبِ شَمَّرْتُ  
انمت ابن عبد الدار حتى ضربته  
فغادرته بالقاعِ فإرفض جَمْعُه  
وسيفي يكفي كالشهابِ أهزُه  
ومرضاة ربِّ بالعبادِ رحيمٍ<sup>(١)</sup>  
ورضوانه في جنَّةٍ ونعيمٍ  
وقامت على ساقٍ بغيرِ مليمٍ  
بذي روثٍ يفري العظامِ صميمٍ  
وأشفيت منهم صَدْرُ كلِّ حلِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
أجزُّبه من عاتقٍ وصميمٍ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وقال (ع):\*

(المتقارب):

إِذَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ المَعاصِي تَزِيلُ النِّعَمَ

(١) صدر البيت في مناقب آل أبي طالب، ومعجم الشعراء، والشعر المنسوب، وشرح النهج:

«لعمري لقد جاهدت في نصر أحمدٍ»

وفي الإمام علي (محمد رضا): «لعمري لقد قاتلت في حب أحمدٍ».

«ومرضاة»: في مناقب آل أبي طالب وشرح النهج والإمام علي (رضا) «وطاعة».

(٢) البيت في مناقب آل أبي طالب:

«فما زلت حتى فض ربي جمعهم وحتى تشفت نفس كل حلِيمٍ»

وفي الإمام علي (رضا):

«فما زلت حتى فض ربي جمعهم وحتى شفيننا نفس كل حلِيمٍ»

(٣) أجزُّ به «في المناقب: «وأجذبه»، وفي الإمام علي «أجذبه» والظاهر أنها تصحيف.

\* ديوان الإمام علي ١١٥ - ١١٦ (الآيات ١ - ٤ - ٧ - ٩ و ١١ و صدر «٥» وعجز «٦»).

نور الأبصار ٩٥ (نقلاً عن الفصول المهمة) (الآيات ٣، ١٠، ١، ٢) و ٩٥ - ٩٦ الآيات

٥ - ٩.

أدب الدنيا والدين ٢٣٩ ومنهاج اليقين ٤١٠ (الآيات ٦، ٩، ١، ١، ٢، ٧، ١١) ومنهاج

اليقين ٤٨١ البيت ٩. ولم ينسب الآيات لأحد.

الكشكول ٣٥١/٢ ومن الشعر المنسوب ١٣٢ (الآيات ٧ و ٩ و صدر ٥ وعجز ٦). =

وحافظ عليها بتقوى الإله  
فإن تعط نفسك آمالها  
فأين القرون ومن حولهم  
وكن موسراً شئت أو معسراً  
ودنياك بالغم مقرونة  
حلاوة دنياك مسمومة  
محامد دنياك مذمومة  
إذا تم أمرٌ بدا نقصه  
فكم آمن عاش في نعمة  
وكم قدر دَبٌّ في غفلة

فإن الإله سريع النقم<sup>(١)</sup>  
فعند مناهها يحل الندم  
تفانوا جميعاً وربّي الحكم  
فلا بدّ تلقى بدنياك غم<sup>(٢)</sup>  
فلا يُقطع العُمُرُ إلاّ بهم<sup>(٣)</sup>  
فلا تأكل الشّهْدَ إلاّ بسّم<sup>(٤)</sup>  
فلا تكسبِ الحَمْدَ إلاّ بدم<sup>(٥)</sup>  
توقّ زوالاً إذا قيل تم  
مما حسّ بالفقر حتى هجم<sup>(٦)</sup>  
فلم يشعرِ الناسَ حتى هجم<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

= ومن الشعر المنسوب ١٢٦ البيتان ١ - ٢ ، والمستطرف في كل فن مستظرف ١٠١/١  
البيت ٩ فقط غير منسوب.

(١) وحافظ: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وحام.

وفي نور الأبصار، والمنسوب: وداوم.

(٢) وكن: في نور الأبصار: فعش.

(٣) فلا يُقطع العُمُرُ: في الكشكول: والشعر المنسوب: «فما يُقطع الدهر» في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين وفي الديوان: «فما تقطع العيش».

(٤) محامد دنياك: في نور الأبصار: «محامدك اليوم».

(٥) توقّ: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين، والمستظرف والمنسوب: ترقب. وفي نور الأبصار والكشكول: توقّع.

(٦) غفلة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: مهلة.

يشعر: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: يعلم.



وقال (ع) عليه السلام: \*

(السريع)

عشّ موسراً إن شئت أو معسراً لا بدّ في الدنيا من الغمّ  
 دنياك بالأحزان مقرونة لا تقطع الدنيا بلا همّ

\* \* \*

وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عقبة بن أبي وقاص من أصحابه قتيلا

يوم صفين واصحابه قتلى حوله: \*\*

(الطويل)

جزى الله خيراً عصبة أسلمية صباح الوجوه صرّعوا حَوْلَ هاشمٍ  
 شقيق وعبد الله بشر ومعبود وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم<sup>(١)</sup>  
 وعروة لا ينأى فقد كان فارساً إذا الحرب هاجت بالقنا والصّوارم<sup>(٢)</sup>  
 إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا وكان حديثُ القومِ ضَرْبُ الجماجمِ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١١٦ .

\*\* ديوان الإمام علي ١١٦، موقعة صفين ٣٥٦ (الآيات ١ - ٣)، من الشعر المنسوب ١٢٥  
 البيتان ١ - ٢ . في مروج الذهب ٣/١٣١ وط . الجامعة ٢/٣٨٣ مع اختلاف في العبارة .

(١) شقيق: في موقعة صفين: يزيد .

والبيت في من الشعر المنسوب، نقلاً عن الإصابة:

بريد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة وابنا مالك في الأكارم

(٢) البيت في موقعة صفين:

وعروة لا يسعد ثناه وذكره إذا أَخْطَرْتُ يوماً خفاف الصوارم

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم إن معاوية يريد أن يفجر عليكم الفرات فيغرقكم، وبعث مائتي رجل معهم المرور والزنايل يحفرون ورماه في عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فوقف فيهم خطيباً وقال: «ويحكم! لا تغلبوني على رأيي» فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول:\*

(الوافر)

فلو أني أطعتُ عصبتُ قومي إلى رُكنِ اليمامة أو شام<sup>(١)</sup>  
 ولكنني إذا أبرمتُ أمراً منيت بخلف آراء الطغام<sup>(٢)</sup>

وروي أن علياً عليه السلام بعدما قتل جريئاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام يقول: \*\*

(الرجز)

ما علّتي وأنا جلدُ حازمٍ وفي يميني ذو غرار صارمٍ  
 وعن يميني مذحج القماقمٍ وعن يساري وائل الخضارمٍ  
 والقلب حولي مضر الجماجمٍ وأقبلت همدان والأكارم<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي: ١١٦ - ١١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٦٨؛ موقعة صفين ١٩١، شرح نهج البلاغة ٤/١٨ - ١٩.

(١) عصبت في شرح النهج: «عصمت» عصبت: جمعت. بشام: في شرح النهج موقعة صفين: شمام وشمام: جبل لباهلة.

(٢) إذا «في شرح النهج» متى.

وعجز البيت في المناقب: «بخالفني أقاويل الطغام» منيت: بليت.

\*\* ديوان الإمام علي ١١٧ (الأرجاز ١ - ٦ و ٨ - ٩) موقعة صفين ٢٧٣ - ٢٧٤ (الأرجاز ١ أو ٣ - ٩).

(٣) والأكارم: في موقعة صفين: في الخضارم.

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا بردّ الراغم<sup>(١)</sup>

مَشِيَ الْجَمَالَ الْبُزْلِ الْخَلَاجِمُ

\* \* \*

وقال عليه السلام يرثي أباه أبا طالب: \*

(المتقارب)

أبا طالب عصمة المستجيرِ      وغيث المحول ونور الظلم  
لقد هدّد فقدك أهل الحفاظِ      فصلى عليك ولي النعم  
ولقائك ربك رضوانه      فقد كنت للمصطفى خير عم

\* \* \*

وقال (ع): \*\*

(الطويل)

ليك على الاسلام من كان باكياً      فقد تركت أركانه ومعالمه  
لقد ذهب الاسلام إلا بقيّة      قليل من الناس الذي هو لازمه

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن عبد ود: \*\*\*

(الكامل)

يا عمرو قد لاقت فارس همّة      عند اللقاء معاود الاقدام<sup>(٢)</sup>

(١) برد الراغم: في موقعة صفين: برغم الراغم.

\* ديوان الإمام علي ١١٧.

\*\* ديوان الإمام علي ١١٧.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٦ (الآيات ١، ٣، ٧) نقلاً عن

أمالى النيسابوري.

(٢) فارس همّة: في المناقب: فارس بهمة.

من آل هاشم من سناء باهرٍ  
يدعو إلى دين الإله ونصره  
بمهندٍ غضب رقيق حدُّه  
ومحمد فينا كأنَّ جبينه  
والله ناصرٌ دينه ونبيّه  
شهدت قريش والبراجم كلها  
ومهذبين متوجين كرامٍ  
وإلى الهدى وشرائع الإسلامِ  
ذي روثق يفري الفقار حُسامِ  
شمسٌ تجلت من خلال غمامِ  
ومعين كل موحدٍ مقدامِ  
أن ليس فيهما من يقوم مقامي<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه (ع) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود:

(الرجز)

ضربته بالسيف فوق الهامة<sup>(٢)</sup>  
فبكتت من جسمه عظامه  
أنا عليُّ صاحب الصمامه  
أخو رسول الله ذي العلامة<sup>(٣)</sup>  
أنت أخي ومعدن الكرامه  
بضربة صارمة هدّامة  
وبيّنت من أنفه أرغامه<sup>(٤)</sup>  
وصاحب الحوض لدى القيامة  
قد قال إذ عمّني عمامة  
ومن له من بعدي الإمامه<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

(١) والبراجم: في الديوان: والبراهم.

\* ديوان الإمام علي ١١٨ (الأرجاز ١ - ١٠)؛ مناقب آل أبي طالب ١٤٥/٣ الأرجاز

١ - ٤، و ٢٥٥/١ (الأرجاز ٥ - ١٠) و ١٣٥/٣ (الأرجاز ١ - ٢ و ٨ - ١٠).

(٢) فوق الهامة: المناقب ١٤٥/٣: وسط الهامة.

(٣) البيت في ١٤٥/٣ (المناقب): «وبينت من رأسه عظامه».

(٤) البيت في ٢٥٥/١ (المناقب): «أخو نبي الله ذو العلامة».

(٥) البيت في ١٣٥/٣ (المناقب): «أنت الذي بعدي له الإمامة».

وقال (ع): \*

(الطويل)

فمن يحمِدِ الدُّنْيَا لِعَيْشِ يَسْرِهِ      فسوف لعمرى عن قليل يُلُومُهَا  
 إذا أَقْبَلتْ كَانتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً      وإنْ أَدْبَرْتْ كَانتْ كَثِيرًا هُمُومُهَا

وقال (ع): \*\*

(مجزوء الرمل)

أنا بالدهر عليم      وابو الدهر وأمه  
 ليس يأتي الدهر يو      ما بسرورٍ فيتمُّه

\* \* \*

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أحد: \*\*\*

(الرجز)

لا همَّ إن الحارث بن صمَّه <sup>(١)</sup>      أهل وفاء صادق وذمَّه <sup>(٢)</sup>  
 أقبل في مهامة مهمَّه <sup>(٣)</sup>      في ليلة ليلاء مُدلهمَّه <sup>(٤)</sup>  
 بين رماحٍ وسيوف جمَّه      يسوق بالنبي هادي الأُمَّه

\* ديوان الإمام علي ١١٨؛

\*\* ديوان الإمام علي ١١٩.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١١٩ (الأرجاز ١ - ٥ و ٧)؛ من الشعر المنسوب ١١٩ (الأرجاز: ١ -

٤ و ٦ - ٧)، شرح نهج البلاغة ١٥/١٦ (الأرجاز ١ - ٣ و ٧).

(١) لا هم: في شرح النهج والمنسوب: يا رب.

(٢) البيت في شرح النهج: «كان رفيقاً وبنا ذا ذمَّه».

(٣) أقبل في شرح النهج: قد ضل.

مهمه: في الشعر المنسوب: مُلمَّه.

(٤) ليلاء: في الشعر المنسوب: ظلَّماء.

يلتمس الجنة فيها ثَمَّةً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وتذاكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه، فأنشأ أمير المؤمنين يقول: \*

(الكامل)

الله أكرمنا بنصرِ نبيِّه	وبنا أقام دعائم الإسلامِ
وبنا اعزَّ نبيِّه وكتابه	وأعزنا بالنصر والإقدامِ
ويزورنا جبريل في آياتنا	بفرائض الإسلام والأحكامِ <sup>(٢)</sup>
فنكون أول مستحلِّ حله	ومحرم لله كلِّ حرامِ <sup>(٣)</sup>
نحنُ الخيار من البرية كلها	ونظامها ونظام كلِّ زمامِ <sup>(٤)</sup>
الخائضون غمار كل كريمةٍ	والضَّامنون حوادث الأيامِ <sup>(٥)</sup>
والمُبرمون قوى الأمور بعزةٍ	والناقضون مرائر الإبرامِ <sup>(٦)</sup>

(١) البيت في الديوان: «يبغي رسول الله فيها ثَمَّةً».

\* ديوان الإمام علي ١١٩ - ١٢٠؛ الحماسة البصرية ١٨/١ - ١٩ (الآيات: ٥ - ٨، ١٠ و ١)، مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ - ١٧١، (الآيات ١ - ٢، ٨، ٣ - ٥).  
والقصيدة لحسان بن ثابت وهي في ديوانه (بشرح البرقوقي) ٤٤٥ - ٤٤٧ من سبعة عشر بيتاً، فأقتضى التنوية.

(٢) يزورنا: يتتابنا (في ديوان حسان).

(٣) مستحلُّ حله: في ديوان حسان: مستحل حلاله.

(٤) ونظام: في الحماسة والمناقب: وزمام.

(٥) الضامنون: في الحماسة: الدامغون.

الخائضون غمار: في الحماسة ديوان حسان: الخائضو غمرات.

كريمة: في ديوان حسان: منية.

(٦) الإبرام: في ديوان حسان: الأقوام.

بعزة: في ديوان حسان والحماسة: بعزمهم.

في كلِّ مُعْتَرَكٍ تَطِيرُ سَيُوفُنَا      فيه الجِماجِمُ عن فِراخِ الهِمامِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّا لَنَمْنَعُ مِنْ أَرْدُنَا مَنَعَهُ      وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمَعْتَمِ  
 وَتَرْدِ عَادِيَةِ الْخَمِيسِ سَيُوفُنَا      وَنَقِيمُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَمَقَمِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع):\*

(الهزج)

فَمَا نُوبُ الْحَوَادِثِ بَاقِيَاتُ      وَلَا الْبُؤْسَى تَدُومُ وَلَا النِّعِيمُ  
 كَمَا يَمْضِي سُرُورٌ وَهَوَجَمٌ      كَذَلِكَ مَا يَسُوءُكَ لَا يَدُومُ  
 فَلَا تَهْلِكُ عَلَيَّ مَا فَاتَ وَجَدًا      وَلَا تَفْرَدُكَ بِالْأَسْفِ الْهَمُومُ

\* \* \*

وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان:\*\*

(الطويل)

أَخْ طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ عَذْبٌ كَأَنَّهُ      جَنَا النَّحْلِ مَمزُوجًا بِمَاءِ غَمَامِ  
 يَزِيدُ عَلَيَّ الْأَيَّامِ فَضْلَ مَوَدَّةٍ      وَشِدَّةَ إِخْلَاصٍ وَرَعِي ذِمَامِ

\* \* \*

(١) معترك: في الحماسة: معركة.

فيه: في الحماسة: فيها، وفي المناقب: منه.

\* ديوان الإمام علي: ١٢٠، الفرج بعد الشدة ٩/٥ - ١٠ وهو ينسبها إلى «سعيد بن مضاء الأسدي»، ويقول: «وقيل إنها للإمام...» والله تعالى أعلم.

\*\* ديوان الإمام علي: ١٢٠.

وينسب إليه (ع):\*

(البيسط)

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مُقتدراً فالظلمُ مرتعهُ يفضي إلى النَّدَمِ<sup>(١)</sup>  
 تنام عَيْنُكَ والمظلوم متبهُ يدعو عليك وعين الله لم تَنَمِ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام:\*\*

(البيسط)

لا تودع السرَّ إلا عند ذي كَرَمٍ والسرَّ عند كرام الناس مكتوم<sup>(٣)</sup>  
 والسرَّ عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم<sup>(٤)</sup>

وينسب إليه عليه السلام:\*\*\*

(الوافر)

تَنَزَّهُ عن مُجَالِسَةِ اللَّئَامِ وَأَلَمَّ بِالكَرَامِ بَنِي الْكِرَامِ  
 وَلَا تَكُ وَائِقًا بِالذَّهْرِ يَوْمًا فَإِنَّ الذَّهْرَ مَنْحَلَّ النُّظَامِ  
 وَلَا تَحَسَدْ عَلَى الْمَعْرُوفِ قَوْمًا وَكُنْ مِنْهُمْ تَنَلُ دَارَ السَّلَامِ  
 وَثِقْ بِاللَّهِ رَبِّكَ ذِي الْمَعَالِي وَذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ الْجِسَامِ  
 وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلَبٍ وَبِحُثِّهِ وَنَاقِشْ فِي الْحَلَالِ وَفِي الْحَرَامِ

\* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ منهاج اليقين ٢٤٠ غير منسوب.

(١) عجز البيت في منهاج اليقين: «فالظلم آخره يأتيك بالندم».

(٢) تنام عينك: في منهاج اليقين: نامت عينوك.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ جواهر الأدب ٧١٧ (غير منسوب).

(٣) البيت في جواهر الأدب:

لا يكتم السر إلا كل ذي ثقة والسر عند خيار الناس مكتوم

(٤) العجز في جواهر الأدب: «ضاعت مفاتيحه والباب مختوم».

\*\*\* ديوان الإمام علي: ١٢١؛



وبالعوراء لا تنطق وَلَكِنْ  
 وَإِنْ خَانَ الصَّدِيقُ فَلَا تَخُنْهُ  
 وما يرضي الإله من الكلامِ  
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَى الْإِخْوَانِ ضِعْغًا  
 وَدُمْ بِالْحَفِظِ مِنْهُ وَبِالذَّمَامِ  
 وَخُذْ بِالصَّفْحِ تَنْجَ مِنَ الْآثَامِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع):\*

(البيسط)

كيفية المرء لَيْسَ المرءُ يُدْرِكُهَا  
 هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعاً  
 فكيف كيفية الجبارِ في القِدَمِ<sup>(١)</sup>  
 فكيف يُدركه مستحدث النسمِ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام\*\*

(السريع)

كم أديبٍ فَطِنٍ عالمِ  
 ومن جهولٍ مُكثِرٍ ماله  
 مستكمل العقلِ مُقلٍ عديمِ  
 ذلك تقدير العزيز العليمِ

ونسب اليه (ع):\*\*\*

(الطويل)

أتصبر للبلوى عزاءً وحسبةً  
 فتؤجر أم تسلو سلوً البهائمِ

\* ديوان الإمام علي: ١٢١؛ من الشعر المنسوب: ١٢٧.

(١) في القدم: في الشعر المنسوب: بالقدم.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢١.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

خُلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَتلك الغواني للبكا والمآتم

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*

(الكامل)

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً وَإِذَا رَأَى مُسَلِّمًا ذَكَرَ الَّذِي  
 فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ حَمَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَبْرُومٌ

\* \* \*

وينسب اليه عليه السلام: \*\*

(مجزوء البسيط)

أَصْبَحْتَ بَيْنَ الِهْمومِ وَالِهَمِّ هَموم عَجَزٍ وَهَمَّةِ الْكَرَمِ  
 طوبى لمن نال قدرَ هَمِّتهِ أَوْ نَالَ عِزَّ الْقَنوعِ بِالْقَسَمِ

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*\*

(الوافر)

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ شَوْمٌ وَلَا زَالَ المُسِيءِ هُوَ الظُّلُومُ  
 إِلَى الدِّيانِ يَوْمَ الدِّينِ نَمضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الخِصُومُ  
 سَتَعْلَمُ فِي الحِسابِ إِذَا التَّقِينَا غَدًا عِنْدَ المَلِيكِ مِنَ العَشُومِ<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٢ - ١٢٣، من الشعر ١٢٨ (الآيات ١ - ٩).

(١) العشوم: في الشعر المنسوب: الملوم.

سَتَنْقَطُ اللَّذَاذَةُ عَنْ أَنْسٍ  
 لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتْ اللَّيَالِي  
 سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّ تَقْضَتْ  
 تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنِيَا  
 تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنِيَا  
 لَهَوْتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتِ تَفْنَى  
 تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتِ قَرِيرَ عَيْنٍ  
 مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطُ الْهَمُومُ  
 لِأَمْرِ مَا تَحْرَكَتِ النَّجُومُ  
 سَتَخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
 فَكَمْ قَدْ رَامَ مِثْلَكَ مَا تَرُومُ  
 تَنْبَهُ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَوْومُ  
 فَمَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ  
 مِنَ الْفَضَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ

\* \* \*

قال علي (رضي الله عنه):\*

(الطويل)

تَوَقَّ مَدَى الْأَيَّامِ إِدْخَالَ مَطْعَمٍ  
 وَكُلْ طَعَامَ يَعْجِزُ السِّنَّ مَضْغَةً  
 وَوَفِّرْ عَلَى الْجِسْمِ الدَّمَاءَ، فَإِنَّهَا  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْكَحَ طَوَاعِنَ سَنَهِنَ  
 وَفِي كُلِّ أَسْبُوعٍ عَلَيْكَ بَقِيَّةٌ  
 عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ قَبْلِ هَضْمِ الْمَطْعَمِ  
 فَلَا تَقْرُبْنَهُ؛ فَهُوَ شَرُّ لَطَاعِمِ  
 لِقْوَةَ جِسْمِ الْمَرْءِ خَيْرُ الدَّعَائِمِ  
 فَإِنَّ لَهَا سَمًّا كَسَمِّ الْأَرَاقِمِ<sup>(١)</sup>  
 تَكُنْ آمِنًا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْبَلَاغِمِ

\* \* \*

(الطويل)

ومن الشعر المنسوب إليه عليه السلام:\*\*

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَخْرَجْتِكَ مُلْمَةً  
 وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنْ تَشَعَّبْتَ  
 مِنَ الدَّهْرِ، لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاحِمًا  
 عَلَيْكَ أُمُورَ ظَلَّ يَلْحَاكُ لِأَنَّمَا

\* \* \*

\* منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٥٥٧؛

المستطرف في كل فن مستظرف ٥٦٧/٢؛ من الشعر المنسوب ١٣٠ (الآيات ١ - ٣).

(١) سنهن: في المستطرف: سنهم.

\*\* شرح نهج البلاغة: ١١٤ / ١٨.

وله (رضي الله عنه):\*

(البيسط)

فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا كالدُّلْوِ علقت التكريب والوذما<sup>(١)</sup>  
 لا في نبوته كانوا ذوو ورع ولا رَعُوا بعده إلا ولا ذمما  
 لو كان لي جابر سرعان أمرهم خلبت قومي، فكانوا أمة أمما<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

كتب معاوية إلى علي: يا أبا الحسن؛ إن لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيداً  
 في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام. وأنا صهر رسول الله (ﷺ) وخال  
 المؤمنين، وكاتب الوحي.

فقال علي (رضي الله عنه): أبا الفضائل يفخر عليّ ابنُ كلة الأكباد؟ ثم قال:  
 اكتب يا غلام\*\*:

(الوافر)

محمد النبي أخي وصهري ومحمد الذي يضحى ويمسي  
 وحمزة، سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحى ويمسي  
 يطير مع الملائكة؛ ابن أمي<sup>(٣)</sup> ومبت محمد سكني وعرسي  
 مشوب لحمها بدمي ولحمي<sup>(٤)</sup> وسبطا أحمد ولداي منها  
 فمن منكم له سهم كسهمي؟<sup>(٥)</sup>

\* مناقب آل أبي طالب ٢٥٥/١.

(١) كرب الدلو: جعل لها الكرب: حُبيل يصل رشاء الدلو بالخشبة.

الوذم: سيور بين آذان الدلو والخشبة.

(٢) أمم: كثيرة.

\*\* مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ (الآيات: ١ - ٧ و ٩ - ١٠).

معجم الأدباء ٤٨/١١٤ (الآيات ١ - ٥ ومن الحاشية البيتان ٨ و ١٠) وانظر الحواشي

فيها. البداية والنهاية ٩/٨ (الآيات ١ - ٥) وانظر التعليق بعد هذه الآيات فيها.

(٣) يضحى ويمسي: في البداية والنهاية يمسي ويضحى.

(٤) مشوب: في البداية والنهاية: مسوط.

(٥) فمن منكم له: في معجم الأدباء: فأبكم له.

سبقتكم إلى الإسلام طراً  
 أنا البطل الذي لن تنكروه  
 وأوجب لي ولايته عليكم  
 وأوصاني النبي على اختيار  
 وأوصى بي لأمته لحكمي  
 فويل، ثم ويل، ثم ويل  
 غلاماً، ما بلغت أوان حلمي<sup>(١)</sup>  
 ليوم كربة، وليوم سلم  
 رسول الله يوم غدیر خم  
 بيعته غداة غدٍ برحم  
 فهل فيكم له قدم كقدمي؟  
 لجاحد طاعتي من غير جرم<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ومما أنشده علي بن جعفر الوراق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب\*:

(الكامل)

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها  
 ودع التواضع في الثياب تخشعاً  
 فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة  
 وبهاء ثوبك لا يضرك بعد أن  
 زين الرجال بها تغز وتكرم  
 فالله يعلم ما تجن وتكتم  
 عند الإله، وأنت عبد مجرم  
 تخشى الإله، وتتقي ما يحرم

\* \* \*

قال (رضي الله عنه) في يتيماً جاء يطلب رزقاً، وقد وضع اللقمة من يده\*\*:

(الرجز)

فاطم بنت السيد الكريم  
 بنت نبي ليس بالذميم  
 قد جاءنا الله بذا اليتيم

(١) غلاماً: في معجم الأدباء والبداية والنهاية: صغيراً.

(٢) عجز البيت في حاشية المعجم «لمن يلق الإله غداً بظلم»

وفي الأصل «جرم»: جرمي وهذا خطأ قد صححته.

\* البداية والنهاية ١١/٨.

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار: ١٢٥ (الأرجاز ١ و٣-٥).

من يرحم اليوم، فهو رحيم<sup>(١)</sup>  
موعده في جنة النعيم<sup>(٢)</sup>  
حرّمها الله على اللئيم

فقال فاطمة (عليها السلام):

إني أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي  
أمسوا جياً وهم أشبالي

\* \* \*

قال (رضي الله عنه): «من لانت كلمته، وجبت محبته» وأنشد:

(الخفيف)

كيف أصبحت، كيف أمسيت مما ينبت الودّ في الفؤاد الكريم

\* \* \*

دخل إلى الإمام علي (رضي الله عنه) زياد بن حنظلة التميمي، فقال له علي  
(رضي الله عنه): زيادا! تيسّر!! فقال: لأي شيء؟ فقال: لتغزو الشام.  
فقال زياد: الأناة والرفق أمثل. وقال:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم  
فتمثل علي (رضي الله عنه) وكأنه لا يريد: \*\*:

(الطويل)

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً، تجتنبك المظالم

\* \* \*

(١) الرجز في نور الأبصار: «من يطلب اليوم رضا الرحيم».

(٢) جنة: في المناقب: الجنة.

\* العقد الفريد: ٢٢٩/٢.

\*\* البيت لعمر بن برّاقة الهمداني: وقد أورده محمد رضا في «الإمام علي»: ٧٧. انظر:

الاشتقاق ١٦ و ٤٢٧ و ٤٣٣؛ الأمالي (ط دار الحديث) ١٢٢/٢ وهو في قصيدة طويلة

(المؤتلف والمختلف) ٦٦ - ٦٧. وبهجة المجالس ١/١٣٢؛ جمهرة انساب العرب

٣٩٥ وينسبه لمالك بن حريم بن مالك. وكذلك مقاتل الطالبيين ١٣٢ وقد تمثل به مع

أبيات أخرى علي بن زيد بن علي..

## قافية النون

وقال عليه السلام: إن أحسن المال ما أكسب حمداً وأعقب أجراً ثم أنشأ:\*

### (البحر البسيط) التام السالم

لا تخضعن لمخلوقٍ على طَمَعٍ      فإنَّ ذلك وهنٌ منك في الدِّينِ  
واسترزقِ الله مما في خزائنه      فإنما الأمرُ بين الكاف والنُّونِ<sup>(١)</sup>  
إنَّ الذي أنتَ ترجوه وتأمُله      من البرِّية مسكينِ ابنُ مسكينِ<sup>(٢)</sup>  
ما أحسنَ الجودِ في الدُّنيا وفي الدِّينِ      وأقبحَ البُخلِ فيمن صيغَ من طينِ  
ما أحسنَ الدِّينِ والدُّنيا إذا اجتمعا      لا بارك الله في دُنيا بلا دينِ  
لو كان باللُّبِ يزداد اللبيبُ غنىً      لكان كلُّ لبيبٍ مثل قارونِ  
لكنَّما الرزقُ بالميزانِ من حكم      يُعطي اللبيبَ ويعطي كل مَأفونِ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٤، نور الأبصار ٩٥ (الآيات ١ - ٤).

(١) واسترزق الله: في نور الأبصار: وأسأل الملك.

فإنما الأمر: في نور الأبصار: فإنما هي.

(٢) الصدر في نور الأبصار: «إنا نرى كل من نرجو ونأمله في.....».

وقال عليه السلام: \*

(الكامل)

لا تَكَرِهَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ      إِنَّ الْمَكَارَةَ لَمْ تَزَلْ مَتْبَإِينَهُ  
كَمْ نِعْمَةٍ لَمْ تَسْتَقِلْ بِشُكْرِهَا      اللَّهُ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنُهُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال عليه السلام يوم بدر: \*\*

(الرجز)

قَدْ عَرَفَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ أَنِّي      سَنَحْنَحُ<sup>(٢)</sup> اللَّيْلَ كَأَنِّي جُنِّي  
مَعِيَ سِلَاحِي وَمَعِيَ مَجْنِي      مَعِيَ سِلَاحِي وَمَعِيَ مَجْنِي  
أَقْصَى بِهِ كُلِّ عَدُوِّ عَنِّي      لَمْثَلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي<sup>(٣)</sup>

وقال عليه السلام: \*\*\*

(الكامل)

مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ      أَبْدًا وَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيَكُونُ  
سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقْتِهِ      وَأُخُو الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ مَحْزُونٌ  
يَسْعَى الْقَوِيُّ فَلَا يَنَالُ بِسَعْيِهِ      حِظًّا وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمَهِينٌ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٤؛ الفرج بعد الشدة: ٢٦/٥.

(١) طي: في الفرج بعد الشدة: جنب.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥.

(٢) سنحح الليل: أي لا أنام الليل فأنا مستيقظ دائماً كأني حي.

(٣) كان من المفروض أن تتبع القافية حرف النون ولكن هذا إبدال «الميم بالنون» أو بالعكس وهو من جوازات الشعر.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥.



وينسب اليه عليه السلام أنه قال:\*

(الوافر)

ولو أتني بليت بهاشمي  
 صبرت على عدواته ولكن  
 خوولته بنو عبد المدان  
 تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

\* \* \*

وقال عليه السلام:\*\*

(السرير)

هذا زمان ليس إخوانه  
 إخوانه كلهم ظالم  
 يا أيها المرء باخوان  
 لهم لسانان ووجهان  
 داء يواريه بكتمان  
 رماك بالزور والبهتان  
 بالود لا يصدقك إثنان  
 دهرك لا تأنس بإنسان  
 نفسك في بيت وحيطان  
 هذا زمان ليس إخوانه  
 إخوانه كلهم ظالم  
 يلقاك بالبشر وفي قلبه  
 حتى إذا ما غبت عن عينه  
 هذا زمان هكذا أهله  
 يا أيها المرء فكن مفرداً  
 وجانب الناس وكن حافظاً

\* \* \*

وقال عليه السلام:\*\*:

(مجزوء الكامل)

دنيا تحول بأهلها  
 في كل يوم مرتين

\* ديوان الإمام علي ١٢٥ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٥ - ١٢٦ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٦ .

فغدوُّها لتجمَعِ ورواحُها لشتاتِ بَيْنِ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*

(مخلع البسيط)

الصبرُ مفتاحُ ما يُرجى وكل خيرٍ به يكون<sup>(١)</sup>  
فاصبر وإن طالتِ الليالي فربما طوعَ الحرونُ<sup>(٢)</sup>  
وربما نيلَ باصطبارٍ ما قيل هيهاتَ ما يكونُ

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*

(الوافر)

إذا هبتَ رياحُكَ فاغتتمها فعقبى كل خافقةٍ سكونُ<sup>(٣)</sup>  
ولا تغفلُ عن الإحسانِ فيها فما تدري السكون متى يكونُ  
وإن درت نياقك فاحتلبها مما تدري الفصل لمن يكونُ  
إذا ظفرت يداك فلا تقصر فإن الدهر عادته يخون

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٦: الكشكول: ١٠٧/٣ (غير منسوب).

(١) كل خير: في الكشكول: وكل صعب.

(٢) طوع: في الكشكول: أمكن.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٦ (البيتان ١ - ٢)؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٢ (الآيات ١ - ٣)

منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين: ٣٥٣ - ٣٥٤ (الآيات ١ - ٤). وفي

المصدرين الأخيرين (لبعض الشعراء).

(٣) فعقبى كل: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: فإن لكل...

وقال عليه السلام: \*

(الطويل)

أعز وروعات الخطوب تهونُ  
 وبُتُّ أريه الصبر كيف يكونُ

تَنَكَّرَ لي دهري ولم يدري أَنِّي  
 فضلٌ يريني الخُطْبُ كيف اعتداؤه

وقال عليه السلام: \*\*

كل ما هَوَّنتِ إلا سيهونُ<sup>(١)</sup>  
 إنما الأمرُ سهولٌ وحزونُ<sup>(٢)</sup>  
 خاب من يطلب شيئاً لا يكونُ<sup>(٣)</sup>

هُونُ الأَمْرِ تَعِشُ في راحةٍ  
 ليسَ أمرُ المرءِ سَهْلاً كَلَّه  
 تطلب الراحة في دار العنا

\* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*\*

(الخفيف)

وتوقُّ الدُّنيا ولا تَأْمَنُهَا  
 وأدخلتها لتخرجَ عنها  
 أيُّ أحوثةٍ تحب فكنها

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الحِياةَ فُصْنُهَا  
 إنما جئتها لتستقبلَ الموتَ  
 سوف يبقى الحديثُ بعدك فانظرُ

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٦.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧؛ أدب الدنيا والدين ٢٨٥ (لبعض الشعراء). منهاج اليقين

٤٨٥ وعجز الثالث في ٤٨٧، الكشكول ٣٥١/٢؛ من الشعر المنسوب ١٣٥.

(١) كل ما: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: قلما.

والعجز في الكشكول: «قلما هونتُهُ إلا يهون». وفي المنسوب: «قل ما هونت إلا ويهون».

(٢) ليس أمر المرء: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ما يكون الأمر...

إنما الأمر سهول: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: إنما الدنيا سرور.

الحزَن: الأرض الصعبة.

(٣) خاب: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ضلَّ.

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧.

وقال عليه السلام: \*

(الطويل)

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكُنْ عليك شَجَى في الصدرِ حين تبيّن  
وإن هي أعطتك اللّيانَ فإنها لغيرك من خلّانها ستلينُ  
وإن حَلَفْتَ لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنانِ يمينُ

\* \* \*

وقال (ع) حين عزي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: \*\*

(البيسط)

إننا نعزيك لا إننا على ثقةٍ من الحياةٍ ولكِن سَنَة الدّينِ  
فلا المعزّي بباقي بعد ميّته ولا المعزّي ولو عاشا إلى حينِ

وقال (ع): \*\*\*

(مجزوء الكامل)

نحنُ الكرامُ بنو الكرامِ مِ وطفلنا في المهدِ يُكنى  
إننا إذا قعد اللئامُ مِ على بساطِ العزِّ قُمنّا

وقال (ع) لمحمد بن الحنفية في حرب الجمل: \*\*\*\*

(الرجز)

أقحِمْ فلا تنالك الأسنّة وإنّ للموتِ عليك جُنّة

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٢٧ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٧ .

\*\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨ .

وقال (ع): \*

(الرجز)

اليوم أبلو حسبي وديني بصارمٍ تحمله يميني  
عند اللقا أحمي به عريني

\* \* \*

خرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يقول: \*\*

أضربكم ولو أرى أبا الحسنِ ألبسته بصارمي ثوب الغبنِ  
ذاك الذي لهذه الدنيا ركن

(الرجز)

فخرج الامام وهو يقول:

يا أيُّ هذا المبتغي أبا الحسنِ إليك فانظر أيُّنا يلقي الغبنِ

وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو  
يقول: أنا أبا الحسن فرأيت ما تكره:

وينسب إليه (ع): \*\*\*

(الوافر)

إلهي لا تعذبني فإنني مقرُّ بالذي قد كان مني  
بغفوك إن عفوت وحُسن ظني فما لي حيلةٌ إلا رجائي

\* ديوان الإمام علي ١٢٨.

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨. مروج الذهب: ٤٠٦/٢ وج ١٥٧/٣. شرح النهج الرواية الأولى  
والطبري ينسب صدر البيت إلى شريح بن أوفى (٣٣٨٣/١).

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٢٨ - ١٢٩؛ من الشعر المنسوب ١٣٩ (الأبيات ١ - ٤).

فكم من زلّةٍ لي في الخطايا  
يظنّ الناس بي خيراً وإني  
وبين يدي محتبسٌ طويلٌ  
أجنُّ بزهره الدنيا جنوناً  
فلو أني صدقتُ الزهدَ فيها  
عضضتُ أناملي وقرعتُ سني  
لشر الخلقِ إن لم تعفو عني  
كأنني قد دعيت له كأنني  
وأفني العمرَ منها بالتمني  
قلبت لها حقاً ظهرَ المجنّ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(الوافر)

ومن كَرَمَتْ طبائعه تحلّى  
ومن قلت مطامعه تغطّى  
وما يدري الفتى ماذا يُلاقي  
فإن غَدَرْتُ بك الأيامُ فاصبرْ  
ولا تكُ ساكناً في دار ذلٍ  
وإن أولاك ذو كرمٍ جميلاً  
بآدابٍ مفصلة حسانٍ  
من الدنيا بأثواب الأمانِ  
إذا ما عاش من حدث الزمانِ  
وكنُ بالله محمودَ المعاني  
فإنّ الذلَّ يُقرن بالهوانِ  
فكنُ بالشكرِ منطلق اللسانِ

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*\*

(البيسط)

الدهرُ أدبني واليأسُ أغناني  
والقوتُ أقنعني والصبرُ رباني<sup>(١)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٢٩ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٢٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١٤٣/٢؛ منهاج اليقين

٤٨٤؛ جواهر الأدب ٧١٠ والبيتان في المصادر الثلاثة الأخيرة غير منسويين فاقتضى التنويه .

(١) واليأسُ أغناني: في المستظرف والمنهاج والجواهر: والصبر رباني .

والصبر رباني: في المستظرف والمنهاج والجواهر: واليأسُ أغناني .

وأحكمتني من الأيامِ تجربةً . حتى نهيت، الذي قد كان ينهاني<sup>(١)</sup>

\* \* \*

(المتقارب)

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*

إذا المرء لم يرضَ ما أمكنه  
وأعجب بالعجب فاقتاده  
ولم يأت من أمره أزينه  
وتاه به التيه فاستحسنه  
فدعه فقد ساء تدبيره  
سيضحك يوماً ويكي سنه

\* \* \*

(الرجز)

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*\*

سيف رسول الله في يميني  
فكل من بارزني يجيني  
وفي يساري قاطع الوتين  
أضربه بالسيف عن قريني  
محمد وعن سبيل الدين  
هذا قليل من طلاب العين

\* \* \*

(الوافر)

وينسب اليه عليه السلام: \*

إلهي أنت ذو فضل ومنّ  
وطني فيك يا ربي جميل  
وإني ذو خطايا فاعف عني  
فحقق يا إلهي حسن ظني

\* \* \*

(١) وأحكمتني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: وحنكتني.

\* ديوان الإمام علي ١٢٩ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٠ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٣٠ .

برز عليٌّ متكرراً يوم صفين، فخرج عمرو بن العاصر مرتجزاً\*:

يا قادة الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤمن  
كفى بهذ حزنا مع الحزن أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فتناكل عنه علي (عليه السلام) حتى تبعه عمرو ثم ارتجز أمير المؤمنين:  
(الرجز)

أنا الغلام القرشي المؤمن الماجد الأبلج ليث كالشطن<sup>(١)</sup>  
يرضى به السادة من أهل اليمن من ساكني نجدٍ ومن أهل عدن  
أبو الحسين فاعلمن أبو الحسن قد جاك تقتاد العنان والرسن

\* \* \*

«قال علي رضي الله عنه: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن<sup>(٢)</sup>،  
وعزمهن إلى وهن؛ اكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهن من  
الإرتياب. فإن استطعت أن لا يعرفهن غيرك فأفعل.

قال السمعاني\*\*:

(الكامل)

لا تأمنن من النساء ولو أخواً ما في الرجال على النساء امين<sup>(٣)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٣٠ (الأرجاز ١ - ٤)؛ مناقب آل أبي طالب ١٧٧/٣ - ١٧٨،  
(الأرجاز ١ - ٥)؛ نور الأبصار ١٠٥ (الأرجاز ٥ - ٦).

تجدد الإشارة إلى أنني لم أذكر مواضع رجز عمرو بن العاصر لأن هذا يخرج عن  
موضوع الكتاب.

(١) الأبلج: في المناقب: الأبيض.

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٠؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٤٩٣/٢، (البيتان ١ - ٢)  
وتسبان للسمعاني؟ المخلاة: ٢٤٤ البيت الأول فقط غير منسوب.

(٢) أمين: في المخلاة: من يؤمن.



إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جِهَدَهُ      لا بَدَأَ أَنْ بِنظرة سيخون<sup>(١)</sup>  
 القبر أوفى من وثقت بعهدِهِ      ما للنساء سوى القبور حصون

\* \* \*

ومن كلامه المنظوم (رضي الله عنه) ما نقله صاحب الكنز المدفون\*:

(الطويل)

ألا لن تنال العلم إلاً بستةٍ      سأنيك عن مجموعها بيان  
 ذكاءً، وحرصاً، واصطباراً، وبلغةً،      وإرشاداً استاذٍ، وطولُ زمانِ

\* \* \*

وعن منهج العابدين لأبي حامد الغزالي، قال علي (عليه السلام)\*\*:

(الطويل)

أتطلب رزق الله من عند غيره      وتصبحُ من خوف العواقب آميناً  
 وترضى بصرفٍ وإن كان مشركاً      ضمينا، ولا ترضى بربك ضامنا  
 كأنك لم تقرأ بما في كتابِهِ      فأصبحت منحول اليقين مبائنا

\* \* \*

وفي رسالة كشف الكربة لابن رجب الحنبلي أنه ينسب للإمام (عليه السلام)  
 قوله\*\*\*:

(البيسط)

جسمي معي، غير أن الروح عندكمُ      فالجسم في عزبة، والروح في وطنِ

\* \* \*

(١) تعفف: في المستطرف: تحفظ.

\* نور الأبصار ٩٤؛ وينسب البيتان للشافعي، انظر الديوان والحواشي فيه.

\*\* من الشعر المنسوب ١٣٧.

\*\*\* من الشعر المنسوب ١٤١.

أصاب سفهاء قريش عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، في عينه بلطمة لما  
خرج من جوار الوليد بن المغيرة إلى جوار الله والإحتماء به، فقال علي بن أبي  
طالب (رضي الله عنه):\*

(البيسط)

أمن تذكر دهرٍ غير مأمون      أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون  
أمن تذكر أقوامٍ ذوي سفهٍ      يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين  
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا      والغدر فيهم سبيل غير مأمون  
ألا ترون - أقل الله خيركم -      أنا غضبنا لعثمان بن مظعون  
إذ يلطمون - ولا يخشون - مقلته      طعناً دراكاً، وضرباً غير مأفون  
فسوف يجزيهم - إن لم يمت - عَجلاً،      كيلاً بكيلٍ، جزاء غير مغبون

\* \* \*

خرج عبد الله بن الثريبي، في حرب الجمل، قائلاً\*\*:

(الرجز)

يا رب إني طالب أبا الحسن  
ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن

فبرز إليه علي عليه السلام، قائلاً:

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن  
فاليوم تلقاه ملياً فأعلمن

\* \* \*

حث معاوية، في حرب صفين، علامه حُرَيْثاً أن يفتال علياً، رضي الله عنه،  
فطير أمير المؤمنين قحفه في الهواء، وجعل يجول ويقول\*\*\*:

(الرجز)

ألا آخذروا في حربكم أبا الحسن

\* حلية الأولياء ١/١٠٤؛ من الشعر المنسوب ١٤٣.

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٦.

\*\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.

فلا تروموه فذا من الغبن  
فإنه يدقكم دق الطحن  
ولا يخاف في الهياج من ومن

\* \* \*

كان الإمام وفاطمة (رضي الله عنهما) يأكلان، فدخل مسكين يطلب طعاماً، فوضع علي اللقمة من يده، وقال\*:

فاطم ذات المجد واليقين      يا بنت خير الناس أجمعين  
أما ترين البائس المسكين<sup>(١)</sup>      قد قام بالباب له حين<sup>(٢)</sup>  
يشكو إلينا، جائع حزين      كل امرئ بكسبه رهين

فقلت فاطمة عليها السلام:

أمرك سمعاً يا ابن عم طاعة      ما في من لؤم ولا وضاعة  
أطعمه ولا أبالي الساعة      أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة  
أن الحق الأخيار والجماعة      وأدخل الخلد، ولي شفاعه

\* \* \*

قال الشاعر: وينسب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، (عن زهر الربيع للجزائري)\*\*:

(الخفيف)

قد قيل إن الإله ذو ولدٍ      وقيل إن الرسول قد كهنا  
ما نجا الله والرسول معاً      من لسان الوري، فكيف أنا؟

\* \* \*

\* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار ١٢٥ (الأرجاز ١-٤ و٦).

(١) ترين: في نور الأبصار: تري ذا؛

(٢) قد قام بالباب: في نور الأبصار: جاء إلى الباب.

\*\* من الشعر المنسوب ١٣٨؛

ومن منظوم أمير المؤمنين علي، كرم الله وجهه\*:  
توقوا النساء فإن النساء نقصن حظوظاً وعقلاً ودينا  
وكل. به جاء نص الكتاب وأوضح فيه دليلاً مينا  
فأما الدليل لنقص الحظوظ: فأرثهن نصف إرث البنينا  
ونصف العقول: فأجزأوهنَّ بنصف الشهادة في الشاهدينا  
وحسبك من نقص أديانهنَّ فالتت تزداد فيه يقينا:  
فوات الصلاة، وترك الصيام في مدّة الحيض حيناً فحيناً  
فلا تطيعوهن يوماً فقد تكون الندامة منه سينا

\* \* \*

غدا أبو أيوب إلى القتال، في صفين، فقال له علي: أنت، والله، كما قال  
القائل\*\*:

وعلمنا الحرب أبأونا وسوف نعلم أيضاً بنينا

\* \* \*

كتب علي بن أبي طالب إلى معاوية، في حرب صفين، : أما بعد، فإنك وما  
تري كما قال أوس بن حجر\*\*\*:

وكائن يرى من عاجز متضعف جنى الحرب يوماً ثم لم يُغن ما يجني  
ألم يعلم المهدي الوعيد بأنني سريع إلى ما لا يُسرُّ به قرني  
وإن مكاني للمريدين بارز وإن برزوني ذو كؤودٍ وذو حصنٍ

\* \* \*

\* المخلاة ١٠٠؛

\*\* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٢؛ موقعة صفين: ٢٧١.

\*\*\* موقعة صفين ٣٨٦؛ ديوان أوس بن حجر ١٣٠ (رقم ٥٤).

وقد أوردت هذه الأبيات هنا، مع القطع بصحة نسبتها لأوس للتدليل على كثرة استشهاد الإمام بشعر الشعراء والتمثل بأبياتهم في المواقف المناسبة.

## قافية الماء

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل:\*

(البحر الوافر المجزوء)

فلا تصحب أخا الجهل	وإياك	وأياه
فكم من جاهل أرى	حليماً حين آخاه <sup>(١)</sup>	
يُقاسُ المرءُ بالمرءِ	إذا ما هو ماشاه <sup>(٢)</sup>	
كحذو النعل بالنعل	إذا ما النعل حاذاه <sup>(٣)</sup>	
وللقبِ على القلبِ	دليلٌ حين يلقاه	
وللشيءِ من الشيءِ	مقاييسٌ وأشباه	
وفي العينِ غنى للعينِ	نِ إن تنطق وأفواه	

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣١ (الأبيات ١-٣ و ٥-٧) إحياء علوم الدين ١٧١/٢ (الأبيات ١-٣، ٥ و ٦، البداية والنهاية: ١١/٨ - ١٢ (الأبيات ١-٣، ٥ و ٦؛ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١-٦)، من الشعر المنسوب ١٥١ (الأبيات ١-٦).

(١) أرى: في البداية والنهاية والمسبوق: «أرى».

(٢) ما هو: في إحياء علوم الدين، البداية والنهاية، والمسبوق: «ما المرء».

(٣) ما النعل: في تاريخ الخلفاء: «ما هو».

وقال عليه السلام:

(من البحر الخفيف التام)

الغنى في النفوس والفقر فيها  
 علل النفس بالقنوع والأ  
 ليس فيما مضى ولا في الذي لم  
 إنما أنت ظل عمرك ما عم  
 ان تجزّت فقل ما يُجزئها  
 طلبت منك فوق ما يكفيها  
 يأت من لذة لمستحليها  
 رت بالساعة التي أنت فيها  
 \* \* \*

وقال (ع): \*\*

(المتقارب)

أصم عن الكلم المحفظات  
 وإنني لأترك حلو الكلام  
 إذا ما اجتدرت سفاه السفيه  
 فلا تغتر برؤاء الرجال  
 فكّم من فتى يعجب الناظرين  
 ينام إذا حضر المكرّمات  
 وأحلم والحم بي أشبه  
 كئلاً أجاب بما أكره<sup>(١)</sup>  
 عليّ فإني أنا الأسفه  
 وإن زخرفوا لك أو موهوا  
 له السن وله أوجه  
 وعند الدناء يستنبه  
 \* \* \*

وقال عليه السلام: \*\*\*

(الكامل)

النفس تجزع أن تكون فقيرة  
 والفقير خير من غني يُطغيها

\* ديوان الإمام علي ١٣١.

\*\* ديوان الإمام علي ١٣١ - ١٣٢؛ منهاج اليقين: ٤٢١، الكشكول: ٣٥١/٢ - ٣٥٢، من  
 الشعر المنسوب: ١٤٩؛

(١) حلو الكلام: في المنهاج: الكشكول، والشعر المنسوب: «جُلّ المقال».

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٣٢.

وَعَنَى النَّفُوسِ هُوَ الْكَفَافُ وَإِنْ أَبَتْ فَجَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يَكْفِيهَا

\* \* \*

وينسب إليه (ع):\*

(البيسط)

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مَطَهْرَةٌ فَالَّذِينَ أَوْلَهَا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا <sup>(١)</sup>  
وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْجِلْمُ رَابِعُهَا وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ سَادِيهَا <sup>(٢)</sup>  
وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ بَاقِيهَا <sup>(٣)</sup>  
وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصَادِقُهَا وَلَسْتُ أَرْشِدُ إِلَّا حِينَ أَعْصِيهَا  
وَالعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنِي مَحْدِثُهَا إِنْ كَانَ مِنْ حَزْبِهَا أَوْ مِنْ يَعَادِيهَا  
عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَايَ مِنْكَ عَلَى أَشْيَاءَ، لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ تَبْدِيهَا

\* \* \*

ندب علي عليه السلام أصحابه في أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله (ص)، فلم يبق لأهل الشام صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم

\* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأبيات ١ - ٤)؛ أدب الدنيا والدين: ٣٠؛ منهاج اليقين: ٢٩ - ٣٠؛ من الشعر المنسوب: ١٥٤ (في المصادر الثلاثة الأبيات ١ - ٦).

(١) عجز البيت في «أدب الدنيا والدين، والمنهاج والمنسوب».

«فالعقل أولها، والدين ثانيها».

(٢) والفصل في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: والعرف.

ساديتها: في الديوان: سادتها.

(٣) باقياها: في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: عاشيها.

بسيفه ويقول: \*

(الرجز)

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الحاوية<sup>(١)</sup>  
هوت به في النار أم هاوية<sup>(٢)</sup> جاوره فيها كلاب عاوية  
أغوى طغماً لا هدته هادية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكرّ على ميسرة علي وكان فيها  
يعبئ الناس فغير علي لامته وجواده وصمد له معاوية، فلما تداينا اتبه له  
معاوية فغمز برجليه على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل  
الشام، فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول: \*\*

(الرجز)

يا لهف نفسي فاتني معاوية فوق طمر كالعقاب الضارية

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأرجاز ١ - ٤)؛ اللسان مادة: حَوَا ٢٠٩/١٤ (الأرجاز ١ - ٢)؛  
البداية والنهاية ٢٨٢/٧ الأرجاز (١ - ٢).

موقعة صفين ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٢٤٠/٥ وينسب الرجز (١ - ٥) إلى مجزأة بن  
ثور.

مروج الذهب ومعادن الجوهر ٣٨٦/٢ (ط. الأندلس) و٣/ ١٣٤ ط. الجامعة اللبنانية  
(الأرجاز ١ - ٣) وفيها ينسب لبديل بن ورقاء.

الاشتقاق ٢٤١ (الأرجاز ١ - ٢) وتنسب للأخنس، وفي الحاشية انها تنسب لبديل بن  
ورقاء الخزاعي، ويزيد فيها الرجز (٣)

(١) الأبرج: في اللسان والبداية والنهاية، والاشتقاق: الجاحظ.

البرج: سعة العين؛ الحاوية: الإمعاء.

(٢) هوت: في حاشية الاشتقاق: «يهوي». وفي المروج: «تهوي».

أم هاوية: في حاشية الاشتقاق: «أي هاوية».

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٣؛



وينسب إليه عليه السلام: \*

(الكامل)

كُنْ للمكاره بالعزاء مقطعاً  
 فربّما استتر الفتى فتناfst  
 ولربما اختزن الكريم لسانه  
 ولربما ابتسم الوقور من الأذى  
 فلعلّ يوماً لا ترى ما تكبره<sup>(١)</sup>  
 فيه العيون وإنه لمموءة  
 حذّر الجواب وإنه لمفوءة  
 وفؤاده من حرّه يتأوه<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(مجزوء الخفيف)

أنا للجراب إليها  
 نعمة من خالقي  
 لن ترى في حومة الهيد  
 ولي السبقة في الإسلام  
 ولي القرية إن قا  
 زقني بالعلم زقاً  
 ولي الفخر على النا  
 ثم فخري برسول الله  
 وبنفسي أتقيها  
 من بها قد خصنيها  
 جاء لي فيها شبيها  
 م طفلاً ووجيها  
 م شريف ينتميها  
 فيه قد صرت فقيها  
 س بفاطم وبنيتها  
 إذ زوجنيها

\* ديوان الإمام علي ١٣٣؛ الفرج بعد الشدة: ٢٧٦/١ (البيتان ١ و ٤) وينسبها إلى رجل سمعها في نومه.

(١) يكره: في الفرج بعد الشدة: يكره.

(٢) وفؤاده: في الفرج بعد الشدة: وضميره.

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٣ - ١٣٤.

لي وَقَعَاتٌ بِبَدْرِ  
وَبِأَحَدٍ وَحُنَيْنٍ  
وَأَنَا الْحَامِلُ لِلرَّا  
وَإِذَا أَضْرَمَ حَرْبًا  
وَإِذَا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ  
يَوْمَ حَارِ النَّاسِ فِيهَا  
ثُمَّ صَوَّلَاتٌ تَلِيهَا  
يَهْ حَقًّا أَحْتَوِيهَا  
أَحْمَدُ قَدَّمْنِيهَا  
نَحْوِي قَلْتُ إِيَّهَا

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام:

(البيسط)

النفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ  
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا  
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهَا  
أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مَسْلُطَةً  
أَمْوَالُنَا لِدَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمُهَا  
كَمْ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ فَدُبْنِيَتْ  
لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ  
فَالْمَرْءُ يَسْطُهَا وَالذَّهْرُ يَقْبُضُهَا

وينسب إليه عليه السلام:

(السريع)

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَالْمُصْطَفَى بِالشَّرْفِ الْبَاهِي

\* ديوان الإمام علي ١٣٤؛ الكشكول ٢/٣٣٨ البيتان (١ - ٢) ومن الشعر المنسوب ١٤٧  
(البيتان ١ - ٢).

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٥.

محمدُ المختارُ مهما أتى  
فاندبُ له حيدرَ لا غيره  
تري عماد الكُفْرِ من سيفه  
هل العدى إلا ذئابٌ عَوْتُ  
سيهزم الجمع على عقبه  
من محدث مستفزعٍ ناهي  
فليس بالغمرِ ولا اللاهي  
منكساً باطله واهي  
مع كل ناسٍ نفسه ساهي  
بحيدرَ والنصر بالله

\* \* \*

وقال (ع): \*

(الخفيف)

عجباً للزمانِ في حالتيه  
ربُّ يومٍ بكيت منه فلما  
وبلاء ذهبته منه إليه<sup>(١)</sup>  
صرتُ في غيره بكيت عليه<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*\*

(الكامل)

لا تعبتنَّ على العبادِ فإنما  
سبقَ القضاءَ لوقته فكأنه  
يأتيك رزقك حين يؤذن فيه  
فثق بمولاي الكريم فإنه  
يأتيك حين الوقت أو تأتيه  
وأسع غناك وكن لفقرك صائناً  
بالعبدِ أراف على أبٍ بينه  
فالحرُّ ينحلُّ جسمه إعدامه  
يضي حشاك وأنت لا تشفيه  
وكأنه من جسمه يخفيه

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٥ . من الشعر المنسوب ١٦٣ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٥ .

(١) ذهبته إلى المنسوب: وقعت.

(٢) منه: في المنسوب: فيه.

كتب علي إلى معاوية: أما بعد، فقد ذقت ضراء الحرب، وأذقتها، وإني  
عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج\*:

### (الطويل)

أيا راكباً إما عرضت فبلغن بني فالج حيث استقر قرارها  
هلموا إلينا، لا تكونوا كأنكم بلاقع أرض طار عنها غبارها  
شكيم بن منصور أناس بحرّة وأرضهم أرض كثير وبارها  
\* \* \*

ومما يروى لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وفيه نظر\*\*:

### (البيسط)

لو كان في صحرة في البحر راسية  
رزق لعبدٍ يراه الله، لانغلقت  
أو كان تحت طباق السبع مطلبها  
حتى تودّي الذي في اللوح خطّ له  
صمّاء ملمومة مُلس نواحيها  
حتى يودّي إليه كلّ ما فيها  
كسهل الله في المرقى مراقبها  
إن هي أته، وإلاً سوف يأتيها.  
\* \* \*

عن أبي طالب المكي: كان علي رضي الله عنه، يحمل التمر والملح بيده  
ويقول\*\*\*:

### (الرجز)

لا ينقص الكامل من كماله  
ما جرّ من نفع إلى عياله  
\* \* \*

\* موقعة صفين ٣٨٥؛

\*\* بهجة المجالس ١/١٣٨ - ١٣٩؛

\*\*\* مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٤.

ضجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا أذوه\*:

(الرجز)

خلُّوا سبيل العير يأتِ أهلهُ سوف ترون فعلكم وفعلهُ  
\* \* \*

كان رضي الله عنه، لا يدع مالاً في بيت المال بيت حتى يقسمه، إلا أن يغلبه فيه شغل، فيصبح إليه، وكان يقول:

يا دنيا لا تغريني، وغري غيري، وينشد\*\*:

(الرجز)

هذا جنائي وخياره فيه  
وكل جان يده إلى فيه  
\* \* \*

ومن الديوان المنسوب إلى علي رضي الله عنه\*\*\*:

(السريع)

من لم يكن عنصراً طيباً لم يخرج الطيب من فيه  
كل امرئ يشبهه فعله وينضح الكوز بما فيه  
\* \* \*

\*. أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات) ١٦١.

\*\* البيت لعمر بن عبد بن نصر اللخمي، وقد تمثل به الإمام: انظر: من الشعر

المنسوب ١٦١ معجم الشعراء ٢٠٥؛ حيلة الأولياء ٨١/١؛ الاستيعاب ١١١٤؛

مناقب آل أبي طالب: ١٠٨/٢؛ شرح نهج البلاغة ٢٦/١ و ٢٠٠/٢ و ١٢٦/١٩.

\*\*\* الكشكول ٣٥٧/٢؛ من الشعر المنسوب ١٥٣.

## قافية الواو

وقال (ع):

(البحر الطويل)

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى  
وأشراف قومٍ ما ينالون قوتهم  
قضاءً لخلق الخلائقِ سابقُ  
ومن عرف الدهرَ لخؤونٍ وصرفه  
وأُسدًا جِيعاً تظمأ الدهر ما تروى  
وقوماً لثاماً تأكل المنّ والسلوى  
وليس على ردّ القضا أحدٌ يقوى  
تصبر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٦ .

## قافية اليا،

وينسب إليه رضي الله عنه، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) سارت إلى قبر أبيها بعد موته (ﷺ) ووقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على يمينها ووجهها ثم أنشأت تقول\*:

### (الطويل)

قل للمغيّب تحت أطباق الثرى  
صبت علي مصائب لو أنها  
قد كنت ذات حمى بظلّ محمد  
فاليوم أخشع للذليل وأتقي  
فإذا بكت قمرية في ليلتها  
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي  
ماذا على من شم تربة أحمد  
إن كنت تسمع صرختي وندائيا  
صبت على الأيام صرن لياليا<sup>(١)</sup>  
لا أخش من خيم، وكان جماليا  
ضيمي، وأدفع ظالمي بردائيا  
شجناً على غصن، بكيت صباحيا  
ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا  
أن لا يشم مدى الزمان غواليا؟

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٦ (البيتان ٧ و ٢)؛ نور الأبصار ٥٣ (البيتان ٧ و ٢) وتنسب للزهراء عليها السلام وقد اعتمدت ما ورد قبلها من حديث علي، واعتمدت على القصيدة التي وردت في المناقب ٢٤٢/١ وتنسب للزهراء عليها السلام.

(١) صرن: في الديوان ونور الأبصار: عُدُن.

وقال عليه السلام يرثي النبي (ص):\*

(الطويل)

( <sup>١</sup> ) وَأَرْقَنِي لِمَا اسْتَهَلَّ مُنَادِيَا	أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلٌ فِرَاعِنِي
( <sup>٢</sup> ) أَغْيَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحَتْ نَاعِيَا	فَقَلْتُ لَهُ لِمَا رَأَيْتَ الَّذِي أَتَى
( <sup>٣</sup> ) وَكَانَ خَلِيلِي عَدَّتِي وَجَمَالِيَا	فَحَقَّقَ مَا أَشْفَيْتَ مِنْهُ وَلَمْ يَبْلِي
( <sup>٤</sup> ) بِي الْعَيْسِ فِي أَرْضٍ وَجَاوَزَتْ وَادِيَا	فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ أَحْمَدُ مَا مَشَتْ
( <sup>٥</sup> ) أَجْدَ أَثْرًا مِنْهُ جَدِيدًا وَعَافِيَا	وَكَنتُ مَتَى أَهْبَطَ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً
( <sup>٦</sup> ) يَرِينُ بِهِ لَيْثًا عَلَيْهِنَّ ضَارِيَا	جَوَادٌ تَشْطَى الْخَيْلَ عَنْهُ كَأَنَّمَا
تَفَادَى سَبَاعَ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادِيَا	مِنَ الْأَسَدِ قَدْ أَحْمَى الْعَرِينَ مَهَابَةً
هُوَ الْمَوْتُ مَغْدُوٌّ عَلَيْهِ وَغَادِيَا	شَدِيدٌ جَرِيءٌ النَّفْسَ نَهْدٌ مَصْدَرٌ
تَثِيرُ غَبَارًا كَالضَّبَابَةِ كَابِيَا	أَتَتْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مَغِيرَةٌ

\* ديوان الإمام علي ١٣٦ - ١٣٧؛ من الشعر المنسوب ١٥٩ (الأبيات ١ - ٢ و ٤ - ٦ و ٩) مناقب آل أبي طالب (١/٢٤١) (الأبيات ١ - ٦) جمهرة أشعار العرب ٤٤ البيت (١) فقط.

(١) استهمل: في المنسوب، والمناقب والجمهرة، استقل.

(٢) الذي أتى: في المناقب: الذي نعى.

اصبحت: في المناقب والمنسوب: إن كنت.

(٣) البيت في المناقب:

نخفق ما اشفقت منه فلم أجد وكان خليلي عزتي وجماليَا

(٤) ما مشت بي العيس: في المناقب: ما مست بي العيش.

في أرض وجاوزت: في المنسوب: أو جاوزت في الأرض. العيس: الإبل.

(٥) أجد: في المنسوب: أرى.

وعافيا: في المناقب: باليا.

(٦) جواد تشطى: في المناقب: شجاعاً تشط.

(٧) اتتك... كابيَا: في المنسوب: لييك... عاليَا.



إِيكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفَ مُقَدِّمٍ إِذَا كَانَ ضَرْبَ الْهَامِ نَفَقًا تَفَانِيَا

\* \* \*

وقال (ع):\* (المتقارب)

إِذَا أَظْمَأْتِكَ أَكْفُ الرِّجَالِ كَفْتِكَ الْقِنَاعَةَ شَبَعًا وَرِيًّا<sup>(١)</sup>  
فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هَمَّتْهُ فِي الثَّرِيَّا  
أَبِيًّا لِنَائِلِ ذِي ثَرْوَةٍ تَرَاهُ لِمَافِي يَدَيْهِ أَبِيًّا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمَحْيَا

\* \* \*

وقال (ع):\*\* (الوافر)

وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ يَدُقُ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذِّكْرِ  
وَكَمْ يُسِرُّ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرِ وَفَرَجٍ كَرَبَهُ الْقَلْبَ الشَّجِيَّ  
وَكَمْ أَمْرٍ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا وَتَأْتِيكَ الْمَسْرَةَ بِالْعَشِيِّ  
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا فَثِقْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ<sup>(٣)</sup>  
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فِي كُلِّ خَطْبٍ يَهُونُ إِذَا تُوسِّلُ بِالنَّبِيِّ<sup>(٤)</sup>

\* ديوان الإمام علي ١٣٧؛ الكشكول: ٢٢٠/٣، من الشعر المنسوب ١٦٢ (البيتان ١ - ٢) فقط.

(١) الرجال: في الكشكول والمنسوب: اللثام.

(٢) صدر البيت في الكشكول: «أبيًّا بوجهك عن باخل».

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٧ - ١٣٨؛ الفرج بعد الشدة ٤٠/٥ الأبيات (٥ - ٦ و ٤) غير منسوبة.

(٣) الأحوال: في الفرج: الأسباب. (٤) البيت في الفرج بعد الشدة:

تشفع بالنبي، فكل عبدٍ يجاب إذا تشفع بالنبي»

ولا تجزعُ إذا ما نابَ خطبُ فكم لله من لطفٍ خفيٍّ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام وهو يقول: \*

(الرجز)

أضربكم ولو أرى علياً<sup>(٢)</sup> ألبسته أبيض مشرفياً<sup>(٣)</sup>  
واسمر عنشطاً خطياً<sup>(٤)</sup> أبكي عليه الولد والوليا

فخرج اليه عليه السلام وهو يقول:

(الرجز)

يا أيُّ هذا المبتغي علياً إنني أراك جاهلاً شقيّاً  
قد كنت عن كفاحه غنياً ينعه أبيض مشرفياً  
مهذباً سميديعاً كميّاً هلم فابرزها هنا إليّاً

\* \* \*

(١) صدر البيت في الفرج، «ولا تُحرج إذا ما ضقت يوماً».

\* ديوان الإمام علي ١٣٨؛ مروج الذهب ٤٠٥/٢ - ٤٠٦ (الأندلس) و ١٥٧/٣

(الجامعة اللبنانية)؛ مناقب آل أبي طالب ١٥٦/٣ - ١٥٧.

(٢) أضربكم: في مروج الذهب: أضربهم.

(٣) ألبسته، في المناقب: عمته.

(٤) العنشط: الطويل.

(٥) البيت في المناقب: «يا طالباً في حربه علياً».

وينسب اليه عليه السلام: \*

(مجزوء الرمل)

أنا مُذْ كنت صبيّاً  
 أقتل الأبطالَ قهراً  
 ثابتَ العقلِ حريّاً  
 ثم لا أفزعُ شيئاً  
 وكُلي ذَا اللّحمِ نيّاً  
 يا سباعَ البرِّ زيغي

\* \* \*

وينسب اليه (ع): \*\*

(الهزج)

إذا ما شئتَ أن تحيا  
 فلا تحسد ولا تبخل  
 حياةً حلوة المَحيا  
 ولا تحرص على الدُنيا

وينسب اليه عليه السلام: \*\*\*

ومحترسٍ من نفسه خوف ذلّةٍ  
 فقلّص برديه و أفضى بقلبه  
 تكون عليه حجة هي ماهيا  
 إلى البرِّ والتّقوى فنال الأمانيا  
 عفافاً وتنزيهاً فأصبح عاليا  
 أبّت همّة إلا العُلى والمعاليا  
 حليماً وقوراً صائنَ النَّفسِ هاديا  
 وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا  
 فأصبح منه الماء في الوجه صافيا  
 ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا  
 تراه إذا ما طاش ذو الجَهْلِ والصبي  
 له حلمٌ كهلٍ في صرامةٍ حازمٍ  
 يروق صفاء الماء منه بوجهه  
 ومن فضله يرعى ذماماً لجاره

\* ديوان الإمام علي ١٣٨ .

\*\* ديوان الإمام علي ١٣٨ .

\*\*\* ديوان الإمام علي ١٣٩ .

صبوراً على صرفِ الليالي ورزئها      كتوماً لأسرارِ الضمير مُدارياً  
له همّةٌ تعلقو على كل همّةٍ      كما قد علا البدرُ النجوم الدارياً

\* \* \*

وينسب إليه عليه السلام: \*  
(الوافر)

ولو أننا إذا مُتْنَا تُركنا      لكان الموتُ راحةً كل حيٍّ  
ولكنّا إذا مُتْنَا بُعثنا      ونُسأل بعد ذَا عن كل شيءٍ <sup>(١)</sup>  
وله عليه السلام:

(الطويل)

ألا يا رسول الله كنت رجائياً      وكنت بنا برّاً ولم تك جافياً  
كأن على قلبي لذكر محمد      وما جاء من بعد النبي المكاوياً  
أفاطم، صلى الله رب محمد،      على جدث أمسى بثر ب ثاوي  
فدى لرسول الله أُمي وخالتي      وعمي وزوجي، ثم نفسي وخاليا  
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا      سعدنا، ولكن أمره كان ماضياً  
عليك من الله السلام تحية      وأدخلت جنات من العدن راضياً

\* \* \*

بعد اجتماع الصابئة عليه، دخل بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدة من  
أصحاب رسول الله، (ﷺ)، فقال: دونكم ثأركم فأقتلوه. فقالوا: عتوا عن  
ذلك. فقال: هم والله بعد اليوم أعتى، وقال: \*\*:

(الطويل)

لو أن قومي طاوعتني سراقهم      أمرتهم أمراً يديخ الأعدايا

\* \* \*

\* ديوان الإمام علي ١٣٩؛ أدب الدنيا والدين ١٢٦، منهاج اليقين: ٢٠٦ من الشعر  
المنسوب ١٦٥.

(١) بعد ذَا: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين والمنسوب: كلنا.

\* مناقب آل أبي طالب ٢٤٢/١. \* الإمام علي (محمد رضا) ٦٨.

قال الإمام يصف هيئة يد الوليد عند إهلاله ويده عند موته\*:

(الطويل)

وفي قبض كف الطف عند ولاده      دليل على الحرص المركب في الحيّ  
وفي بسطها عند الممات مواعظ      ألا فانظروني، قد خرجت بلا شيء

\* \* \*

---

\* من الشعر المنسوب ١٦٤.



## المصادر والمراجع

- إحياء علوم الدين : - الإمام الغزالي . ط . دار المعرفة - بيروت .  
الاختيارين : صنعة الأخفش الأصغر ٢٣٥ - ٣١٥ هـ تحقيق فخر الدين قباوة :  
مؤسسة الرسالة ط . الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .  
ادب الدنيا والدين : لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي  
تحقيق وتعليق مصطفى السقا - دار الكتب العلمية - بيروت .  
الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد  
البر تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر ومطبتها .  
إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين : الشيخ محمد  
ابن علي الصبان - بهامش نور الأبصار . دار الكتب العلمية - بيروت  
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .  
أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات)  
الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - تحقيق وشرح عبد  
السلام محمد هارون - دار المسيرة - ط . ثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٩ م .  
الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني - عن طبعة بولاق الأصلية - دار الفكر للجميع  
وصلاح يوسف الخليل - بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .  
الأمالي : لأبي علي القالي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي توزيع دار الحديث  
بيروت ط . ثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .  
الإمام علي بن أبي طالب - رابع الخلفاء الراشدين : - تأليف محمد رضا - دار  
الكتب العلمية - بيروت .

البداية والنهاية: ابن كثير- دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م.  
بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس: - تأليف الإمام يوسف  
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي - تحقيق محمد مرسي  
الخولي - دار الكتب العلمية ط ٢ . ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م.  
البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان .

تاريخ بغداد أو مدينة السلام: - لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار  
الكتاب العربي - بيروت لبنان .

تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار  
المعرفة - بيروت ط . أولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: - الإمام الشيخ حسين بن محمد بن  
الحسن الديار بكرى - مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع .

تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو  
الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر - ١٩٦٢ م وما بعد .

جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر القرطبي ط . دار الكتب العلمية بيروت  
١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: - لأبي زيد محمد بن الخطاب  
القرشي - حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي - دار نهضة  
مصر للطبع والنشر .

جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي  
مراجعة وضبط لجنة من العلماء - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: - أحمد الهاشمي - الطبعة (٢٩)  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . دار الكتب العلمية بيروت .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
دار الكتب العلمية - بيروت .



- الحماسة: تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرّي تحقيق الأب لويس شيخو  
 اليسوعي دار الكتاب العربي - بيروت ط: ٢- ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري - عالم  
 الكتب - بيروت - عن ط. الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ديوان الأفوة الأودي (الطرائف الأدبية): تصحيح وتخريج عبد العزيز الميمني دار  
 الكتب العلمية - بيروت.
- ديوان الإمام علي أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه السلام: ط. دار  
 كرم لا. ت. جمع وترتيب عبد العزيز الكرم.
- ديوان أوس بن حجر: - تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار صادر بيروت ط.  
 ٣- ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري نشر مكتبة القدسي - ١٣٥٢ هـ.
- الذريعة إلى مكارم الشريعة: الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل  
 الراغب الأصفهاني - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ -  
 ١٩٨٠ م.
- ذيل الأماني والنوادر: - تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي - توزيع دار الحديث -  
 بيروت ط: ٢- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة: لأبي جعفر أحمد الشهرير بالمحب الطبري. دار  
 الكتب العلمية - ط. أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني تحقيق  
 علي محمد البجادي ٢ ج دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي  
 ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- مسمط اللآلي: لأبي عبيد البكري الأونبي - تحقيق - عبد العزيز الميمني - دار  
 الحديث - بيروت ط: ٢- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م.
- السيرة: لابن هشام تحقيق وضبط: مصطفى السقا - أحمد الأبياري - وعبد  
 الحفيظ شلبي.
- شرح أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروص والقوافي: - تأليف محمود

- مصطفى - شرح وضبط نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م .
- شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء  
الكتب العربية ط ٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام : ط . دار صادر  
جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل . بيروت سنة ١٣٩٣ هـ -  
١٩٧٣ م .
- الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء : لابن قتيبة الدينوري - تحقيق د . مفيد  
قميحة - مراجعة وضبط . نعيم زرزور - دار الكتب العلمية الطبعة  
الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- العقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسي : - تحقيق د . مفيد قميحة ، دار الكتب  
العلمية - ط . أولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- العمدة في نقد الشعر : لابن علي الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق محمد محيي  
الدين عبد الحميد - دار الجليل - الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .
- الفرج بعد الشدة : القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي - تحقيق عبود  
الشالجي دار صادر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي - توزيع  
المكتبة التجارية - مكة المكرمة .
- الكشكول الكامل : بهاء الدين محمد حسين بن عبد الصمد بن عز الدين  
الحارثي الهمداني العاملي ط . دار الزهراء الطبعة الثانية - بيروت  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠ هـ -  
١٩٨٠ م .
- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي  
المصري - دار صادر .
- المخلاة : بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي

- الهمداني العاملي . ط . دار المعرفة - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .  
 مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ط . الجامعة اللبنانية تنقيح شارل بلا  
 بيروت ١٩٧٠ .  
 مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ، دار الأندلس ط ٢ - ١٣٩٣ هـ -  
 ١٩٧٣ م .  
 المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح  
 الابشيهي - شرح وتقديم د . مفيد قمحية دار الكتب العلمية - بيروت  
 لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .  
 معجم الأدباء: ياقوت الحموي - دار المستشرق - بيروت - لبنان .  
 معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني - تهذيب المستشرق سالم  
 كرنكو . مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية .  
 مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق السيد أحمد صقر . دار المعرفة -  
 بيروت .  
 مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي  
 المازندراني . دار الأضواء - بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .  
 منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: تأليف علي بن حسام الدين  
 الشهرير بالمتقي - هامش مسند أحمد بن حنبل - دار صادر .  
 منهاج اليقين شرح كتاب أدب الدنيا والدين : - خان زاده - ط . دار الكتب  
 العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .  
 المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم : للإمام أبي القاسم الحسن  
 ابن بشر الأمدي - تحقيق وتعليق سالم كرنكو - مكتبة القدسي ودار التب  
 العلمية .  
 نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين  
 المحيي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ٥ ج ، دار إحياء الكتب العربية -  
 عيسى البابي الحلبي وشركاه . ط . أولى سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .  
 نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: الشيخ عبد المؤمن بن حسن مؤمن

الشبلنجي ط . دار الكتب العلمية . بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .  
وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون  
مكتبة الخانجي - مصر - والمؤسسة العربية الحديثة - القاهرة ط . ٣ -  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

## الفهرس

٣	بين يدي الديوان
٥	قافية الألف
١٣	قافية الباء
٤٧	القصيدة الزينية المشهورة
٥١	قافية التاء
٥٦	قافية الجيم
٥٧	قافية الحاء
٥٩	قافية الدال
٧٦	قافية الذال
٧٧	قافية الراء
١١٠	قافية الزاي
١١٢	قافية السين
١١٥	قافية الصاد
١١٧	قافية الضاد
١١٩	قافية الطاء
١٢٠	قافية الظاء
١٢١	قافية العين
١٣١	قافية الغين
١٣٢	قافية الفاء
١٣٥	قافية القاف

١٣٩	.....	قافية الكاف
١٤٤	.....	قافية اللام
١٧٠	.....	قافية الميم
١٩١	.....	قافية النون
٢٠٥	.....	قافية الهاء
٢١٤	.....	قافية الواو
٢١٥	.....	قافية الياء
٢٢٣	.....	المصادر والمراجع
٢٢٩	.....	الفهرس